معهد الثقافة الشعبية
رقم الجرد
AT12/119.3
60
MAG-370-62/01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –
قسم الثقافة الشعبية
فرع الأنتروبولوجيا

بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأنتروبولوجيا

الموضوع

العنف في المدرسة و علاقته بالمردود التربوي

دراسة ميدانية – ولاية – تيارت –

من إعداد الطالب :
بن حليمة الصحراوي

إشراف :
د. بوغازي الطاهر

السنة الجامعية 2001-2002 م

تشكـــرات

أود أن أعبر خالص شكري وإمتناني للمعاونة والمساعدة الصادقة من طرف الأستاذ د. بوغازي الطاهر كما أشكر الأستاذ هاشمي أحمد (معهد علم النفس والتربية * جامعة وهران *) كما لا يفوتني أن أشكر المستشارين التربويين

- دغميش. ب ثانوية بوشارب الناصر
- سليماني.خ ثانوية زكـــريا مجدوب
- عبد الكريم. ب المتقن الجديد (قادري خالد)

على مساعدتهم لي في العمل الميـــداني .

وأخيرا أشكر مؤسسة هضاب كمبيوتر على صبرهم معي في كتابة هذه الرسالة وعلى رأسهم: ميلودي خالد، بن علي. م، جدري. م، عقون. ح .

هناك عوامل كثيرة تتظافر وتفرض سلطتها عليك، وفي تلك اللحظة تلد لديك حيرة وقلق تدفعك إلى أقصى مدى، وتسكنك تساؤلات وريبة، فنوع التكوين والقراءات والواقع كمصدر قلق يولدون فيك متعة السؤال وأوجاعه ... ترى كيف لا تفرض عليك " **ظاهرة العنف** " سلطتها وأنت في دوامة ضحاياها يوميا في البيت والشارع في الجامعة في المدرسة.

إن طبيعة إهتمامي فرضت علي " إشكالية العنف ربما أن علم الإجتماع وإنتروبولوجيا ينتميان إلى عائلة العلوم التي تهتم غالبا بدراسة ماهو كائن (الواقع) فظاهرة العنف مشكلة سوسيولوجية قابلة للملاحظة، المقارنة والتجربة موضوع حديث وجدي ذا قيمة وأهمية علمية.

فالعنف معاشا على الصعيد الرمزي والممارسة وهو ظاهرة إجتماعية يحيط بها الغموض وتحتاج إلى تفسير، ما يهمنا في البحث هو رصد الرموز التي من خلالها يتم حصر هذه الظاهرة.

بإختصار الواقع، نوع التكوين، القراءات كلها كانت مصدر قلق لي.

- إن ظاهرة العنف مقلقة ترقي إلى مستوى الحيرة وبالتالي فوجود إشكالية وتساؤلات حتما موجودة أي ماهي الدلالات السوسيولوجية التي تتحكم في هذه الظاهرة أو كيف نفسر ظاهرة العنف في المدرسة من منظور أنتروبولوجي بما أنها أصلا مشكلة إنسان.

البحث الذي نقدمه يعالج ظاهرة "**العنف المدرسي**" من جهـــة، ومن جهة أخرى علاقة هذا العنف بالمردود التربوي.

نحاول في الأول إجراء عملية مسح على ظاهرة العنف في كل المستويات سواء أكان العنف في المـــدرسة أو العنف على المدرسة ذاتها أو العنف في الأسرة أو العنف في المجـــال العمومـــي (في الأوساط الشعبية داخل المجتمع)، أو العنف في المجتمع كنتيجة لتغيير الاجتماعي الحاصل.

أما داخل المدرسة وفي القسم حاولنا إبراز تمثلات العنف عند التلميذ وعند الأستاذ.

العنف موجود لا يحتاج إلى البحث عنه لإثبات وجوده، وإنما المهم في هذا البحث هو إبراز العنف كـ طابو(Tabou) طال السكوت عنه، وقد تناولناه عند كل الأطوار في مراحل التعليم (الأساسي بأطواره الثلاثة والثانوي).

وفي محور ثان من خلال العمل الميداني وبإستعمال الإستمارة والمقابلة، حاولنا التقرب من التلاميذ (كل الأطوار) وكان (115) تلميذا عينة، لرصد المعطيات الضرورية منهجيا، وألفت إنتباهه إلى أن هؤلاء التلاميذ المختارون قد تعرضوا للعنف ولو مرة واحدة في مشوارهم الدراسي، على أن مفهوم العنف هو الذي حدده القرار الصادر عن وزارة التربية بإمضاء الوزير نفسه حيث جاء فيه:

" المادة2: ينطبق المنع المشار إليه على جميع أشكال الضرب والشتم والتمثيل وكل ما من شأنه أن يلحق ضررا ماديا أو معنويا بالتلميذ " [1].

بينما الفرضيات العامة التي توجه البحث تتمحور حول الأنماط التربوية محصورة في (المرن – المتشدد – المهمل) الخاصة بتصرف الوالدين مع أبنائهم وأسلوب الحوار معهم كـ (الضرب، التوبيخ، العقاب، الإهتمام والمتابعة أو عدمهما، التسامح، التشدد ...) أي إبراز العنف من خلال أشكاله المتعددة والمتباينة كأسلوب تربوي.

ويلي ذلك متابعة السلوك العام لهذا التلميذ، بدءا بالسلوك الشخصي كثمرة للتربية في البيت ثم كيف يتصرف هذا التلميذ داخل الأسرة. (علاقته مع أفراد الأسرة)، ثم (علاقته بالمحيط المدرسي ووضعيته داخل المدرسة وسلوكاته داخل عالمها (دراسته، علاقته بالأستاذ وبزملائه وبالإدارة، غياباته شعوره نحو المدرسة ...)

وأخيرا تناول البحث السلوك الإجتماعي للتلميذ (مع الأصدقاء والجيران ...)

وبإختصار فالإشكال تمحور في التساؤل التالي: كيف تشكل النمط التربوي الذي خضع له هذا التلميذ؟

---

[1] - وزارة التربية . قرار يتضمن منع العقاب البدني والعنف تجاه التلاميذ في المؤسسات التعليمية رقم 171/2 المؤرخ في 01 جوان 1992..

إن الفرضيات المطروحة تريد أن تبحث عن أصل العنف أهو: (في الأسرة؟ إمتداد للشارع، نابع من المدرسة) أم إن المدرسة تحتضن عنفا هو من إفراز واقعها وبيئتها ؟

وما يبرز هذه الرؤية هو كون العنف في المدرسة إمتداد للعنف الذي يصاحب الفرد من الولادة ويبقى يلازمه مدى حياته هذا ما يبدو على الأقل في الظاهر العام – كما أن هذا العنف أصبح معاملة، حتى وإن كانت نصوص القانون تمنعه لأنه إفراز ثقافي لمجتمع معين .

– إن التحقيق الذي قمنا به كان من أهدافه إبراز الإرتباط الوثيق بين النمط التربوي والسلوك العام للتلميذ، ثم إبراز الشحنات العنيفة التي يخضع لها التلميذ في الأسرة والمدرسة والحي ...

– لنصل في الأخير إلى دراسة مدى التأثير كل هذه العوامل على مردود المدرسة المتمظهر في النتائج التي يتحصل عليها التلميذ، دون إغفال ظروف الأستاذ في أدائه التربوي والتعليم وكذا الظروف البيداغوجية والوسائل العامة التي سخرت لأداء مهمة المدرسة حيث يقضي التلميذ مشواره الدراسي. لأننا نريد أن نجيب على السؤال التالي الذي هو صلب موضوع البحث.

هل كل تلميذ خضع لبعض أشكال العنف يؤثر ذلك في نتائج إمتحاناته وهل كل التلاميذ الراسبين أو المقصيين من الدراسة كان العنف هو سبب إخفاقهم ؟

ولقد بدا لنا من خلال التحليل والإحصاء والمقارنات أن العنف كان نتيجة في أحيان كثيرة للإخفاق، كما أنه كان سببا أيضا في بعض الإخفاقات التي وقع فيها التلميذ وليس بالضرورة هو السبب الوحيد كما يحصل في بعض الأحيان النادرة مثل طرد التلميذ بسبب عدم الإنضباط في المدرسة.

ولقد أخذنا بعين الإعتبار الإنتماءات الإجتماعية المختلفة للتلاميذ وكذا الإنتماءات الجغرافية حيث لكل ظروفه الخاصة، كما أن إختلاف الجنس (ذكر– أنثى) أهميته في رصد المعطيات والتعامل معها وفق هذا الإعتبار وإننا نؤكد بأن هذه الإختلافات تنعكس على تلقي ظاهرة العنف والتعامل معها إذ تؤثر وتتأثر به، كما أن صيرورة المجتمع مستمرة رغم المظاهر السلبية كهذه الظاهرة (ظاهرة العنف)، لأن التلاميذ يصبحون طلبة ويعيشون مشوارهم التعليمي في إستمرار.ولأن

التلميذ حتى وإن لم يخضع بصورة مباشرة للعنف– فإنه يكون قد شاهده حتما وبالتالي فهو شاهد عليه ويمكن دراسة العنف المدرسي من زاوية أخرى، حيث نستطيع طـرح السـؤال التالي:

هل الأستاذ كان سببا رئيسيا في رسوب التلميذ ؟

لأن هذا السؤال يدخل الأستاذ كعامل أساسي في التأثير على مردود التلميذ.

ولايفوتنا في الأخير وبناءا على هذه المعطيات صار البحث وفق الخطة التالية :

– تناولنا في الباب الأول (يتكون من ثلاث فصول) في الفصل الأول الإطار النظري حيث عرضت بعض المفاهيم والرؤى النظرية وبعض النماذج التي يمكن الإعتماد عليها في البحث كذلك منظور العلوم الإجتماعية وبصفة عامة ظاهرة العنف.

وتطرقنا إلى التشريع والعنف، العنف والصحافة، والعنف المدرسي على الصعيد العالمي من خلال الندوة العالميـة (UNESCO) التي إنعقدت في باريس 06 مارس 2001 .

في الفصـل الثاني حاولنا رصد العنف وأصوله من خلال عرض حال عن المجتمع وأهم الآفات التي تنجزه من الداخل. كالإنتحار حيث إعتمدنا على الأرقام والإحصاء، الفقر والإقصـاء، الإجهاض، العنف في المجالات الشعبية (العمومية) وكل الظواهر والمحيطات المشحونة بالعنف لنتوقف أخيرا عند العنف في المدرسة حيث نعالج أنواع العنف المدرسي .

كالعنف بين التلاميذ، العنف بين التلميذ والأستاذ، العنف التلميذ والإدارة أو العكس ... ؟

وهذا من خلال رصد الحالات والنماذج في الفصل الثالث التي تشير إليها الصحف الوطنية بصفة عامة لأنها تمثل أحداث يومية وتغطي التراب الوطني ولهذا السبب إعتمدنا على الصحافة كمصدر رصد هذه الحالات والنماذج وحتـى التلفـزيون (حصة من الحياة) والحصص الأجنبية .[2](art، F3،6)

---

[2]- F3 jeudi le 05/04/2001 à 19: 50 minute violence à l'école et M6 zone interdite le Dimanche 26/08/2001

ثم بعد ذلك تطرقنا إلى العمل الميداني في الباب الثاني (يتكون من فصلين) من خلال جمع المعطيات عن طريق المقابلة وملأ الإستمارة حيث كممنا هذه المعطيات بأرقام مشكلين بذلك جداول مختلفة .

بعد ذلك قمنا بالتحليل والمناقشة في الفصل الثاني (الفصـــل الأول تناول الإشكالية والفـــرضيات)، مع إلحاء دراستنا إلى دراسة قامت بها جامعة "**منتوري**" بقسنطينة بالتعاون مع مركز البحث في الأنتروبولوجية الإجتماعية CRASC ، حول "الإخفاق المدرسي في النظام التربوي الجزائري"(23 جانفي2001) وهذا على سبيل المقارنة حيث ركـزنا على كل ما له علاقة بالعنف كعلاقة الأستاذ بالتلميذ، الإنضباط في القسم، العنف في القسم.

الباب الأول

الفصل الأول: الإطار النظري

الفصل الثاني: العنف و المجتمع

الفصل الثالث: العنف في المدرسة
(الحالات و النماذج)

الفصل الأول

I. تعريـــف العنـــف

1- أنـــواع العنـــف

أ - العنف الاجتماعي

ب- العنف السياسي

ج- العنف المطلق

2- العنـــف من منظـــور علم الاجتماع

3- العنف من منظور الأنتروبولوجيا

4- العنف من منظور بسيكولوجي

II. العنـــف والتشـــريع

III. الصحافة و العنف المدرسي

IV. العنـــف و اليونسكو UNESCO

I.تعريـــف العنـــف

العنف في لسان العرب (عنف: العنف الخرق بالأمر وقلة الرفق به، و هو ضد الرفق به. عنف به و عليه يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكـــن رفيقـــا في أمره. أعنفه الأمر: أخذه بعنف .

" العنف ضغط جسدي أو معنوي ،ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان ".[1]

" يعني العنف الإفراط (تجاوز) باستعمال القوة بالنسبة لما هـــو معتـــاد و مقبـــول اجتماعيا -تصرف عنيف- إحساس (انفعال) عنيف، ولد عنيف، فيلم عنيف " [2]

" العنف هو استعمال القوة الجسمية أو الرمزية بغية فرض قوة (تجاوز القواعد الاجتماعية المقبولة) على شخص أو جماعة للوصول إلى أهداف لا تعترف بها هذه القواعد الاجتماعية " [3]

و نجد أن العنف تتشابك فيه عدة ظواهر فنجد عنف المحيط، عنف الشباب، عنف ضد المرأة،عنف ضد المقصيين، فالعنف يصاحب التغيرات الاجتماعية والتحولات، حيث تظهر قيم جديدة، وبالتالي تجديد على مستوى المؤسسات والبنيات (العنف في المدرسة، عدم احترام القوانين .....)

العنف هو توجيه محصور على الشيء للاستيلاء عليه أو موجه ضد عائق لتدميره أليس العدوان هو استجابة للحرمان المفروض من الواقع، فهو من جهة موجه ضد الشخص (مازوشية) وضد الآخرين (سادي)[4]

" الواقع يحتوي على عنف ضمني [5] يظهر تحت ضغط بعض الإكراهات فيتجلى في ممارسات وطقوس تحرر هذا العنف (طاقة) الرقص مثلا أو دعاء، مصارعة، التضحية الدموية ".

إن مجتمعنا ضاعف عدد العصابيين أي الأفراد الذين يتكيفون مع عدم التكيف ويوجهون عدائهم إلى أنفسهم وإلى الآخرين وإلى الأشياء المحيطة بهم، العنف هو التشكيك في الأهداف حين لا تسمح الوسائل لبلوغها، واللجوء إلى العنف مؤشر على أن قيم محورية في لب الصراع، إن

---

[1]- العياشي عنصر، " المجتمع والعنف " ترجمة ص 73-80 مجلة إنسانيات عدد 10 جانفي -أفريل 2000 ص 74.

[2]- Claudine CHAULET une violence à part P 07-16 **Insaniyat** n° 10 Janvier - Avril 2000 P 07

[3]- VIOLENCE ET SOCIETES rédaction équipe d'éco et humanisme ed les ouvriers. Paris,1969 p 69

[4]- المرجع نفسه ص:23

[5]- الرجع نفسه ص:24

العنف هو في أفق الحياة الاجتماعية التي يغلفها من كل ناحية إنه يشكل الحدود.الدنيا والعتبة التي لا يعود الأفراد ليشكلوا دونها جماعة حقيقية كما يظهر العنف عندما يكون ثمة فقدان للرقابة أو فقدان للوعي لدى أفراد معينين أو جماعات ناقصة المجتمعية " [6]

" العنف هو أقصى درجات الفوضى في الحالة الاجتماعية "

" عندما يكون فرد أو جماعة أفراد يهددون أو يحاولون مس كرامة أو السلامة الجسمية أو البسيكولوجية لشخص ما. ويدخل في هذا الإطار كل تهديد لفظي أو كتابي (تهديد، تخويف، إبتزاز بالتهديد، أحاديث ماجنة، أحاديث شتم) أو إزعاج أو تصرف (عنف، عدوان، تحريض تخريب، هجوم).كذلك أشكال موانع الترقية (الإدارة)، احتقار، حرمان شخص ما... هذه الأشكال كافية لتعطي للشخص الإعتقاد أن صحته العقلية أو النفسية مهددة .

1 –أنواع العنف

و يميز (CLAUDINE CHAULET) [7] ثلاثة أنواع من العنف في الجزائر

– العنف الاجتماعي، العنف السياسي، العنف المطلق.

أ-العنف الاجتماعي: يصاحب الهزات والتغيرات الاجتماعية العميقة والسريعة وهذا راجع لعدم مواكبة مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتجانسها مع المؤسسات الاقتصادية والسياسية وذلك راجع لإنتاج الثقافة السائدة لتمثلات لا تنسجم مع واقع الأجيال الصاعدة ولعلاقتهم الجديدة في المدرسة والعدالة والواقع.

ب-العنف السياسي: يتجلى هذا العنف في الصراعات الداخلية حول السلطة خاصة في البلدان التي كانت مستعمرة.

ج-العنف المطلق: حسب CLAUDINE.C، تمثل الإبادات الجماعية في المداشر (حتى المدارس) والقرى النائية، عن طريق الحواجز المزيفة.

---

[6]– ر. بودون وف. بوريكو ، (العنف) ص 394- 402 المعجم النقدي لعلم الإجتماع ، ترجمة الدكتور سليم حداد 623 صفحة ديوان المطبوعات الجامعية الطبعة الأولى 1986 . ص395

[7]– مرجع سابق *Claudine CHAULET* ص 10

" فإذا كانت الحرب في خدمة مصالح جماعة سياسية على حين أن العنف الفردي هو في خدمة مصلحة خاصة [11] وليس العنف بعمل إرادي مجرد عن غيره إنما يتطلب حتى يكون ممارسا شروط محسوسة جدا، وهذا يعني الآلات) [12]

4-العنف من منظور بسيكولوجي:

العنف أو العدوانية حسب ما حلله بعض النفسانيين بإعتباره فعل ذاتي صادر عن الفرد والجماعة .منهم ROGER DANOUN [13] الذي إستطاع أن يرسم مثلث العنف السياسي حيث نجد حسب تحليله أن المجموعة المسلحة تمثل "**الآنا** " الذي تكون له المبادرة ضد النظام الذي يمثل صورة "**الآنا الأعلى**" لأنه هو الذي يفرض الممنوعات بإسم القانون والقيم. وهذه القوانين والقيم تفرض نوعا من الإكراه والضغط في الوقت الذي تكون فيه المجموعة "**الآنا**" والنظام "**الآنا الأعلى**" في صراع ومواجهة يشوبها العنف من أجل فئة ثالثة هي المجتمع الذي يمثل "**الهو**" الذي يخزن طاقات تعتبر غير واعية أو لا شعورية .فالمجموعة "**الآنا**" تريد أن تنهض الجماهير من خمولها وتستفيد من طاقاتها الثورية المخزنة. أما النظام فمهمته السيطرة على هذه الطاقات (الجماهير). ونجد أن السوسيولوجية الكلاسكية تحلل العنف كنتيجة للفوضى الإجتماعية [14] حيث في"**الحالة الطبيعية**" الإنسان يكون محمل بطاقات وقوى مدمرة تقوم التنشئة الإجتماعية وتعليم القيم بترويد هذه القوى. التربية من جهة والضغط الإجتماعي من جهة أخرى يضعان حدود خارجية وداخلية للحد من إستعمالها. أما التحليل النفسي فيرى في العنف المواجهة بين الغريزة والثقافة أي المـــواجهة بين "**الهـــو**" و" **الآنا الأعلى**".العنف هو النتيجة الحتمية لعدم التنشئة الإجتماعية أو لخلل فيها، فالعنف ينتج عن الفوضى الإجتماعية. ويبقى العنف يشكل تحديا للديمقراطية كتنظيم للمؤسسات الإجتماعية.

---

[11] – غاستون بوتول ،" هذه هي الحرب"، ترجمة مروان القنواتي منشورات عويدات بيروت-باريس الطبعة الأولى 1981 150ص. ص39.

[12] – المرجع السابق نفسه ص 54.

[13] - ROGER DANOUNS-la violence essai sur- l'homo violens- ed. hatier1993 p 27

[14] - REGARD SUR L'ACTUALITE -mensuel n 243 juillet août 1998 p42

إذا كان ماركس يرى أن العنف هو "مولدة" التاريخ LA VIOLENCE ACCOUCHEUSE DE L'HISTOIRE فإنه حقا في الجزائر خلق تاريخا مأساويا وكأن العنف الاستعماري والعنف السياسي والضغوطات الإجتماعية بعد الإستقلال هي التي ولدت الإرهاب (العنف) الذي من آلياته أنه ينفي العقل وينفي الحوار. حيث تتغلب الغريزة عن العقل بل تنمحي كل الفوارق بينهما ليصبحا شيئا واحدا. فالإرهاب هو عنف نوعي يستعمل طرق إقتصادية في وسائله وتكون عملياته شبه جـراحية في ضرب الأهداف التي يعينها [15].فأي مجمـوعة إجتماعية تريد الإنضمام إلى المجموعات الإرهابية يجب أن يربطها عقد دموي (PACTE DE SANG) كأن تقوم مثلا بعملية قتل أو تخريب قبل الإنخراط في مجموعات العنف.

سوسيولوجيا يظهر لنا من خلال تحليل الآليات التي تعمل بها هذه الجماعات الممارسة للعنف بأنها ترفض الوسائل والأهداف التي يريدها المجتمع عامة، مثلا (زنوج أمريكا يرفضون الوسائل والأهداف التي يقوم عليها المجتمع الأمريكي الأبيض). هذا فعلا يولد العنف من حيث هو في عمقه ينطوي على إعادة النظرفي الأهداف. حين لا تسمح الوسائل المسموح بها الوصول إلى هذه الأهداف. وهذا ما حدث في الجزائر.

-العنف في الجزائر ظهر بوضوح مع الجماعات المسلحة التي جعلت منه إيديولوجية (درجة الصفر للفكر)، وأصبحت هذه الأجنحة تمارس العنف بنوع من الإحتفالية البدائية كالتنكيل بالجثث، التذبيح، الإغتصاب، والهوس الجماعي، وتطورت الظروف حتى أصبح الجزائري لاسلطة له حتى على جسده كمعطى أنتروبولوجي. إن أعمال العنف في الجزائر كرست عقلية الرفض المتبادل والتعايش السلبي بين الجزائريين.

أليس العنف هو نفي الحكمة ؟

أليس العنف هو إنتصار الغريزة على العقل ؟

-العنف أصل حيواني للجنس البشري إنه تفلت القوى وهيجانها.

---

[15] - ROGER DANOUN -la violence...ed hatier1993 p 27

-" العنف لا يعدو أن يكون رد فعل أحمق يواجه به الإنسان متناقضات الحياة الإجتماعية والضغوط الممارسة، عليه من قبل المؤسسات الإجتماعية التي تحاول بإستمرار فرض منطقها وعقلا نيتها الخاصة على الأفراد والجماعات." [16]

يرى علماء النفس أن تداخل العلاقات الثابتة بين الذاتي (الطبيعة والغريزة الإنسانية) والموضوعي (الأوضاع والظروف التي تشكل محيطا خصبا لبروز العنف) " [17]

ويرى علماء النفس أن مفهوم "**العدوانية** " في نظرهم لفظة أكثر حيادا من لفظة العنف (لأن هذه الأخيرة في الواقع مفهوم سياسي سوسيولوجي بالأساس ذو شحنة أخلاقية قوية" [18]

العدوانية: " أنها مواقف وإستعدادات تؤثر في تكوين الرأي وتشكيل أنماط السلوك الإنساني،وهي دفينة في أعماق النفس البشرية لا تبرز إلا وهي متلبسة في شكل رأي أو سلوك يأخذ شكلا عنيفا " [19].

" من أشكال العدوانية التي تشبع ضد المتسلط، وتتخذ شكل التعبير المقنع، العدوان اللفظي بالنكات والتشنيعات...مختلف تعرفات الخداع والتضليل والإحتيال في التعامل مع المتسلط إنها تصرفات تحظى بقيمة كبيرة في أوساط الفئات المقهورة وتعطي دلالة البراعة والحذف كل أساليب النيل من المتسلط أو ذي الحظوة، كل وسائل خداع السلطات والإحتيال عليها تعاش كإنتصار ضد القهر، وفيما أيضا يحدث قلب الأدوار، فالمتسلط القوي يتحول إلى ساذج (مغفل)، بينما المقهور يتحول إلى مسيطر بشكل خفي ". [20]

إن مظاهر العدوانية مرتبطة أساسا بالنظام الاجتماعي ومؤسساته (مؤسسات التربية والتنشئة الإجتماعية **socialisation** و الجمعنة **sociabilité**).

-**العدوانية**: من منظور بسيكولوجي يفرق Freud بين غريزتين

1-غريزة الحياة التي تمثلها الغرائز الجنسية.

---

[16] - مرجع سابق إنسانيات عدد 10 ص 73.
[17] - المرجع نفسه ص:76
[18] - المرجع نفسه ص:76
[19] - المرجع نفسه ص:76
[20] - الدكتور خير الله عصار . مبادئ علم النفس الإجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية 1984. 273 ص. ص 61.

2-غريزة الموت التي تمثلها الدوافع العدوانية.

فكل ظواهر الحياة تكون إما توافق هذه الغرائز أو تعارضها حسب FREUD [21].

-**العدوانية عند الأطفال:** الطفل يسعى إلى تأمين حياته بالمقاومة (الغرائز العدوانية) ،أمام هذا السلوك توجه الأسرة، وتربى حياة الطفل بفرض سلوك معين على الطفل (عنف مضاد) فهنا عنف الطفل يواجه عنف الأسرة [22]، هذه حالة من الحالات التي تخزن العنف في أعماق الأطفال وبالتالي تشحنهم بقوى مدمرة.

-فإذا كانت الأسرة تمثل خطرا على الطفل أو واقع صعب تقبله الطفل يهرب بخياله إلى تمثلات ليعوض هذا النقص وبـــالتالي تكون هذه التمثلات القاعدة الأساسية لتصرفه الغير السوي مستقبلا[23].

فكما يرى HEUYER أن كبت العنف عند الطفل(رد فعل مضاد) له عواقب نفسية خطيرة لأن الكبت يمنع تحرير الطاقات ذات الشحنة العنيفة على المدى الطويل وبالتالي يكون له إختلال في شخصيته و تصرفاته.(نفس المرجع)

-يرى PIERRE DACO أن "العدواني بعدما كان يحمل خوفا من الآخرين، يتخيل أنه يخيف الآخرين، و أن له ثقة بنفسه ومرات لا يصدق هذا الإحساس، ومن هنا ينتابه التناقض وتتشتت قواه ويصيب القلق فيعوضه بالعداوة من جديد " [24]، ويدخل الحلقة المفرغة.

العنف ضروري للتغيير في حالة ما كان هذا الأخير مرفوض، فيجب الإعتراف بعدم الإنسجام والتناقض لكن مقاومة التغيير هي إثارة العنف. إن مجتمعنا ضاعف عدد العصابين أي الأفراد الذين يتكيفون مع عدم التكيف، وإنه من الغباء أن نقارن العنف في إنكلترا [25] في القرن 13 مع عنف القرن 20 لأن عدد هام من القيم تغير. العنف هو وسيلة الضعفاء والفقراء فهو وسيلة

---

[21]- PIERRE DACO -les prodigieuses victoires de la psychologie -marabout 1973p 84 ترجمة بتصرف

[22]- المرجع نفسه ص: 84

[23]- المرجع نفسه ص:85

[24]- المرجع نفسه ص:86

[25]- YVE MICHAUD la violence puf 1986 série que-sais-je? p 13

لمعالجة النزاعات، الأغنياء والأقوياء يمتنعون عن العنف الجسدي المباشر فيما بينهم بل يلجئون إلى المحاكم لتسوية نزاعاتهم [26] .

يتحدث علماء الإجتماع عن نسبية العنف المرتبط بنظام المعايير الإجتماعية بمعنى أن نظام القيم الذي يتبناه المجتمع هو المحدد لما هو عنيف (أضحية العيد عند المسلمين تعتبر عنف عند مجموعات الدفاع عن الحيونات).

-يبدو العنف ظاهرة ذات طبيعة مزدوجة: عنف يمارسه المجتمع يتمثل خاصة في الإكراه والإلتزام الممارسين على الأفراد، لحملهم على الإمتثال للقيم والمعايير الإجتماعية السائدة والمسيطرة، وفي المقابل يمارس الأفراد عنفا من خلال رفضهم الإنصياع لذلك الإكراه الإجتماعي، ويتجسد في الخروج عن القواعد والإخلال بالمعايير وإختراق دائرة المحظورات[27].

-ويبرز التخطيط الموالي العلاقة بين قبول (+) أو رفض(-) الأهداف المجتمعية والوسائل المباحة لتحقيقها من قبل الأفراد و نوعية السلوك الذي ينجم عن ذلك.

أهداف	وسائل	نوع السلوك
+	+	نمطـــي، إمتثـــالي
+	-	تجديد/عنف أحيانا
-	+	طقـــــــوسي
-	-	هروب / إنعزال
-	-	تمـــرد / عنف

كما يربط علماء الإقتصـــاد، الإقتصـــاد بالعنف حيث يرون أنه مرتبط أساسا بظاهرة الندرة والتنافس، والصراع من أجل تلبية الحاجات الضرورية، المحققة لأهداف البقاء والسيطرة.

ويتجلى العنف حسب تحليلهم في الإقتصاد في مظاهر:

---

[26]- المرجع نفسه ص:35

[27]- مرجع سابق إنسانيات عدد:10 ص:77

أ-الظلم والسيطرة الممارسين من قبل أقليات.

ب-الإستـــغـــــلال .

ج-التعسف في توزيع الثروة وإستخدامها الغير العادل .

خلاصة تدور تحليلاتهم حول نظرية المركز والمحيط، أي أقلية مسيطرة وشعوب جائعة.

ففي مستوى العلاقات الدولية يظهر العنف في سيطرة رؤوس الأموال، الشركات العابرة للقارات على ثروات الأمم والشعوب وإستغلالها .

Si la violence est la cause des situations sociales et politiques quelle est donc la cause de la violence. F.ENGELS..ANTI-DUHRING

ترى فاطمة الزهراء قراجة ونادية قورصو بيوض أن انتشار العنف إشارة إلى تراجع الحضارة[28]، فالعدوان من مكونات الطبيعة الإنسانية، وما هو إلا صراع بين قوى المتضاربة للنفس الإنسانية بين دوافع الحياة ودوافع الموت". ويرى الباحث محمد بن صالح أن لفظ العنف هو" إكراه[29] أو ضغط، قوة وحشية تمارس ضد الغير بغية إخضاعهم لتصرف ضد إرادتهم "كما يرى أن إنتشار العنف مرتبط بتطور التمثلات العنيفة (العنف) على الشاشات (الإعلام)،فالعنف ينادينا كما ينادي النظام الاجتماعي و السياسي في مجموعه.

II. العنف و التشريع:

المادة34 من الدستور "ضمن الدولة عدم إنتهاك حرمة الإنسان ويخطر أي عنف بدني أو معنوي أو أي مساس بالكرامة "

المادة 35 "يعاقب القانون عـــلى المخالفات المرتكبة ضد الحقوق والحريات، وعلى كل مايمس سلامة الإنسان االبدنية والمعنوية "

---

[28] FATIMA ZOHRA KARADJA et NADIA KORSO-BIOD" violence les possibles réparations " p(45-54) insanyat n°10 p 45. ترجمة بتصرف

[29] Mohamed BENSALEH " violence et société le pois des médias audiovisuels" p(55-65) insaniyat n°10 p:10 ترجمة بتصرف

العنف في قانون العقوبات: يصنف قانون العقوبات أربعة (4) أوصاف للعنف التي يعاقب عليها القانون[30]

أ-الجـــــروح

ب-الضـــرب

ج-العنف والتعدي الجسيمين

د-العنف والتعدي البسيطين

وبين أن الحماية مددت تاريخيا إلى السلامة الجسمية للشخص بما في ذلك القوى العقلية، وكذا إلى جروح الأنسجة والخدوش الجسمية.

وتطور التشريع إلى معاقبة الأفعال والتصرفات التي من شأنها إثارة وإفتزاز الشخص مثال ذلك: " أن يبصق شخص في وجه آخرأو تهديد بآلة، أوالدفع العنيف. بينما فعل صفع إنسان لآخر،فإنه يعتبر عنفا جسيما "[31].

كما لا يعد رضا الضحية سببا لعدم المسؤولية، وعلى ذلك يعتبر الوشم، أو ثقب أسفل الأذن لوضع الأقراط، والختان إذا قام بممارسته شخص غير مؤهل لذلك وأحدث جروحا للضحية حتى ولو رضيت هذه الضحية.(المرجع نفسه)

حالات إذن القانون: [32]عند الإعتداء على السلامة الجسمية للإنسان من قبل

أ-**الأطباء و الجراحون:** يأذن القانون في سبيل معالجة المريض لكن يمكن متابعة هؤلاء في حالة الإهمال .

ب-**الممـــارسة الرياضية:** لا يعاقب القانون على الضربات المتبادلة في منازلة ملاكمـــة أو كرة القدم على أن لا يتجاوز اللاعب القواعد الفنية للعب ويمكن متابعته عن قصده الإحتمالي .

---

[30] - الأستاذ بن الشيخ لحسن -مذكرات في القانون الجزائي الخاص- دار هومه 2000 274ص، ص:62

[31] - المرجع نفسه ص:63و64

[32] المرجع نفسه ص:67

ج-**العنف المرتكب على سبيل التأديب:** يستمد حق التأديب عادة من العرف مثال ذلك حق المعلم في تأديب تلامذته، وكذلك حق الأب والأم في تأديب أولادهما(المرجع نفسه ص6) يعترف القضاء بحق التأديب دون تجاوز حدود هذا الحق وإذا وقع تجاوز فإنه يعاقب عليه بإعتباره من أعمال العنف، وهذا الإشكال الذي نحن بصدد معالجته في المدارس خاصة أن حق التأديب يوصل أحيانا إلى الإنعاش[33].

فحدود التأديب هي العجز عن العمل أو العنف الذي يترتب عليه مرض، أوعجزعن العمل يتجاوز 15 يوما، يعاقب من تعسف في اللجوء إلى وسائل التأديب والتربية، من المادة 264 إلى المادة276 من القانون 82-04 المؤرخ في 13 فبراير1982 تعالج أعمال العنف العمدية.

III. الصحافة و العنف المدرسي:

كـل أشكال العنف، عنف الشباب، العنف في المـدرسة، عنف المدرسة، الحصص التلفزيونية، النقاشات، ملفات المجلات كلها تصب في إتجاه هذا الموضوع بغزارة عكس الجهات الرسمية التي تتحاشى الموضوع، بل تعالجه بطريقة وصفية سلبية لذر الغبار.

-الأباء يتمنون أن تكون المدرسة ملجأ سلمي آمن، لكن العكس إن المدارس أصبحت أماكن خطيرة إلى حد ما فالأحداث بأشكالها العنيفة تنال حصة الأسد في عناوين الجرائد.

-هل العنف في المدارس هو حالة عدم تحضر (INCIVILITE) هل هي مؤشر على وجود أزمة، فالعنف ليس وليد البارحة بل كان على شكل (طـابو)[34] الجديد في الظاهرة هو الإعتراف بها رسميا ومحاولة معالجتها بعد أن دفعت الصحافة الجهات الرسمية إلى الإعتراف بها (حصة من الحياة بثتها التلفزة الوطنية في شهر فيفري2001، تنظيم الملتقى الوطني حول العنف المدرسي في 13 مارس 2001) .

-العنف في الجزائر تجاوز الحرم المدرسي، فمن عنف الأسرة إلى عنف المجتمع بأشكاله إلى العنف في الوسط التربوي (عنف على المدرسة، عنف عمراني، عنف على التلاميذ، عنف على

---

[33] حالة التلميذة "رزيقة بكير" انظر يومية الخبر ليوم 24 ديسمبر 2000 كذلك الحصة التلفزيونية "من الحياة "فيفري2001

[34] ASSIA.T" violence à l'école un sujet tabou"QUOTIDIEN ELWATAN n° 3122 du 15 mars 2001.

الأستاذ، عنف على الأشياء....) زيادة على ذلك إحتضنته الصحافة (الحرة خاصة) وإستعملته ضد النظام الذي مازال مع إصلاحات المنظومة التربوية.

إن دراسة هذه الظاهرة تعتمد على الصحافة بالدرجة الأولى لأنها الجهة الوحيدة التي فضحت هذا الطابو ودفعت بالحكومات (الجزائر) والجهات المعنية إلى الإعتراف بالعنف وكسرت جدار الصمت و فضحت ضحاياه.....

في سبر الأراء قامت به CSA/LA CROIX في 28 و29 جانفي 2000 حول تقييم حكم الفرنسيين حول العنف في المدرسة (عينة من 1000 شخص) كان السؤال الأول:

أ-هـــــل الصحافة تبـــالغ على حقيقة الواقع ؟

ب-هـــــل الصحـــافـــة تعكـس الـــــواقع ؟

ج-هل الصحافة تنقص من الحقيقة في الواقع ؟

كان الجواب كالتالي :

أ-16 %

ب-58%

ج-24%

فنلاحظ أن نسبة الجواب (ب) 58% تعكس الدور الذي تلعبه الصحافة في عكس الواقع.

-كيف يظهر العنف؟ كيف نعالجه ؟ هل هو ظاهرة طبيعية في المدرسة ؟

سؤال طرحه ABEL DUPUY مستشار بيداغوجي فرنسي جوان 1995 في تحليله لهذه الظاهرة في كتابه (VIOLENCE A L'ECOLE) يستخلص أن العنف ظاهرة طبيعية لأن المدرسة(الفرنسية) في حد ذاتها عنيفة، لم تتطور بقيت تقليدية ببرامجها وبكتبها، بطريقة تقييمها، حتى بإستعمال زمنها الذي تفرضه على التلاميذ ،كذلك بنوع العـــلاقة بين تلميذ/تلميـــذ و بين تلميذ/أستاذ.

كيف يظهر العنف؟ يظهر العنف على شكل لفظي و بدني(فعل)

يظهر على شكل لفظي (المدارس الإبتدائية والحضانة خاصة) حمل السلاح الناري، السلاح الأبيض، ضرب وجروح عنف جنسي، إبتزاز المال بالتهديد. ضحاياه هم بنسبة كبيرة التلاميذ فهم يعيشون ظاهرة العنف الذي يظهر على المستوى البدني، النفسي، العاطفي، الإقتصادي والإجتماعي.

إن العنف الذي يتمظهر ويعبرعن وجوده بأشكال عديدة ولأسباب عدة لا يمكن أن يعالج بطريقة واحدة ولهذا نتساءل كيف تساهم المدرسة في هذا العلاج؟

عندما تكون مؤسسة (مدرسة أو مجتمع) تواجه مشاكل جديدة لم تعتادها فيكون هناك خيارين إما المواجهة أو رفض المواجهة.

المدرسة مكان مفعم بالحياة والنشاط فالعنف جزء من هذه الحياة بأي شكل من الأشكال كان ولا نستطيع أن نكون بمنأى عنه، لكن في مكان التعليم والتكوين والتربية لا مكان للعنف ولا تسامح معه مهما كانت الأسباب.

المدرسة معرضة إلى علاقات عدوانية بين الأفراد، وإلى صعوبات في التواصل مع العائلات.

إن العنف في المدرسة ماهو إلا إنعكاس لعنف المجتمع فالمدرسة لا يمكن أن تكون المكان المثالي وسط هذا الفضاء المشحون بالعدوانية، يرى PATRICK PESTIAU[35] (حزب العمل البلجيكي).

بتحليل ماركسي يرى أن المدرسة لم توضع للشعب بل وضعت للبرجوازية لأن أبناء العمال هم الضحايا لعنف المدرسة. بينما أبناء البرجوازية هم تلاميذ نخبة لهم الوسائل المادية والإجتماعية لأبنائهم عكس أبناء العمال، الذين يخضعون إلى عنف سلمي من القمة إلى القاعدة فمن عنف المواد المدرسة إلى عنف الوسائل، إلى عنف العلم والشهادات فمهما يكن مستوى الأستاذ أو مستوى التلاميذ مشاكل المجتمع تلحقهم حتى إلى الأقسام.

---

[35] SOLIDAIRE N°9 .4 mars 1998 (htt://www.ptb.be).

هناك رأي آخر يرى أن -عنف المدارس يحتل مكانة الوسط بين العنف العائلي والعنف في المجال العمومي فهو يقاسم الأول أحاسيس الإحتقار والإهانة ويعتبرونه سر مرتبط بالحياة الخاصة، ويقاسم الثاني أحاسيس الحس الجماعي كالإستلاب[36]

العنف في المدرسة ليس تلك التصرفات الظاهرة في أشكال المناوشات ،إبتزاز الأموال فقط بل هناك عنف خفي يتجلى في تصرفات الأساتذة، فالمدرسة يجب أن تحترم نفسها بإقامة الحقوق وإحترامها فالعنف نتيجة جدلية – الإحترام/عدم الإحترام- (علاقة بيداغوجية).

-إنه ممكن فهم إنتشار العنف في المدرسة، كحصيلة لأزمة مزدوجة:

أ-أزمة شريحة إجتماعية حملتها البطالة، ومشاكل إجتماعية، وفقد آليات الإندماج، وصعوبة التيكف مع المجتمع.

ب-أزمة المدرسة في عدم تكيفها مع إستقبال هذه الشريحة.

بإختصار العنف المدرسي هو عنف إجتماعي دخل إلى المدرسة.الأزمة الإجتماعية غزت المدارس ولهذا يجب حماية المدارس من المجتمع.

لا يوجد عنف خاص بالمدارس أو عنف مدرسي نابع من تجربة التلاميذ وتجربة الأساتذة بل هناك علاقة أخذ ورد بين البنيات الإجتماعية.أو هو إستجابة لعنف المؤسسة(المدرسة)[37]

وبالتالي العنف تجاوز الحرم المدرسي (نحو المجتمع) زيادة على ذلك إحتضنته الصحافة فالمدرسة لم تعد ذلك المنبر المقدس، فقد دنسته السياسة والإيديولوجية، الأحداث العنيفة حولت المدرسة إلى شبه ثكنة ،تسيرشخصيات حربية عدوانية.

- يقول الأستاذBETTY READON جامعة كولوبيا "الأساتذة لا يستطعون توجيه طلابهم نحو تنمية مجتمع متجانس، عندما يكون إقصاء معنوي موجود داخل القسم أو المدرسة، ليس أكثر من القادة السياسين الذين لا يستطعون قيادة مواطنهم وأممهم نحو السلم عندما يكون الإقصاء وعدم المساواة في قلب المجتمع"

---

[36] REGARD SUR L'ACTUALITE - MENSUEL N°243.JUILLET-AOUT 1998 P44

[37] المرجع نفسه ص:47

- لماذا المدارس رضيت وقبلت تصرف كالعنف مع أنه غير مقبول خارج المدرسة ؟

- لا يوجد مجتمع بمنأى عن العنف والعدوانية. في مدارس أستراليا مثلا كل أسبوع طفل من ستة (6/1) ضحية عدوان، دراسات أسترالية بينت أن الضحية مستقبلا يواجه مشاكل صحية وأمراض عقلية.

- بينت الدراسات في قبرص أن ضحايا العنف في المدارس يعانون من إضطرابات تغيب عن الدروس، نتائج سلبية ،إنتحار،أمراض عصابية

- في اليابان وكوريا الطلبة يتعرضون إلى حالات عدوان مثيرة حيث الإزعاج ومناوشات العنف الجسدي كثيرة (عدد الطلبة الذين يصلون إلى الإنتحار في تزايد).

في 20 أفريل 1999 في مدرسة في كولومبيا في الكولوراد وبالولايات المتحدة الأمريكية طالبين قتلوا 12 طالب وأستاذ وجرحوا 23 طالب آخر قبل أن ينتحروا هذين الطالبين تعرضا إلى إقصاء من طرف أصدقائهم من قبل وكانوا ضحايا شتم وإحتقار من طرف زملائهم.هذه بعض النماذج التي تحدثت عنها الصحف العالمية.إن التسامح مع العنف (في المدرسة) والعدوانية في المدرسة من عواقبه أن يكون مثالا لكل الأطفال، فالأطفال العدوانيين يصلون إلى أهدافهم، ويكون عاديا أن ينقلون تصرفاتهم إلى أترابهم في السن.

- الأحداث العنيفة في المدارس تمس خاصة تلاميذ الثانوية لكن لا يمكن إقصاء تلاميذ الإبتدائي فالمدرسة هي بيت ثاني (CHEZ SOI)، فيجب أن نوفر ظروف الطمأنينة والهدوء والأمن داخل المدرسة و كل المحيط المدرسي.إن أشكال العنف متعددة حسب سبر الآراء قامت به جريدة (LE MONDE 06-03-01)

- العنف اللفظي 38% تخريب و تحطيم 24.8 %
- العنف الجسدي ضد الأشخاص 13%
- السرقة ومحاولة إخفاء الأشياء 12.6%
- إقتحامات في المؤسسات 4%

- تنـــــاول المخـــذرات و التـــزويـــــر 3.3%

- حمـــــل الســـلاح الأبيض أو السلاح آخر 2%

- إنتحـــــــار أو محـــاولة الإنتحـــــــار 1.4%

هذه كل أشكال العنف داخل المدرسة فأين المدرسة الجزائرية من هذا ؟

الأحداث مثلا في بلد أوربي -فرنسا- في المؤسسات من الدرجة الثانية يحصى[38] 225000 حدث متوسط كل ثلاثي في السنة الدراسية 1999-2000 .

- الأحداث الخطيرة من 225000 حدث 2.8% أحداث خطيرة يمر تبليغها لوكيل الدولة 900 عدوان على أشخاص و1600 على الأشياء

- العنف في المدرسة أصبح مشكل سياسي لانه يترجم حالات عدم المساوات الاجتماعية [39] .LIONEL JOSPIN

IV. العنف المدرسي و اليونسكو:

إن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي أصبحت تكتسي بعدا عالميا وأحد إهتـــمامات اليونسكـــو حيث نظمت في شهر مارس من05إلى07 مارس بحضـــور 400 متخصـــص مـــن20 دولـــة. الندوة العالمية حول العنف في المدرسة: أفتتحت الندوة في يوم 05مارس بقصر اليونيسكو بباريس من أهداف الندوة كما صرح ERIC DEBARBIEUX أستاذ علوم التربية بجامعة - بوردو2- ومسؤول المرصد الأوروبي للعنف المدرسي (تأسس في1998).

" إن كل الدول الديمقراطية تواجه ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، لكن سياسة مواجهته تختلف ".

وقد حضر هذه الندوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك حيث صرح: " أن العنف المدرسي أولوية مطلقة، وأن الأطفال يجب أن يدرسون في مدرسة هادئة، سلمية، التي تضمن المساواة للكل في المعرفة والتأهيل "LE MONDE 09 03 01

---

[38] LE MONDE DU 05-03-2001 (www.monde.fr).
[39] LE MONDE DU 08-03-2001

من جهته صرح الوزير الأول LIONEL JOSPIN في إختتام الندوة " أنه نظرا لإتساع رقعة العنف في المدارس، وكثرة ضحاياه خاصة التلاميذ يجب على المدرسة أن تتحرك لمحاربة هذه الآفة " LE MONDE 08-03-01

أما وزير التربية الفرنسي جاك لانغ "ذكر بوجوب تحرك الكل وربط مشكل العنف بظروف العائلات الفقيرة ووجود المدارس في الأحياء الصعبة وهنا دعى إلى تطوير المدرسة بحيث تتأقلم مع التلاميذ الذين تستقبلهم، وأن تكون مكان للحياة تتكيف مع الفضاءات التي توجد فيها..." كما تطرقت المداخلات إلى مشكل الإقصاء المبكر، والتغيب، والتأديب في المدارس والمساواة الإجتماعية.

الفصل الثاني

مظاهر العنف و مصادره في المجتمع(الأسرة الجزائرية)

-الأسرة الجزائرية

1. الإنتحـــــار
2. الأمـــراض العقليـــة
3. الفقـــر و الإقصـــاء
4. المخدرات و الآفات الاجتماعية
5. الإجهـــــاض
6. العنف في المجال العمومي
7. العنف و أغاني الـــــــراي
8. العنف في الملاعب
9. التلفزيون و العنـــف

بدءا بالمجتمع كمؤسسات تمثلها الدولة، حيث تشير الإحصائيات أن حصيلة[1] العمليات الإرهابية بلغ: تخريب 12 ألف مؤسسة منذ1992، فخلفت الـ 6040 عملية إرهابية مسجلة منذ 1992 إلى يومنا هذا تخريب أكثر من 11900مؤسسة كلفت خزينة الدولة 25 مليار دينار لإعادة ترميم البعض منها .

فمنذ 1988 تعرضت الجزائر إلى هزات عنيفة وتغيرات عميقة- فهناك مؤشرات كثيرة توحي بهذا التغيير منها الجريمة – الإنتحار– المخدرات– حيث تنخر هذه الآفات المجتمع من الداخل .

وهناك بعض النسب التي تبين الحالة التي تعيشها الجزائر(خاصة فيما يخص التربية) [2] .

- الأمية: 38.4 %
- التمدرس: (12-17 سنة) 59.9 %
- التمدرس من الدرجة الثالثة: 11.4 %
- عدد التلفاز ‰ – 71 ‰
- الكتب المنشورة (عناوين) 323
- النفاقات العمومية : مثلا التربية: 5.6 % من الميزانية العامة.

الأسرة الجزائرية

تعريف الأسرة: هـي التـواصل بين الـزوجين، الأطفـال الأبوة و هي كذلك القطيعة مرات[3] (الطلاق مثلا) وهي حسب (أوغوست كونت) الخلية الأساسية للمجتمع.

فالتواصل يعني الروابط الدموية، الإسم، التربية، السكن... والقطيعة تتمثل فـي تزايد الطـلاق، انخفاض الزواج ، نقص الولادات، تزايد الولادات خارج إطارالزواج".

ويرى سليمان مظهر في كتابه "العنف الإجتماعي في الجزائر" أن الأسرة الجزائرية يحركها عنف خفي فالفرد تتحمل الأسرة أعباءه، لكن بالمقابل تسلبه حتى من جسده خاصة من الجانب الجنسي تشكل حياته العاطفية، تمنعه من كل تعبير عن حاجاته الشخصية وتمنعه من كل استقلالية"[4]

---

[1] ع.سعاد يومية الخبر عدد:2779يوم 06-02-2000 ص:4 .
أنظر كذلك(حول التغيير الاجتماعي"."sociologie contemporaine" s/d j.p durand ed vigot 1989.644pages. »

[2] ALI HABIB ." Algérie un costume institutionnel sur mesure" ;l'état du monde;704 pages. Edition1998. édition la découverte .p:272.

[3] Jean Michel Morin : « précis de sociologie » ed .Nathan .1996 159 pages ;p:84.

[4] Slimane Medhar . "La violence sociale en Algérie" ED. Thala Editions 1997 P. 46

الأسرة الجزائرية : دستوريا[5] " تحظى الأسرة بحماية الدولة و المجتمع المادة 58 ..

المادة 02 *: قانون الأسرة[6] " الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية و صلة القرابة "*

المادة 03: *" تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط و التكافل وحسن المعاشرة، والتربية الحسنة و حسن الخلق و نبذ الآفات الإجتماعية "*

المادة 36 : يجب على الزوجين :

1- المحافظة على الروابط الزوجية و واجبات الحياة المشتركة .

2- التعاون على مصلحة الأسرة و رعاية الأولاد و حسن تربيتهم .

3- المحافظة على روابط القرابة .

المادة 39 : يجب على الزوجة :

1- إرضاع الأولاد عند الإستطاعة و تربيتهم .

إن البدايات والمنعطفات الكبرى في الحياة البشرية هي السنوات الأولى من العمر وميدان التربية الأسرية والأم، دخول المدرسة والسنوات الأولى من المراهقة، التربية الجنسية فماذا إذا كانت تنشئة الطفل في هذه المنعطفات على العنف حتى في المجال اللغوي و الكلامي و خاصة حين نحاصرهم بممنوعات من كل جانب ونوجههم بالأوامر فتتعدد ولاءات الفرد.

- إن الأسرة كمشروع تقنن له الدولة فهي الخلية الأساسية التي تضمن للفرد الإستقرار النفسي والأمن الداخلي بغية تاهيله لصلاح المجتمع لكن هذا على مستوى النصوص. ترى كيف هي آليات وبنيات الأسرة في مجتمع أبوي تقليدي كالمجتمع الجزائري حيث يخضع الفرد لعدة عقبات تمنع تفتح شخصيته وتحول دون إثبات شخصيته وتجعل منه "عصابي يتكيف مع عدم التكيف" سواء في المدرسة أو الشارع أو المؤسسة أين يعمل ...

---

[5] دستور نوفمبر 1996.

[6] قانون الأسرة (القانون 84-11 المؤرخ في 09 جوان 1984).

تجعل منه شخص تابع " يرى نفسه مهزوما يشعر بدونية إزاء هذه البيئة التي لا توفر له التوازن " على زيعور (التحليل النفسي للذات العربية)، فالفرد في البيئة الأبوية " يلقي بذاته إلى الله إلى السلطة إلى الأب "(نفس المصدر)- العربي يحب السلطة التي يرى فيها الإمتداد العائلي (نفس المصدر) كالمدرسة والمعلم.

ويضيف علي زيعور أن التربية في الاسرة العربية تتجلى في ترانيم الأم الحزينة إلى إبنها فهي أميل للتعاسة بدوية الطابع عموما،تخويفية، تحمل قساوة المجتمع وهموم الأم ومكبوتاتها، وتعكس شكاويها وأملها بالولد، تلجأ الأم إلى التخويف: بالجن، بالأب كي ينام، ثم التهديد بالمعلم.

- سلطة الأب تمتد حتى بعد زواج الإبن، الخوف من الأب والمجتمع كالخوف من الحيوانات الضارة. [7] كل هذا يعكس الجانب العنيف في التربية. المجتمع مهجـــن الأسرة مهجنة، طرائف المعرفة مهجنة متعايشة الأضداد تتلاصق فيها العقلانية والإتجاهات الخرافية . الأسرة بأساليبها العنيفة والمتسلطة مهدت للإستبداد السياسي، فالتوازن كما يراه الدكتور زيعور يحدد من العلاقات بين العائلة والأب والمجتمع (القـــاسي). إن التربية على الصـــرامة من طـــرف الأب، وعلى عقلية السلطة والعقاب في الطفولة، تجعل من الفرد شخص مقيد حيث توجهه تلك التربية بدون وعي لسلوكه الفردي والجماعي.

- ***فإذا كانت المادة 36*** : 2- ترى أنه يجب على الزوجين التعاون على مصلحة الأسرة فعلاقة المرأة بالرجل في الأسرة ليست دائما" علاقة تعاونية بل هي أيضا علاقة صراع يكون العنف في بعضها هو المهيمن" [8] .

<u>- مفهوم النظام الأبوي التقليدي :</u>

" يدل مفهوم النظام الأبوي على شكل متميز من التنظيم الإقتصادي والإجتماعي ونمط التفكير والسلوك والعمل إنفردت به التشكيلة الإجتماعية السابقة للرأسمالية " وكما وجد تاريخيا

---

[7]- الدكتور علي زيعور، " التحليل النفسي للذات العربية، أنماطها السلوكية و الاسطورية" دار الطليعة بيروت 1978 ص42.

[8]- محمد حمداوي."وضعية المراة و العنف داخل الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي" ص(3-26) سجلة إنسانيات عدد:10 جانفي- افريل 2000 ص4.

بأشكال مختلفة في أوربا وآسيا وجد بشكل متميز في إفريقيا وفي الشرق و الغرب العربيين" [9] .

الأسرة في المجتمع الأبوي التقليدي: تمثل العائلة كأسرة ممتدة أبوية غير منقسمة وعضوية الوحدة القاعدية في المجتمع الجزائري الأبوي التقليدي والنموذج الذي على صورته [10] حيث يمسك الأب بزمام السلطة المطلقة بوصفه صاحب الملكية العائلية ...

– من خصائص الأسرة في المجتمع التقليدي– إتخاذ العنف كوسيلة حوار حيث نجد العنف داخل الأسرة التقليدية لا يمارسه إلا الرجال على النساء ولا أن كل النساء محل للعنف. بل غالبا ما يجد العنف نفسه مرمزا في سلوك النساء.. من خلال الحرص على إحترام القيم المنتجة للعنف[11]

– يرى سليمان مظهر في كتابه (العنف الإجتماعي في الجزائر[12] الوسط العائلي يتسم بعنف نادر حيث الفرد مسلوب حتى من جسده حتى وإن كان هذا الوسط يوفر للفرد تكفل فبالمقابل يسلبه حتى من جسمه. (من الجانب الجنسي)، يسلبه من إستقلاليته المادية والمعنوية بل يوجهه بطريقة عنيفة بغية إعادة إنتاج الأسلوب السائد في الوسط العائلي .

فالعنف العائلي يوهم الفرد الطريق – فيصاب بخداع الذات وتكثر الأقنعة التي تحجب عنه كل رؤية واضحة ذلك أن العنف لا ينفصل عن التنظيم الإقتصادي والإجتماعي، الطفل يصبح مبكرا لا يستطيع التعبير عن إحتجاجه أو رفضه إلا بطريقة عشوائية حيث يصرخ أو يبكـــي (العنف الإجتماعي سليمان مظهر ص48)، ويكون تدخل الأباء لفرض النظام كذلك بطريقة عنيفة معمقين التبعية وعدم الإستقلالية حتى في تعبير الطفل عن نفسه.

فـــي الفضاء الداخلي للأسرة، الفرد ليست له الكلمة بوجود الكبار أو مع وجود شخص غريب عن الأسرة.

وحتى الزواج يكون الفرد قد برمج له من الصغر، وحين يتزوج يدخل في جدلية مبرمجة مسبقا (الأم/الزوجة) (الهواري عدي) يرى الهواري عدي أن العائلة الممتدة هي جماعة إجتماعية

---

[9]- نفس المرجع السابق ص6.
[10]- نفس المرجع السابق ص9.
[11]- نفس المرجع السابق ص 22.
[12]- SLIMAN medhar-« la violence sociale en Algérie » ;thala éditions 1997 ;p :46

مبنية على الصراع – فالثقافة الأبوية أصبحت إيديولوجية تصنع آلام الزوجة في صراع على الإبن /الزوج [13].

- حتى السكن كرمز الإستقرار وهو تحقيق الذات فالدار (السكن) ليس فضاء جغرافيا جامدا في المخيلة الشعبية فهي نظام ثقافي وإجتماعي قائم على مجموعة من العلامات والدلالات المستمدة من فضاء المرأة الداخلي و الخارجي و المقدس و الدنيوي [14].

- من عنف الأسرة، وعنف السكن الممارس نلج الفضاء العمومي (المقهى ، الملاعب ...) وهناك نكتشف أنواع العنف سواء كانت رمزية أو لفظية في الأسرة تتعدد أشكال العنف الرمزي منه واللفظي عن طريق الأمر والنهي. وحتى المسكن كفاء هوياتي حيث يجمع هذا الفضاء كل المحيط الذي يعيش فيه الإنسان فهي بالتعبير الجزائري " الدار" وما لهذه الكلمة من معنى نفسي إجتماعي وما مدى إرتباطها بالفضاء الداخلي للإنسان، فهناك جدلية قائمة بين المرأة وهذه الدار (الدار/المرأة) لها مراجع إلى ذات الإنسان من حيث هو" ملجأ يقي من الحر والبرد، ومكان للسكينة [15]، إذا كان المسكن هو ممارسة الحرية الذاتية في فضاء محدود ... فمع الأسرة الممتدة والضيق، وإنعدام المسكن تنعدم هذه الحرية ويصبح السكن يمارس نوع من العنف الذي يدفع الإنسان إلى عدم التوازن على كل المستويات . ويدفعه إلى الإنحرافات والآفات الإجتماعية وحتى إلى العنف على الذات كالإنتحار، المخدرات ...

1/الإنتحار:

" هو عمل فردي دون منازع لكن الأفعال الأكثر فردية في الظاهر يمكن إعتبارها على حق نتاج القوى الجماعية ومظهرا لها "- كتاب الإنتحار لدور كايم هو المؤلف الأساسي الصادر عن تيار "الإحصاء الأخلاقي". فدور كايم يحاول أن يبرهن مستعملا مجموعة هامة من المعطيات أن الإنتحار لا يمكن(إختزاله إلى ظاهرة نفسيةأو نفسانية مرضية بل أثرا من متغيرات إجتماعية) [16]

ويرى هالبواش " أن معدلات الإنتحار تميل إلى النمو في فترة الأزمة السياسية [17] .

يوسع دوركايم نظريته الشهيرة عن أنماط الإنتحار: عن تكيف الفرد مع المجتمع يفترض ألا تكون التفردية فضة أو قصوة جدا. إذا كانت قصوة جدا، تولد فردية مفرطة يسميها دوركايم بالأنانية. وعندما يميل الفرد لأن ينقطع عن محيطه وأن ينعزل فيتطور الإنتحار من النمط

---

[13] - ADDI houari- «conflits familiaux et identité féminine . » :LE QUOTIDIEN D'ORAN .DU 14-03-199.

[14] - محمد سعيدي. " الدار - المرأة ورمزية الفضاء بين المقدس و الدنيوي في الثقافة الشفوية" إنسانيات عدد:2 خريف 1997 ص:24.

[15] - عبد القادر لقجع."السكن الهوياتي، عناصرمن أجل إشكالية مدينيةفي طورالبزوغ"(ترجمة)ص77-103 إنسانيات عدد:2، 1997: 84

[16] - د.بودون الإنتحار " المعجم النقدي لعلم الإجتماع" ص:62.

[17] - المرجع نفسه ص:63.

الأناني. إذا كانت التفردية فضة جدا فإن الإنتحار من النمط الغيري يصبح أكثر حدوثا .من جهة أخرى، يفترض التوازن بين الفرد والمجتمع أن لا تكون الضوابط الإجتماعية إكراهية جدا و لا قليلة الإكراه أو مشكوكا فيها: إن الضوابط الشديدة الإكراه تساهم في حدوث إنتحارات من النمط القدري (مثلا الكاميكاز) [18].

نقرأ في الخبر عدد:3142 يوم 15 أفريل 2001 ."6 حالات إنتحار خلال أسبوع"

أقدم ثلاثة أشخاص على وضع حد لحياتهم في مناطق مختلفة بولاية تيزي وزو.

الحالة الأولى: فتاة(21سنة)، الحالة الثانية: شاب(14 سنة)، الحالة الثالثة: شاب في مقتبل العمر. كما سجلت في الأسبوع الماضي 3 حالات إنتحار. وقد خصص المجلس الشعبي الولائي 100 مليون سنتيم لدراسة الظاهرة .

الخبر عدد:3145 ليوم 18أفريل 2001 ع. رضوان ص:1.

هناك " 300 حالة إنتحار خلال ست سنوات "

"بجاية في مواجهة ظاهرة الإقصاء من الحياة "

تشير الأرقام إلى أن المعدل السنوي لا يقل عن 45 حالة مؤكدة.

حسبما يوضحه سجل الحالات ففي:

1. سنة 1995 سجلت المصالح المختصة 40 حالة.
2. سنة 1996 سجلت المصالح المعنية 49 حالة.
3. سنة 1997 سجلت المصالح المعنية 53 حالة.
4. سنة 1998 سجلت المصالح المعنية 43 حالة .
5. سنة 1999 سجلت المصالح المعنية 49 حالة.
6. سنة 2000 سجلت المصالح المعنية 78 حالة.
7. الثلاثي الأول من سنة 2001 سجلت المصالح المعنية 15 حالة.

[18]- المرجع نفسه ص: 62.

المنتحرون في الأرياف يتمتعون بكل قواهم العقلية و الفعل الإنتحاري بالنسبة لهم يبد السبيل الوحيد للخلاص من أزمة حادة أو فضيحة معينة (فضيحة شرف)، أو نتيجة إحباط و يأس .أما في المدن فأكثر المنتحرون يعانون من إظطرابات نفسية و أمراض عقلية .

جدول خاص بإحصائيات الإنتحار [19]

الإنتحار بالأرقام من خلال إحصائيات الديرية العامة للأمن الوطني

السنة	عدد حالات الإنتحار	عدد محاولات الإنتحار	عدد الرجال	عدد النساء	الملاحظات
1990	**73**	318	241	150	من بين 150 إمرأة توجد 32 قاصرة
1991	86	**326**	238	174	من بين 174 إمرأة توجد 69 قاصرة
1992	55	75	39	91	من بين 91 إمرأة توجد 59 قاصرة
1993	49	59	62	46	من بين 46 إمرأة توجد 14 قاصرة
1994	34	15	38	118	من بين 118 إمرأة توجد 15 قاصرة
1995	33	9	27	15	/
1996	31	12	/	/	/
1997	31	27	/	/	/
1998	8	55	/	/	/
1999	75	323	141	257	
جانفي فيفري مارس 2000	16	85	50	51	

[19]- فتيحة زماموش " لماذا ينتحرون الجزائريون؟ " الخبر الأسبوعي" عدد: 62 من 10 الى 16 ماي 2000.

تاريخ الحادثة	الجنس	السن	المكان	طريقة الإنتحار	سبب الأنتحار	ملاحظة
جانفي 1998	أنثى	80 سنة	بجاية	/	ضيق العيش	/
جانفي 1998	أنثى	/	سيدي عيش	/	/	/
فيفري 1998	ذكر	93 سنة	سيدي عيش	/	/	/
مارس 1998	/	/	سيدي عيش	/	/	سجلت 7 حالات إنتحار ببجاية وحدها
أفريل 1998	ذكر	30 سنة	بلدية تازمالت	الشنق	/	/
//	ذكر	(شاب)	بلدية تازمالت	الشنق	/	كان هادئ النفس قليل الكلام
//	ذكر	23 سنة	دائرة سوق الإثنين	الشنق	أزمة عاطفية	/
//	ذكر	45 سنة	قرية تيزي تاليمت	/	/	خلف وراءه 7 أبناء و أرملة
//	ذكر	31 سنة	مدخل بجاية	رمي بنفسه تحت قطار مار	/	أخطر حادثة إنتحار شهدتها بجاية
26 جويلية 1999	ذكر	26 سنة	مجمع رياض الفتح	رمي بنفسه من الطابق العلوي	/	كان يبدو عاديا للناس قبل الإنتحار و هو من مواليد سكيكدة
11 سبتمبر 1999	أنثى	18 سنة	ولاية معسكر	الشنق	مجهول	إنتحرت قبل أسبوع من موعد زفافها و تعد الحادثة السادسة في ظرف 6 أشهر ، و الحالة الحادية عشر على مستوى معسكر عموما
18 سبتمبر 1999	ذكر	لا يتجاوز 21 سنة	ولاية سوق أهراس	الشنق بواسطة سلك	إحساسه بالإحباط نتيجة الفقر و البطالة و الحقرة	تعد المحاولة الثانية التي نجا منها حيا ، بعد محاولة أولى حيث ألقى بنفسه في عرض سد عين الدالية

2 -الأمراض العقلية و العصبية: ماذا تنتظر من مجتمع أضله الجنون، وحاطت به الأمراض من كل جانب، خاصة في العشرية الأخيرة.

وزير الصحة والسكان يكشف خطورة الوضع:" 140 ألف مصاب بأمراض عقليـــة [20] في الجزائر.

صرح وزير الصحة والسكان السيد "**محمد العربي عبد المومن** "في تدخله خلال اليوم الدراسي (07-04-2001)حول الصحة العقلية الذي إحتضنه المركز الإستشفائي الجامعي-فرانز فانون -بالبليدة أن المصابين بالأمراض العقلية والعصبية في الجزائر في تزايد مطرد، خاصة في ظل الأوضاع والظروف الأمنية المتدهورة. حيث يوجد في الجزائر 1.6 مليون معاق منهم 7.8% مصابون بأمراض عقلية أي ما تعداده 140 ألف شخص من بينهم 20 ألف طفل وتنتشر الأمراض العقلية شكل حاد في عشرين ولاية على الأقل من الولايات ذات الكثافة السكانية العالية، وتندرج حالة الجزائر في سياق الوضعية العامة التي يعيشها 20 بلدا إفريقيا تسودها إضطرابات سياسية ونزاعات مسلحة، أما في الجزائر فالمختصون يدقون ناقوس الخطر ويرجحون أسباب إستفحال الأمراض العقلية والعصبية على الإرهاب والأزمة الإقتصادية .

وفي غياب تكفل كلي بالمرضى "يبقى الشارع على حد قول البروفيسور حمودة أكبر مستشفى لإستقطاب هؤلاء المختلين عقليا".

3- الفقر و الإقصاء:

إن مشكلة الفقر هي موجودة حتى في الدول المتقدمة، أما الإقصاء فهو نتيجة عدم الإندماج حتى ولو بدون فقر . [21]

إستنادا إلى الإحصائيات الرسمية، خاصة الديوان الوطني للإحصائيات ONS وبصفة أدق، فإن ضحايا سوء التسيير والإرهاب و مخطط التصحيح الهيكلي، هي أهم عوامل الفقر في الجزائر حيث أن :

---

[20]- أ.محمد يومية الخبر عدد:3136 ليوم 08-04-2001 ص:2.

[21]- précis de sociologie " pauvreté et exclusion " p:94

- 1/3 ثلث أرباب العائلات فقراء .
- 45 % من أرباب العائلات هم أجراء تحت الحد الأدنى للفقر .
- 50 % من العمال و الفلاحين أرباب عائلات فقيرة .
- 10 % من أرباب العائلات بطالون.
- 37 % من النساء ربات عائلات فقيرات.
- 66 % من أرباب العائلات أميون.
- 30 % لهم دخل يقل عن 6000 دج شهريا.

-وبطبيعة الحال هناك بؤرا وليس جيوب للفقر مثل المناطق الأربعة التالية وهي أفقر مناطق الوطن [22]:

1. حي لي بلانتو بوهران .
2. الرمكة ولاية غليزان.
3. الجازية ولاية أم البواقي.
4. سيدي فرج ولاية سوق أهراس.

وقد كانت هذه المناطق محل لتحقيقات ميدانية قام بها خبراء جزائريين و أجانب من البنك العالمي.النتائج كانت: 75 %من سكان بلدة سيدي فرج (سوق أهراس) تحت عتبة الفقر .

كل هذا الفقر رغم أن الجزائر تخصص 10 % من الدخل الوطني الخام للبرامج الإجتماعيـــة و22% للتربية والتعليم [23] ومن أهداف الندوة هي: وضع إستراتجية لمكافحة الفقر من سنة 2001 إلى سنة 2005.

تعريف الفقر [24]: "هي فئة المستغلين الزراعيين الذين يعيشون من منتوجاتهم، المزارعون والمستغلون الرعويون، النساء، والذين لا يملكون أرضا، والأسر التي على رأسها إمرأة، والبطالون، والبطالون وذوي الأجور الزهيدة، والأجراء الذين يساوي دخلهم أو يقل عن الأجر

---

[22]- يومية الخبر عدد: 2982 -30 أكتوبر 2000 ص :3.
[23]- الندوة الوطنية لمكافحة الفقر ليوم 30/29/28 أكتوبر 2000.
[24]- ملاف قسوم " 10 ملايين جزائري يعانون الفقر " الخبر الأسبوعي عدد:86 من 25 إلى31أكتوبر 2000 ص: 6.

الوطني الأدنى(6000 دج)، والمهاجرون الحضريون، ضحايا الإرهاب؛ الأشخاص المسنـــون، والمعوقون دون موارد، والعائلات ذات الدخل الضعيف أوعديمة الدخل، كما يدرج ضمن هؤلاء المـوظفون ذو المستـوى المتوسط أو البسيـط والعـاملون لـدى الدولة ". هكذا حددت وثيقة " الإستراتجية الوطنية لمخطط العمل لتخفيض الفقر في الجزائر".

و إعتبرت ذات الوثيقة الفقراء كل عائلة متكونة 6 أفراد يقل دخلها عن الحد الأدنى المضمون (6000 دج) والذين يقل بنسبة 22% عن الحد الأدنى الحيوي الذي يبلغ 15413 للشخص الواحد سنويا .

-ماذا ننتظر من مدن أصبحت تعج بجيوش من الفقراء والمتسولين، بل أصبحت عائلات بكاملها تتسول في الشوارع. وأصبح التسول حرفة حتى الأطفال (ضحايا الخوصصة وإغلاق الشركات والتسيير السيئ لمؤسسات الدولة) ،والتي تفرزإطارات بطالة وأشكالا متعددة من الإستغلال .

-يقول الباحث محمد بن قرنة: "أنا مقتنع أن هناك شرطا أساسيا للتصدي للفقر وهو ضرورة أن يكون ذلك نتيجة إرادة سياسية صريحة وصادقة، كما يجب أن تكون هناك مساهمة فعلية لجميع القطاعات فالفقر ليس مشكلة وزارة وقطاع معين وضروري جدا إشراك الجميع مـن باترونـا ونقابات وأحزاب سياسية، لأن الفقر رهان سياسي لا يمكن التصدي له إلا إذا تم إشراك كل العناصر الفاعلة في المجتمع في مختلف القطاعات و في جميع مناطف البلاد."

والعامل الأخير مرتبط بالإعلام، فجميع الهيئات بحاجة إلى دراسات وبيانات بشأن الفقر وعلينا إنشاء جهاز للإحصائيات يمكن من حصر كل العناصر المحيطة بالظاهرة للحصول على معطيات هامة ضرورية جدا للإستراتجية المختارة . [25]

كما أن مقياس التنمية البشرية يعتمد على ثلاثة مؤشرات هي:

1. توقع الحيـــاة عند الميلاد
2. مستوى التحصيل التعليمي
3. حصة الفرد في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

---

[25]- نفس المرجع ص: 8.

-كما يضيف الباحث محمد بن قرنة" أن مفهوم الفقر لم يحدد بعد وإكتفت المنظمات ببعض المؤشرات إعتمادا على رؤى جديدة، إذ لم يعد الفقر مشكل الهيئات إلى إهمالها للجوانب الإنسانية وأصبح التطور الإقتصادي مرتبط بضرورة الإهتمام بالأبعاد الإنسانية " [26]

- إن مظاهر البؤس والفقر غيرت واجهات المدن والشوارع، وحتى العمران. حتى وقت قـريب، لم تكن عملية التسول سمة من سمات وشيم الجزائريين، فحتى ولو كانت أحوالهم صعبة للغاية وإلا أنهم لا يجرؤون على مد أيديهم لأحد لأن ذلك يعني مسا بشرفهم، وكرامتهم وعزة نفسهم، غير أن مسار المجتمع والتغيير الإجتماعي له منطقه الخاص الذي عرى شرائح واسعة من المجتمع ... (نفس المرجع).

4- المخدرات و الآفات الاجتماعية

في غياب إتصال مع الآخرين، وعلاقات إجتماعية مضطربة مع المحيط يبقى الملاذ الأخير والوحيد هو قرص مخدر ونشوة تقود إلى أوسع مجالات الحلم بحياة وردية أكثر جمالا وجاذبية من واقع رمادي قاتم يقتل كل رغبة في الحلم. شعار " الزطلة مليحة ، فيها الريحة، في المشاكل سريعة " أغنية تردد في الملاعب بحماس وإندفاع [27] .

شعار آخر"عمرلي راسي خليني نباصي ".

هناك أنواع كثيرة متداولة في الوسط الشباني منها: الزطلة، لارطان، هيروين، كوكايين، هناك المخدرات الكيميائية الباهظة الثمن منها: المسكالين، البيسوليسين، الLSD والإكستازي، وكذلك السوائل من الإيتير وغراء وبنزين.

تعريف المخدرات: "المخدر بالمعنى الدقيق هو مادة (أو تصرف) يستعمل لإزالة ألم جسدي (أومعنوي)، لتغيير حالة جسدية (أوعقلية)صعبة التحمل. المخدرات موجودة من القدم، فالهروب من الواقع بالإفراط في شرب الخمر أو التدخين أو إستعمال السيارة، يعوضون أحاسيس النقص كلهم مخدرات يومية " (3)

---

[26]- نفس المرجع ص: 8.

[27]- امال فلاح" الزطلة باخرة الهروب الأخيرة " الخبر الأسبوعي عدد:50 من 16 إلى 22 فيفري 2000 ص: 12، 13.

-إن المخدرات ظاهرة إستفحلت في مجتمعنا وباقي المجتمعات بسبب تسييرها من طرف" مافيا " دولية تستغل البؤس الإنساني، ولها أسواق عالمية ومناطق عبور سرية عبر القارات، و يضحى من أجل ذلك بالآف المصائر. منها المدرسة والأطفال خاصة بين سني 11 إلى 15 سنة.

5- الإحصاء:

إحصائيات الشرطة القضائية

المتابعة القضائية للموقوفين				الموقوفين			قضايا في طور المعالجة	قضايا معالجة	مجموع القضايا	الشكاوي	تعليمة النيابة	قضايا بمبادرة المصلحة
الرقابة القضائية	إستدعاء مباشر	الإفراج المؤقت	الأمر بإيداع	في حالة فرار	النساء	الرجال						
0	04	12	07	0	08	15	0	12	12	07	01	الثلاثي الأول 2000 04
0	02	01	01	01	01	02	01	03	04	03	01	الثلاثي الثاني 2000 0
0	06	07	07	0	08	12	01	09	10	02	01	الثلاثي الثالث 2000 07
0	21	13	05	0	14	25	07	26	33	24	05	الثلاثي الرابع 2000 04
0	09	05	02	01	01	14	04	13	17	07	05	الثلاثي الأول 2001 05
0	42	38	22	02	32	68	13	63	76	43	13	المجموع 20

6- العنف في المجال العمومي :

إن الاعتداءات الجسـدية في المجال العمومي أصبحت عملة جارية وأصبح اللاأمن يتسلل إلى نفوس الناس حيث في عز النهار خاصة في الأحياء الشعبية، وقد سببت هذه الاعتداءات للبعض عاهات مستديمة ناهيك عن الجانب المعنوي والمادي لنأخذ مثلا مدينة وهران، فمصلحة

الطب الشرعي أحصت لسنة 2000، ثلاثة عشر ألف(13000) إعتداء [28] ارتكبت في مجملها في الأحياء الشعبية، فقد سجلت 18 إعتداء في 24 ساعة.[29]

وقد تسببت هذه الإعتداءات في مقتل شريحة كبيرة من المواطنيين ممن عجزت فرق الإسعاف عن إنقاذ حياتهم نظرا لخطورة حالاتهم أثناء نقلهم نحو مصالح الإستعجالات .

وحسب الإحصائيات (مصلحة الطب الشرعي بوهران) فإن 35% من المعتدي عليهم نساء وهذا راجع لسهولة الإعتداء عليهم ووفرة الربح (الصياغة خاصة).

أما عن فئة الأطفال المتمدرسين فلم تسلم هي الأخرى وهذه الإعتداءات بلغت 5% من مجموع الإعتداءات أي650 تلميذ، حيث سجلت حالات خطيرة وصلت إلى حد فقدان الوعي، والكسور والجروح، وذلك من جراء الضرب المبرح الذي يتعرض له التلميذ من بعض المعلمين .

هكذا العنف من الأسرة إلى المدرسة، إلى المجال العمومي وإنها نتيجة عدم تحضر وعقلية الكل ضد الكل، وتعكس الحالة الطبيعية الأولى للإنسان حيث القوة الجسدية هي التي تحدد كل شيئ وهي أسلوب الحوار والتفاهم وفرض الوجود. وهذا راجع لعدم خضوع الفرد لتنشئة إجتماعية متينة.

<u>تعريف التنشئة الاجتماعية :</u>

هي (إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا إجتماعيا وعضوا في مجتمع معين) فالأسـرة تروض المولود على أداب السلوك الإجتماعي، وتعلمه لغة قومه وتراثهم من عادات وتقاليد وسنن، وتحاول القضاء على مقوماته تجاه هذه المواصفات والقيم. وتتم المدرسة وحلقات اللعب والنوادي والجمعيات الثقافية. ووسائل الإعلام عمل الأسرة وبما أن الأسرة هي الجماعة الأولى التي تتلقى الـفرد، لذلك تكـون آثارها هي الأكثر عمقا على شخصية الفرد فتقرر أن يكون سويا أومنحرفا ".مبادئ علم النفس الإجتماعي ص32

---

[28]- درقي محمد يومية الخبر ليوم 04 جانفي 2000 ص: 5.

[29]- B.DJAMILA ET G.S QUOTIDIEN D'ORAN- ORAN-POINT DU 21 FEV 2000.

حتى طريقة الغزل في المجال العمومي تتسم بنوع من العنف اللفظي، فبعدما كان المجتمع الجزائري يمارس سلطة مطلقة على "الحريم" سواءا كان أختا أو بنتا – فالبنت حين بلوغها – يبدء البلوغ الجنسي والبعد الغيبي لجسمها (علي زيعور)، وتصبح الفتاة تشكل نوع من القلق لأخيها و أبيها ...

وحتى اللغة العربية كما يلاحظ علي زيعور غنية بالأفعال الدالة على العملية الجنسية، أكثر من 100 فعل .

ونود في الأسرة العربية أن يكون الولد متأخر الإطلاع على الجنس وأن يكون متفوقا على الأقران، ثم السخرية ومقارنته مع الغير ومن هنا يبقى طول عمره مثقلا بالجروح النفسية، السلوكية.(علي زيعور).

يتسم الغزل في المجال العمومي (كخطاب) بين الرجال والنساء أنهم لم يسبق لهم معرفة بعضهم وهذه بعض النماذج للغزل [30]

"عينيك كبار، يجيبو المحنة للدار" تحمل نبرة تحذيرية و تهديدية.

" أنت كورCORPS، و ديكور" التركيز على الجسم كهدف بغية إحتوائه /تحطيمه.

" يا العودة ما أزين ركوبك" تكتسي هذه العبارة نكهة بدوية عنيفة.

" يا أختي ناكل عليك المسامر "– تعبير قوي و عنيف أشهر في العاصمة.

" نحبك يا ربك" نبرة عنيفة مشحونة بالرجولة.

" اله لا تربحك" الدعاء بالشر كإنتقام لما تسببه للقلب من أحزان و ألام.

"" خلا دار أمك " تلك العبارة المشهورة في أغاني الراي.

ما نلاحظه في هذه العبارات هو تلك المعاني الدالة صراحة على العنف اللفظي، هذا قليل مما يوجد في المجال العمومي .

[30]- رياض أمين" هكذا يغازل الجزائيون "الخبر الأسبوعي عدد: 79 من6 إلى 12 سبتمبر 2000 ص:11.

إن موسيقى الراي كخطاب وكطابع له جمهوره، وله رموزه وكلماته، شباب الراي وشيوخه غنوا للفقروللحب الممنوع، للإقصاء، للسياسة، غنوا لشريحة تفهم خطابهم، أصبح الراي إحتجاج إجتماعي أكثر منه موسيقى ترويحية ذات إيقاع نابع من أصول إجتماعية، سياسية، و حتى جهوية خاصة بعد الإستقلال حيث إنتقل الراي من الطابع البدوي إلى الإيقاع العصري .

-يرى أحميدة العياشي [31]أن البدوي كان يثير قضايا المجتمع التقليدي حين دخل في أزمة عميقة على مستوى العلاقات الإجتماعية ، حيث برزت قيم جديدة إتسمت بالتمرد على إرث الثقافة المحافظة-فإثارة قضية الزواج بالأجنبيات والهجرة إلى بلاد " الكفـــار" و التشبه "بالـــرومي " أو" النصراني"- كما تغنى البدوي بالجسد، والحشيش والخمر.والراي كالبدوي إستعمل كلمات دارجة، هجينة أي خليط بين العربية والفرنسية.

وكما في الخمسينيات مع الشيخات (الريميتي، والواشمة)...أصبح الراي ما بعد الإستقلال قمة الإحتجاج، لكن هذه المرة " إتخذ الإحتجاج لغة العنف من حيث التعبير عن الحب الممزق والحب المستحيل، بين الرجل والمرأة "في ظل مشهد إجتماعي جديد يتسم بالتناقضات والصراعات الداخلية.

وما يلاحظ في الراي أنه عنيف ومباشر في كلماته " يقول الكلمات كما هي بدون إشارات وإيحاءات وبدون تورية أو رمز -حاملا للعنف اللفظي وظاهرة التلاسن التي ميزت الراي "[32].

هذا النوع من الغناء يحاصرنا من كل جانب فمن التلفزيون، الراديو إلى الشارع وفي كل مكان نسمع عباراته العنيفة، وكلماته المباشرة وما أكثر الشباب الذي يغني هذا النوع وأكثر جمهوره من المراهيق وهكذا يبقى الراي " فضاءات، رموز، وإتجاهات".

---

[31]- أحميدة العياشي" الراي فضاءات، رموز وإتجاهات" الخبر الأسبوعي عدد:78 من30 أوت إلى 05 سبتمبر 2000 ص:8.

[32]- المرجع نفسه ص:8.

8 -العنف في الملاعب:

العنف في الملاعب ليست ظاهرة خاصة بالجزائر، بل توجد في كل البلدان التي تشتهويها هذه اللعبة ، وكانت أعنف حادثة هي مقتل 320 شخص في ليما بالبيرو سنة 1964 في مقابلة بين البيرو و الأرجنتين ، و السبب كان رفض الحكم لهدف لصالح البيرو.

إن الملاعب كمجال أو كفضاء للتفريغ حيث تقل الضغوطات الإجتماعية فيتحرر الفرد من كل ضغط، وبالتالي كل فرد يتحرر من المسؤولية ويلقيها علىالآخرين -إنها بسيكولوجية الجماعات PSYCHOLOGIE DES FOULES، وقد إنتشرت هذه الظاهرة في كل الملاعب الجزائرية و لنعرض بعض الحالات، وقد دفعت هذه الأحداث الحكومة (وزارة الشبيبة و الرياضة) على تنصيب" لجنة مكافحة العنف في الملاعب" ، كما نصبت وزارة الربية " لجنة مكافحة العنف في المدارس" و هذه بعض الحالات:

الحالة الأولى:

شباب بلوزداد مع مستضيفه إتحاد البليدة، اللقاء لم يكن عاديا، حيث شهد ملعب براكني يوم الجمعة 22ديسمبر2000 أعمال عنف حولته إلى حلبة مطاردة، وهذا بعد أن أعلن الحكم نهاية المبارة، الحصيلة كانت 10 جرحى و خروج اللاعبين و الحكام تحت الحراسة المشددة لقوات الأمن.

الحالة الثانية:

فريق عين مليلة وضيفه مولودية الجزائر، ضربة جزاء أيقضت أعمال العنف والشغب، حيث إنهال لاعبي ومسؤولي فريق عين مليلة على الحكم بالضرب، مما دفع الحكم بتغيير قراره من ضرب جزاء إلى خطأ للدفاع-إنها قرارات الحكام الذين يعايشون نفس الأجواء من العنف .

الحالة الثالثة :

أمل بوسعادة ووفاق المسيلة يوم الجمعة 12جانفي2001 ، أحداث الشغب بعد نهاية المبارة التي جمعت الفريقين في إطار بطولة القسم الوطني الثالث – القسم الشرقي – و كانت المباراة إنتهت

لصالح أمل بوسعادة (2-0) لكن مئات من المناصرين الذين لم يتمكنوا من متابعة اللقاء بسبب ضيق المدرجات تحولوا إلى رماة حجارة لكل من يتحرك من الملعب، وبعد مشادات مع قوات الأمن إستعملت الغاز المسيل للدموع والعصي حتى المساء.

لقد أصبحت مباراة كرة القدم تكتسي طابع حربي، وحتى مصطلحات التعليق على المبارات مشحونة بكلمات من قاموس الحرب ، كالإنهزام و الإنتصار ، الإستراتجية، الدفاع و الهجوم... و مهما شجعت الروح الرياضية ، و مهما أكدت لجنة محاربة العنف في الملاعب فإن أصول العنف نابعة أصلا من نفسية الفرد التي تنتابه نوبات التفريغ لطاقات تظل كامنة بداخله حتى تتحرر في الأعياد مثلا بالرقص أو في الملاعب بالسب، و الشتم، وحتى في الحمام حين يكون عاريا أمام نفسه.

يرى OLIVIER LE NOE[33] أن الجماعة التي تقوم بالعنف غير متجانسة، و عادة يكون سن أفرادها أقل من 25 سنة ، ويحتلون مكان محدد في الملعب ، أما نقطة المشتركة فيما يخص السمات السوسيولوجية بين أفراد الجماعة العنيفة، فهي غير موجودة، وذلك راجع لإختلاف أصولهم الإجتماعية و حتى المهنية في دراسة قام بها PATRICK MIGNON [34] من بين 73 شخص من أنصار PSG تم إعتقالهم بعد أعمال شغب كان :

- ثلاثة (3) بنات .
- 62 شخص يبلغ سنهم بين 16 و 22 سنة.

مع إختلاف إقامتهم بما أن 18 شخص من 73 من اماكن مختلفة من باريس و ضواحيها .

و نجد من بينهم :

- طلبة جامعيين .
- ثانويين.
- عسكرين.

---

[33]- REGARD SUR L'ACTULITE mensuel n°243 juillet- août 1998p du 55 au70 - football et violence

[34]- نفس المرجع ص:57

- ممتهنين.

- عمال .

- شرطي.

في تاريخ كرة القدم هناك جماعات من أنصار كرة القدم أشتهرت بأعمال شغب و العنف ومن بين هذه الجماعات هناك HOOLIGANS الإنكليز، وهنـــاك جمـــــاعة LES ULTRA في إيطاليا و فرنسا، وفي إسبانيا

فالهوليغنز منظمين على شكل عصابات، لهم نزعة و ميل عمالية (حـــزب العمال) بالنسبة لـــ les ultra

فليـــس لهـــــم هـــوية سيـــاسية خاصة بل تجدهـــم ممثلين في كـــل الطبقات الإجتمـــاعية فـــي إسبـــــانيا، في فرنسا، وفي إيطاليا. فهاته الجماعة تفرض وجودها من أجـــل الآخـــرين وتحافظ على الفريق كهوية .

في المبارة كل فريق يمثل جماعة وتمثلات حربية يطبعها التنافس و الرغبة في مواجهة الخطر.

9 -التلفزيون و العنف :

إن الأفراد يتبنون ويتعلمون السلوك العدواني من خلال تعرضهم للتلفزيون ويعملون على تقليد وتنميط تصرفاتهم حسب سلوكيات بطل أو أبطال الفيلم. والإستمرارية في المشاهدة وتعاطي أفلام العنف تؤدي إلى الهروب من الواقع وتبني حياة الخيال، ومناخ العنف والجريمة والسلوك العدواني، ويصبح الفرد يعيش في عالم بعيد عن الواقع، والعالم الحقيقي الذي يعيش فيه البشر. (الخبر الأسبوعي العدد 82).كما أن العنف في المؤسسات التربوية يبرز فقدان الثقـــة فـــي المؤسسات وفي الكبار وفي المجتمع ككل. فإنعدام الثقة في المستقبل وإنتشار البطالة والفوارق الإجتماعية وتباين الطبقات، هذه العوامل كلها تؤدي إلى إحباط نفسي خطير من شأنه أن يولد الحقد والكراهية ضد النظام وكل مقومات المجتمع وعناصره ومكوناته وأتباعه.

التلفزيون هو تأثير بالصورة وكأننا " نسمع بالعين [35]" بدلا من الأذن، فالتلفزيون يخاطب مخيال المشاهد، سواء كانت المشاهد عنيفة مشحونة بصورة جنسية أو عنف جسدي ، حيث يستهلك المشاهد – قيم / محتوى–خاصة الأطفال .

يرى علي زيعور أن التلفزيون يحرك "الأنا الأعلى"، الشخصية اللاواعية، يبلغ المكبوتات في الظلام اللاواعي و الطبقات التحتية في الذات".

– ويضيف بعض لقطات التلفزيون تخلق توتر في الإنسان(الطفل) مشهد عنيف، غرامي، صعب التقليد، يولد ضغط داخليا، وخللا في التوازن الإنفعالي لذلك يسعى إلى حد ذلك أو تخفيفه التلفزيون أصبح تحدي للمجتمع طالما أنه غير قادرعلى حل مشاكل أفراده.

– التلفزيون يحدث إستزاحة وهمية ومؤقتة تنتهي مع إنتهاء المشهد لكنها تتسرب إلى أعماق المشاهد (خاصة الأطفال كقيمة).

– التلفزيون يخاطب المكبوتات أو المدفونات التي تبقى عادة حسية حية . و بصفة عامة التلفزيون والسنيما العربية لم يهتما بالمجتمع، و إقتصاده ، بل جعلته مستهلك لا منتج، يخاطب.

35- BAR THELEMY AMENGUAL - CLES POUR LE CINEMA- SEGHERS P178.

الفصل الثالث

العنف في المدرسة – النماذج و الحالات

I- العنف في المدرسة

II- العنف في الوسط التربوي :

III- أشكال العنف في الوسط التربوي :

1) - عنف ضد التلميذ :

2) - عنف ضد الأستاذ

IV- العنف الرمزي داخل الحرم المدرسي:

V-العنف على المدرسة :

- وزير التربية نصب لجنة وطنية لمكافحة العنف في المدارس نهاية 1999 الهدف كان إخراج هذه الظاهرة إلى النور لإيجاد وسيلة للوقاية منه[1]. حيث إنطلق الملتقى حول ظاهرة العنف في 13مارس 2001 في ثانوية حسيبة بن بوعلي من حيثياته: اكتفى السيد بالحاج (المستوى الرسمي) المكلف بالنشاطات الثقافية على مستوى وزارة التربية الوطنية بتعريف مصطلح العنف و اكتفى بتذكير أن الوزارة نصبت لجان على مستوى كل الولايات و أن برنامج ثقافي[2] (كوسيلة وقاية ضد العنف أو كوسيلة لمحاربة العنف) تم بعثه أما تشخيص الظاهرة فاكتفى السيد بالحاج أن العنف منتشر خاصة في التكميلي وفي الثانوية و يمس الأقسام التقنية .إن التلاميذ ذوى المستوى الضعيف عامة هم أكثر عنفا معدل< 10)حيث يعوضون ضعفهم في العنف (جريدة الوطن عدد 3122 يوم 2001/03/15 عندما سئل السيد بالحاج عن الإحصائيات : رد في " المرحلة الحالية لا يمكن السؤال عن الإحصائيات لأن العنف" طابو" في الجزائر حتى تأسيس اللجنة الوطنية، فعيب أن يقوم مدير بتبليغ الإدارة الوصية بحالات عنف بالنسبة للإحصائيات توجد في 38 ولاية لكن لم يتم تحليلها و معالجتها لأن سنة 2000 هي السنة الأولى للتعداد و الإحصائيات يقول السيد سي موسى رئيس جمعية النفسانيين بالجزائر: " كما هو معلوم المدرسة الجزائرية تشتغل بالأمر و النهي (أدرس، ركز على الدرس...) فالحق الوحيد للتلميذ هو السكوت و عدم التحرك، فليس بهذا السلوك يمتلك الطفل شخصية الحق في الحوار و إبداء الرأي مع حذاقة الأستاذ و محيط عائلي متفاهم يمكن أن نكون تلميذ صالح)و لم ينس سي موسى التذكير بظروف الأستاذ حيث يمارس مهنته في ظروف صعبة (جزائر صعبة) – قسم يتكون من 40 إلى50 تلميذ لا يمكن للأستاذ أن يوجه انتباهه إلى كل تلميذ ....

---

[1]- Assia.t « violence a l'école un sujet tabou » EL Watan n° 3122 15-03-2001

[2]- أنظر الملحق رقم05 (خاص بمحاربة العنف في المدارس)

من طرفها السيدة إمسعودان ممثلة (المديرية العامة للأمن الوطني) قالت أن العنف كظاهرة موجودة في المدارس لكن ليس بالشكل الذي نسمعه لأنه لم يتم التبليغ منذ جانفي 2001 إلا بخمس حالات(في دائرة حضرية بالعاصمة) و لأن حالات العنف يتم خنقها داخل المؤسسة بتراضي الأطراف و المديرية العامة للأمن الوطني بصدد تكوين شرطة الإقتراب من أجل الأحياء الصعبة و الأطفال خاصة[3] .

"نادي تطلعات " بعد تنظيمه يوم دراسي حول الإعلام و قضايا المرأة " : نظم يوم دراسي حول العنف في المدارس[4] يوم 22 جوان 2000 خبر 05- 06- 2000

كـــــما خصص مركز البحث في الأنتروبولوجية الإجتماعية و الثقافية(CRASC) العدد 10 مجلة إنسانيات خاص بالعنف حيث تطرق إلى العنف في المدارس[5].

نلاحظ أن ظاهرة العنف في المدرسة " كانت محل إهتمام من طرف الجهات الرسمية، المجتمع المدني و الجامعيين مثلما هي إشكالية المنظومة التربوية، و الصراع داخل لجنة إصلاح المنظومة التربوية و قانون الأسرة – كتاب شعراء و صحفيون يصدرون بيانا " يجب إبعاد المنظومة التربوية عن السياسة"[6]، كذلك نداء علي بن محمد (وزير التربية السابق) يوجه نداءه إلى كل المربين و المربيات و المعلمين و المعلمات في كل مراحل التعليم ... في كل الجرائد (الشروق اليومي عدد : 96 ، 25 – 02 – 2001 " من أجل مدرسة جديدة أصيلة و متفتحة") حتى التلفزيون في " حصة الجليس حيث يستدعي السيدة قريفو و السيد بن محمد أي مواجهة مشروعين متناقضين " من جهتها أحزاب الإئتلاف تحذر لجنة إصلاح المنظومة التربوي"[7]. حسب رؤية كل حزب ووفقا لبرنامجه السياسي.

أثناء الملتقى" تدخل وزير التربية عند إفتتاح الأشغال (الملتقى حول العنف) بمثابة الإعتراف الصريح بوجود الظاهرة[8] و حسب تحليل السيد الوزير فإن ظاهرة العنف إنتقلت إلى المدرسة

---

[3] - idem Watan n°3122 15-03-2001

[4] - ن.ص " نادي تطلعات يدون نشاطاته" يومية الخبر 05-06-2000.

[5] - زبيدة منومني ونورية بن غبريط " العنف و المدرسة" (بالفرنسية) مجلة إنسانيات ع 10 ص (106-111).

[6] - سعيد مقدم،" يجب إبعاد المنظومة التربوية عن السياسة"، يومية الخبر ع:3136 08-04-2001.

[7] - الخبر ع: 3076 24-01-2001.

[8] - س.إسماعيل ،"المدرسة صورة مصغرة للمجتمع"، يومية الخبر ع: 3116 14-03-2001.

و ليس العكس (يدافع عن قطاعه) و يرى أن المدرسة مؤسسة صورة مصغرة للمجتمع وبالتالي فهي حتما تتأثر بالمجتمع و لا يمكن أن تبقى المدرسة بمعزل عن الأحداث الدموية (العنف السياسي التي شهدتها البلاد خلال العشرية).

وقد ذهب البعض إلى إدانة المدرسة وتحميلها مسؤولية الوضعية التي وصل إليها كل من المتمدرس والمربي فيما يرى آخرون أن التغيرات الجذرية التي شهدها المجتمع الجزائري أثرت و ساهمت بروز العنف في الوسط المدرسي.

فيما ذهب السيد سي موسى أن تصنيف مرحلة المراهقة بالنسبة للتلاميذ بمثابة المرحلة الخطيرة بإعتبارها إنتقال التلميذ من مرحلة الطفولة إلى تكوين الشخصية ".

تناول LE QUOTIDIEN D'ORAN[9] الملتقى بالنقد حيث يرى أن العنف في الوسط المدرسي يرتبط بالجو العائلي مرورا بالوضع الاجتماعي و المدرسة نفسها (منشآت ، ظروف المدرس و المربي). فالعنف في المدرسة يرى كاتب المقال يجب البحث عنه خارج المدرسة على مستوى التغيرات الإجماعية – الاقتصادية في المجتمع التي أجبرت الآباء على إهمال أبنائهم من جراء البحث المتواصل عن لقمة العيش .

إن التلاميذ هم أكثر عرضة سواء للآفات الإجتماعية أو ضحايا أخطاء المسؤولين .. فإذا كانت المدرسة قد إحتضنت آفات اجتماعية غيرت مسارهم الصحيح و بالتالي فالمدرسة تتعقد مشاكلها من نقص ولا مبالاة المسؤولين و التخطيط السليم إلى أمراض، و الآفات الإجتماعية فكيف نفسر وجود المخدرات داخل الحرم المدرسي يوميا و كأن المدرسة أصبحت إمتداد للشارع.

---

[9]- EL GUELLIL – VIOLENCELLE- Quotidien d'Oran n°1877 15-03-2001

المخدر داخل الأقسام مثلا قام أحد تلاميذ السنة التاسعة بمتوسطة مزغران بولاية مستغانم[10] بالتجرد من ثيابه داخل القسم على مرأى من زملائه و زميلاته هذا الحادث أثار ضجة داخل المدرسة حيث اضطر معها المدير إلى توقيف التلميذ وتفتيشه فضبط بحوزته أقراصا للمخدرات.

نتناول مثال آخر، ظاهرة تفشي إستهلاك المخدرات في الوسط المدرسي، خاصة بعض المؤسسات الواقعة على مستوى أحياء تليمي بقلب العاصمة بلكور[11] و المدنية و بن عكنون و حيدرة، هذه الأخيرة التي ضبطت فيها المصالح المختصة كميات من المادة البيضاء تتعاطاها فئات من أبناء الطبقة المحظوظة .

كما أحيل خمسة تلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 15 سنة على مصالح الأمن للتحقيق في تعاطيهم مادة " الصبغ " المخدر داخل إحدى المدارس بمدينة تيارت [12].

مثال آخر وضعت مؤخرا فرقة مكافحة المخدرات لولاية سوق أهراس حد لنشاط أحد مروجي المواد المخدرة تتمثل في حبوب طبية خاصة بالأمراض العصبية والنفسية و قد تبين من خلال تحريات الأمن أن أكثر زبائن المتهم من تلاميذ الإكمالي و الثانوي .

إن ظاهرة المخدرات في المدارس مع ضعف الوسائل للتصدي لها تزيد وضعية المدرسة تعقيدا ناهيك عن مشاكل التجهيز و الهياكل حيث تقليص ساعاتي الدراسة بسبب إنعدام الكراسي، هذا ما إضطرت إليه إدارة ثانوية بلدية أم الدروع بالشلف و هو ما حرم العديد من التلاميذ من مزاولة دراستهم بصفة عادية بسبب اكتظاظ الأقسام حيث وصل عدد التلاميذ في بعض الأقسام إلى 58 تلميذ (بلدية عين الناقة بسكرة[13]).و هو قسم وحيد موجود يزاولون فيه التلاميذ من جميع المستويات، من الأولى أساسي إلى السادسة، و هناك حالات يمتحنون فيها التلاميذ واقفين [14] مثل ما جرى في إحدى إكماليات بلدية.

---

[10] - يومية الخبر ع:3014 يوم 14 -02-2000.

[11] - يومية الشروق اليومي ع:105 يوم 10-03-2001.

[12] - س.صالح ،" و المخدرات في المدارس "، يومية الخبر ع: 3088 يوم07-02-2001

[13] - LE QUOTIDIEN VOIX DE L'ORANIE N° 383 du 28-02-2001

[14] - يومية الخبر ع:3106 يوم 28-02-2001.

قديل بوهران حيث يضيع الأساتذة وقتهم في البحث عن الكراسي في الأقسام الأخرى[15] .نفس السيناريو يتكرر في إكمالية العاشور الجديدة بالجزائر العاصمة حيث يزاول بعض تلاميذ الإكمالية دراستهم وقوفا لعدم توفر كراسي و طاولات بأقسامهم[16] .

وحتى الجانب العمراني يؤثر على الحياة العادية لنقرأ مثلا في خبر ع: 3108 يوم03 مارس 2001 مقتل تلميذ في إنهيار جدار بالبويرة[17] في قرية سد العشعاش الواقعة ببلدية ديرة بالبويرة حيث توفي التلميذ " بلقاسمي إسماعيل " عمره 06 سنوات .

إن الهندسة المدرسية كجانب مهم في كيفية إستغلال الفضاء المدرسي، وبالتالي فالمدرسة ليست أشكال هندسية بل "عمل هندسي معماري لبناية نافعة"[18] فالمدرسة يجب أن تواكب التطور البيداغوجي وما يتطلبه من مرونة في الفضاء خاصة فيما يتعلق بتنظيم الأقسام والساحة "فالمدرسة تتحدد كتنظيم حجرات حول فناء للإستراحة، أي أداة وظيفية بسيطة و سهلة الإنجاز و ذلك لكل برنامج[19]، و كذلك مستوى العلاقات بين الداخل و الخارج.

فالمشاكل التي تعترض السير الحسن للبناءات المدرسية هي كثافة الإحتياجات من جهة ونقص الوسائل من جهة أخرى "بعد 1962 تبقى وتيرة بناء مدرسة واحدة في السنة تقريبا حتى سنة 1982، إبتداءا من هذه الفترة تظهر الحاجة إلى المدارس ملحة، وتفرض طريقة في الإنجاز يميزها الإستعجال الذي يحتم التقليص والإنحراف عن الإجراءات للإستجابة للظرف[20] .إن إطار الإستعجال يؤدي بالمشاريع إلى فوضى مقننة خاصة في إستغلال الفضاء المدرسي، يؤثر على السير الحسن للجانب البيداغوجي ويؤثر على نفسية التلميذ.

ولم يكف كل هذا الكل المعقد المدرسة بل أصبحت إمتداد إجتماعي– يحصون فيه حالات الفقر – وأصبحت شبه إدارة للحركة الإجتماعية تساعد البلدية في إحصاء الحالات الإجتماعية، كالفقر وعملية النظارات الطبية (في إطار التضامن المدرسي – و برنامج مديرية الصحة و السكان .

---

[15] يومية الخبر ع:3091 يوم 11-02-2001.
[16] يومية الخبر ع: 2970 يوم 19-09-2000.
[17] أحمن قطاف، "مقتل تلميذ في إنهيار جدار مدرسة بالبويرة"، يومية الخبر ع: 3108 يوم 03-03-2001.
[18] عمارة بكوش " الهندسة المعمارية المدرسية"، مجلة إنسانيات عدد:6 ص:25(المدرسة مقابات متعددة 1998) ص(25-33).
[19] نفس المرجع السابق ص25.
[20] نفس المرجع السابق ص28.

و مثال ذلك منحة التمدرس المقدرة بـ 2000 دج و ما صاحب من إضطرابات و شكاوي حيث ضاعت في متاهات إحصاء معوزيها من الفقراء والمحتاجين فمثلا لنقرأ [21]."المدارس فضاءات لإكتشاف جيوب الفقر"، سقوط تلميذ من شدة الجوع بجيجل بمدرسة" بلحميرمسعود " الإبتدائية بحي أولاد عيسى بمدينة جيجل مما إضطر مسؤولي المؤسسة إلى توجيه الطفل إلى المطعم و قدموا له وجبة أنقذته من خطر الموت، و قد سطرت الوزارة برنامج إعادة تنشيط المطاعم على مستوى كل المدارس مع الدخول المدرسي 2001/2000. لمساعدة التلاميذ المعوزين، فقطاع التربية يولي إهتماما بالغا للتغذية المدرسية، لما لهذه الأخيرة من أدوار إجتماعية و تربوية و صحية و هكذا أصبحت المدرسة مؤسسة ليست تربوية فقط بل مؤسسة تساعد على محاربة الفقر، والجوع أليس هذا إقصاء للمدرسة و التربية ؟- زيادة على هذا تحتضن المدرسة آفات ليست مسؤولة عنها وبالتالي فالعنف في الوسط التربوي هو إفراز طبيعي لهذا الكل المعقد المسلط على المدرسة. ونعود لطرح سؤالنا قبل أن نتطرق إلى مسؤولية الأسرة وكيف ساهم الفضاء العمومي في تشجيع هذه الظاهرة. ألم يحتل العنف المدرسي مكانة الوسط بين العنف العائلي و العنف في المجال العمومي.

و كيف يكون مردود تربوي مع مدرسة تحتضن كل الافات و كل الأمراض و مهددة من كل جانب ؟وما مصير التلميذ الذي يعيش في وسط غير آمن حتى داخل القسم ؟

فالمدرسة سواء كان التلميذ عمره 06 سنوات أو 18 سنة تمده بالمعلومات طول النهار لكن لا شيئ من أجل تنشئته إجتماعيا و تعليمه كيفية الحياة مع الأخرين.

II- العنف في الوسط التربوي :

رغم غياب إحصائيات رسمية، وعدم توفر أرقام دقيقة عن العنف الحاصل داخل المؤسسات التربوية، إلا أن كل المؤشرات توحي أن الظاهرة أخذت أبعادا خطيرة، ورغم تستر الهيئات الرسمية ومحاولتها تقويم الظاهرة، بإعتبارات العنف في الوسط المدرسي عبارة عن حوادث معزولة (أنظر خبر ع : 3117 15 مارس 2001)

---

[21]- م.منير،" المدارس فضاءات لإكتشاف الفقر "يومية الخبر عدد:3086 يوم05-02-2001.

بعد أن كان تناول الظاهرة بنوع من "اللامبالاة" حسب المختصين من طرف الجهات الرسميـــة، فإن وسائل الإعلام المكتوبة تناولت الظاهرة بإهتمام كبير (أنظر ظاهرة العنف في الصحافة المستقلة) حيث ترى أن ظاهرة العنف داخل المدرسة أخذت أبعادا خطيرة، ويرى الملاحظون هذه الظاهرة داخل المدارس الأمريكية والفرنسية خاصة إنتشرت في ظروف إجتماعية و إقتصادية و هي نفس الوضعية التي تشهدها المدرسة الجزائرية، وقد وصلت الأمور إلى إستعمال الأسلحة النارية و هو الأمر الذي دفع مسؤولي الوزارات الوصية بالولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا إلى إتخاذ إستراتيجية وقائية للحد من الظاهرة. عكس ما يحدث في بلادنا من تجاهل و إهمال السلطات الرسمية و على رأسها وزارة التربية مكتفين بتنظيم ندوات و ملتقيات تحسيسية . و في هذا إطار يأتي الملتقى الوطني الخاص بمحاربةالعنف داخل الوسط التربوي الذي نظم يوم**13 مارس2001**

ترى ماهي أنواع العنف في مدارسنا ؟ إذا إستثنينا الحالات التي مرت عبر الصحافة المكتوبة والتلفزيون فكل الجهات التي قصدناها إعتبرت العنف في المدارس ما زال جزءا من المحرمات وبالتالي فمنهم من ينفي وجود الظاهرة، ومنهم من يوجهنا إلى الجهات الوصية. ومن جهتها اللجان الولائية التي نصبت من أجل تقصي في الأسباب، والدوافع الكامنة وراء إستفحال هذه الظاهرة رفعت تقاريرها التقييمية مؤكدة أن العنف في المدارس الجزائرية في تراجع مستمر وهو الحقيقة المقلوبة، ولا يعكس ما يجري داخل أسوار المؤسسات خاصة العنف الجسدي، أما العنف اللفظي فهو عملة جارية سواء من طرف المعلم أو المدير أو التلميذ في المدرسة.

III- أشكال العنف في الوسط التربوي :

1)- عنف ضد التلاميذ :

إنه من غير المعقول أن يتعرض التلاميذ لتصرفات عنيفة في وسط تربوي مهما كان أصل هذا العنف، من خارج المدرسة ،أو داخلها، سواءا أو بين التلاميذ فيما بينهم، من قبل مسؤولين مباشرين لهم .

لنقرأ جريدة الخبر ليوم 06 فيفري 2001 عدد 3087 تحت عنوان " تعرض للضرب من طرف معلمته ومدير المدرسة "

من ينقذ رجل التلميذ فيصل ؟

" يوم 06 جانفي إشتكت تلميذة في القسم الذي يدرس فيه " فيصل مقيدش " للمعلمة (بسيدي علي بمستغانم) من .زملائها الذين سرقوا منها 15 دج فتوجهت المعلمة مباشرة إلى فيصل و نزعت له ملابسه، و حذاءه و جواربه، و إنهالت عليه ضربا بلوحة خشبية ثم حملته إلى مدير المدرسة الذي فعل به نفس ما فعلته المعلمة. و منذ ذلك اليوم لم يعد التلميذ إلى المدرسة و لم تنتبه عائلته إلى خطورة ما تعرض له إبنها، و في اليوم الخامس بعد الإصابة حمله أهله إلى المركز الصحي لسيدي علي ووضع له الطبيب الجبس في رجله اليمنى. لكن حالته لم تتحسن وتم نقله إلى مستشفى شي غيفارة بمستغانم يوم السبت بدأت الديدان تخرج من تحت "الجبس" بإختصار ... وصلت القضية إلى العدالة حيث رفعت عائلة التلميذ فيصل مقيدش 07 سنوات دعوى ضد المعلمة و المدير .

تحت عنوان " مدير ينتقم من تلميذ " كتبت جريدة الخبر ع : 3009 يوم 04 نوفمبر 2000 وجه أحد الأولياء بقرية شبشو بلدية وادي النجاء بولاية ميلة عريضة إلى مفتش التربية للمقاطعة ضمنها شكوى ضد مدير مدرسة معزوزي ومرفقة بشهادة طبية – و جاء في الشكوى أنه بعدما نشرت جريدة الخبر يوم 23 أكتوبر 2000 عن قلق أولياء التلاميذ من ضعف مستوى معلمي المدرسة التي تضم 32 تلميذ فقط، لم يجد هذا المدير من وسيلة تشفي غليله سوى الإنتقام من التلاميذ، والإعتداء عليهم بالضرب المبرح الذي ترك آثارا على أجسادهم و طالب ولي التلميذ المتضرر من إعتداء المدير بتطبيق القوانين .

حالة رزيقة بكير التي تناولت حالتها كل وسائل الإعلام المكتوبة و المرئية بما فيها التلفزيون في حصة "من الحياة " التي بثت في فيفري 2001 " أستاذ يعتدي على تلميذة بثانوية في براقي " رزيقة بكير في غيبوبة منذ الأحد الماضي – كتبت جريدة الخبر يوم الأحد 24فيفري 2001

توجد التلميذة رزيقة بكير تحت العناية المركزة بمستشفى " سليم زميرلي " بالحراش إثر تعرضها لعنف جسدي على مستوى الرأس، قام به أستاذ مادة التاريخ و الجغرافيا في ثانوية ديار البركة لبراقي بالعاصمة. و قد أحدثت هذه الواقعة غضبا شديدا في أوساط الطلبة الذين أضربوا عن الدراسة يوم واحد تضامنا مع التلميذة.

كتبت جريدة الخبر يوم 30 ديسمبر 2000

بعد تعرضها لعنف جسدي بثانوية في براقي التلميذة رزيقة بكير (16 سنة) تستفيق من الغيبوبة. ما يزال الأطباء يتابعون الحالة الصحية للتلميذة رزيقة بكير رغم خروجها من الغيبوبة ، حيث سيجرون لها كشفا ليقرروا نهائيا، ما إذا كانت الحالة تستدعي إخضاعها للعملية الجراحية على مستوى رأسها بالخارج أو الإكتفاء بإجرائها في الجزائر.

و صرح والد التلميذة في تعليقه على ما قام به أستاذ التاريخ و الجغرافيا في حق إبنته أنه ما دام الملف بيد العدالة حاليا "، سأترك الفصل للقانون رغم علمي بأن ما قام هذا الأستاذ يمكن إعتباره فعلا ناتجا عن خطأ لم يكن يقصد به الضرر للفتاة " أما الأستاذ فهو في الحبس الإحتياطي بعدما إستمع قاضي التحقيق لمحكمة الحراش لأقواله و أقوال الشهود .

حالة أخرى مساعدة تربوية إنهالت ضربا على تلميذ

كتبت جريدة الخبر ع : 3113 يوم 11 مارس 2001 " دعوى قضائية ضد مساعدة تربوية "

رفع والي تلميذ يدرس بإكمالية مرابطي موسى ببلدية سرايدي بعنابة، دعوى قضائية ضد مساعدة تربوية قامت بإغلاق الباب على إبنه ثم إنهالت عليه ضربا رفقة زميلين لها، إلى أن تفطنت الأم على صراخ إبنها عندما كانت تشتغل بمطبخ مطعم الإكمالية ، حيث سارعت لفتح الباب فوجدته ملقى على الأرض و مغشيا عليه .

حالة اخرى تعتبر كعينة لما جرى في مدارسنا : " مدير يعتدي على تلميذ "

كتبت جريدة الخبر ع :3075 يوم 23 جانفي 2001

تعرض تلميذ بمدرسة الزراقة السعيد بمشتة بوفوح ببلدية ميلة إلى إعتداء بالضرب المبرح من طرف مدير المدرسة الذي يكون قد إستعمل عصا المكنسة، وإنهال على التلميذ و تبين شهادة الطبيب الشرعي أن التلميذ(12 سنة) تلقى ضربات على مستوى الرأس و الوجه و الظهر، و قد سلمت له عطلة مرضية لمدة ستة (06) أيام. و حسب أهالي التلميذ الذين رفعوا دعوى قضائية ضد المدير، فإن إبنهم فقد والده قبل حوالي خمسة عشر (15) يوما فقط.

كتبت مجلة "المعلم" عدد:6 -2001- تحت عنوان " تيزي وزو والجزائر العاصمة: تلميذ يقتل" " قام أحد التلاميذ بمدرسة أساسية الواقعة ببلدية صوامع دائرة مقلع ولاية تيزي وزو على إرتكاب جريمة قتل في حق زميله داخل القسم، حسب مصادرنا من المنطقة فإن هذه الجريمة البشعة والتي راح ضحيتها تلميذ في قسم السنة التاسعة، لا يتعدى عمره 16 سنة حدثت أمام أعين التلاميذ و هذا بسبب غياب الأستاذ داخل قاعة الدراسة، فإغتنم القاتل و الضحية الفرصة لإحداث فوضى داخل القسم، و بعد مشاجرات كلامية بينهما قام القاتل بتوجيه ضربة قوية على رأس زميله فأسقطه أرضا، وقد توفي هذا الأخير قبل وصوله إلى مستشفى عزازقة و مباشرة بعد سماعها الخبر إنتقلت فرقة من مصالح الأمن للمدرسة، و فتحت تحقيقا في القضية و حدث ما يشبه ذلك في شهر مارس 2001 أمام باب ثانوية الثعالبة بالجزائر العاصمة غير أن الضحية لم يكن من التلاميذ."

2)- **عنف ضد الأستاذ :** إن العنف ضد الأستاذ سواء من طرف التلميذ أو المدير يعتبر تصرف غير مقبول، و يستلزم تدخل لوضع هذه الشخصية المحورية في القسم بعيدا عن هذه الهمجية سواء كان الفاعل تلميذ، أو مسؤول سلمي، ولي تلميذ، أو شخص خارج المدرسة، أستاذ أو زميلا له، يجب معاقبته.وهذه بعض الحالات في مدارسنا:

الحالة الأولى: كتبت جريدة " الشروق اليومي " ع : 96 ليوم الأحد 25 فيفري 2001 تحت عنوان: " عندما يعتدي التلميذ على معلمه " .

سجلت حالة إعتداء على أستاذ في التعليم الثانوي من قبل تلميذ يدرس عنده في الفصل، من جهة أخرى تعرضت أستاذة في التعليم الإكمالي لإعتداء من قبل تلميذها و ذلك أثناء الحصة، و ليس هذا فقط فظاهرة الإعتداء هذه أصبحت حديث الخاص و العام و هي برأي العديد من أعضاء الأسرة التربوية، و التعليمية خروج عن الرواق التربوي الحضاري للعلاقة التي تفرض أنها تحكم التلميذ بمعلمه. وأمام تنامي هذه الظاهرة سجلنا تخوف الكثير من المعلمين و الأساتذة من أن تذهب الأمور إلى أبعد من ذلك. و سيكون المتضرر ساعتها ليس المعلم لوحده بل مستقبل المدرسة الجزائرية .

الحالة الثانية : تلميذ يعتدي على مديره ، كتبت جريدة الخبر ليوم 2001/02/20

أقدم أحد تلاميذ ثانوية العفرون بولاية البليدة، على الإعتداء ضربا على مديره لدرجة سبب له معها عجزا عن العمل لمدة أسبوع. حسب الشهادة الطبية التي منحها طبيب محلف للمدير المعتدي عليه. وتضامنا مع الضحية قام أساتذة ثانويتي المدينة و إكمالياتها بإضراب عن الدراسة لمدة ساعة، ليضرب بعد ذلك كل التلاميذ من جهتهم لمدة ساعة كذلك .

الحالة الثالثة : تلميذ يعتدي على أستاذه، الخبر الأسبوعي ع 96 يوم 2001/01/09 في ثانوية " الكاليتوس الجديدة " ببلدية الكاليتوس إعتدى طالب من الثانوية المذكورة من السنة الأولى علمي، على أستاذة مادة الإنجليزية حيث أمطرها بوابل من اللكمات و الركلات حتى أغمي عليها . و كان هذا التلميذ إنطوائي و يعاني من إضطرابات نفسية. وقد نقلت الأستاذة إلى مستشفى " زميرلي " الإستعجالي كما أنه تم فتح تحقيق قضائي من طرف فرقة الدرك الوطني التابعة لإختصاص بلدية الكاليتوس .

الحالة الرابعة : الخبر ع : 3123 يوم 22 مارس 2001

أشبع مدير ثانوية المشروحة بسوق أهراس أحد الأساتذة ضربا داخل مكتبه، قبل أن يسحبه إلى حجرة المنظفات حيث أغلق الباب ليشفي غليله فيه ، رغم محاولة تدخل مقتصد الثانوية لتوقيف

الإعتداء. الدافع إلى هذا السلوك العنيف هو محاولة الإستفسار عن ملاحظة سجلها المدير في حق الأستاذ أمام التلاميذ و أصر الأستاذ (الضحية) على متابعة الجاني قضائيا .

الحالة الخامسة : الخبر عدد: 3071 يوم 18 جانفي 2001

تقدمت أستاذة بإكمالية " بلقاسم بن براهيم " بمدينة تيارت بشكوى إلى مصالح مفادها إقدام أحد أولياء التلاميذ بإعتداء عليها بالشتم و التهديد ، عقب تأنيبها لإبنه الذي يدرس بالسنة السابعة بنفس الإكمالية و هذا لعدم أداء التلميذ لواجباته (الفرنسية) حيث بعد تصعيد هذا الوالد ضد المعلمة قامت بإضراب عن التدريس .

الحالة السادسة : مدرسة الوطاية ببسكرة – الخبر ع : 3092 ليوم 12-02-2001

" معلم يعتدي جسديا على المدير "

تعرض مدير مدرسة " سالم الجموعي" ببلدية الوطاية ولاية بسكرة على إعتداء جسدي من طرف أحد معلمي المدرسة، سبب له إنفصال في الكتف اليمنى إستدعى منحه شهادة مرضية بـــ 21 يوما وقعها طبيب المستشفى و أخرى بنفس المدة وقعها الطبيب الشرعي .

الحالة السابعة: خبر ع: 3092يوم 12 02 01

تلميذ يعتدي على مدير إكمالية

تعرض مدير إكمالية بن زرجب بمستغانم إلى إعتداء جسدي من طرف أحد قدماء التلاميذ يدرس حاليا بثانوية "خميستي" لأسباب تبقى غامضة، و قد قام الأساتذة بالتوقف عن العمل لمدة ساعتين كرد فعل على ما حدث، و كذا للتعبير عن رفضهم لمثل هذه التصرفات.

الحالة الثامنة :

" مدير يعتدي بالسلاح الأبيض على موظف " الخبر ع : يوم16 جانفي 2001 .

أودع أحد المساعدين التربويين بإكمالية سيدي علي بوسيدي شكوى لدى مصالح الأمن بسيدي بلعباس بعد تعرضه لإعتداء بالسلاح الأبيض من طرف مدير الإكمالية، المشتكي أرفق شكواه بشهادة طبية تثبت عجزه عن العمل لمدة عشرة (10) أيام كاملة . و ذكر أن الخلاف بينه و بين

مديره تحول إلى شتم قبل أن يسل المدير خنجرا كان تحته، و يطالب المساعد التربوي إلى أن تمكن منه و أصابه بعدة جروح كان أخطرها على مستوى الجبهة .

الحالة التاسعة: الخبر ع : 3093 يوم 13-02-2001

" قنبلة " لإزعاج الأساتذة

عاشت متقنة بريكة حالة من الهلع و الإستنفار، بعد أن دخل التلاميذ لأحد الأقسام، فإذا بهم يسمعون دقات منبه وضع تحت المصطبة، فإعتقد الجميع بأنها قنبلة موقوتة، وتم إخلاء المؤسسة بمن فيها بعد إستدعاء مصالح الأمن، و إنتظر قدوم مختصين في تفكيك الألغام من باتنة لمدة ساعتين، وبوصولهم تأكدوا بأن القنبلة المزعومة عبارة عن منبه مربوط بسلك و بطارية صغيرة فقط، و لا أثر لأية مادة تفجيرية عندها عاد التلاميذ إلى أقسامهم، وكان التفسير الوحيد لهذه العملية أنها من فعل عدة تلاميذ لإثارة الرعب وسط أساتذتهم.

هذه عينة من الحالات التي تتكرر يوميا داخل الحرم المدرسي ترى ماهو العنف الممارس على المدرسة بعد أن إستقصينا العنف في المدرسة .

IV -العنف الرمزي داخل الحرم المدرسي:

هناك أشكال أخرى من العنف التي تمارس بشكل خفي و صامت من طرف الأساتذة و تعرضهم إلى السب و الشتم خاصة النساء منهم لنقرأ مذكرة بعثت بها مفتشية التعليم الأساسي صادرة في نوفمبر 1982 تتعلق بالهندام وكيفية علاقته بالتجريح:

هذه تعليمة من مفتشية التعليم الاساسي صدرت في نوفمبر 1982 متضمنة تعليمات صارمة بخصوص هندام المعلمين و المعلمات.

إلى السادة و السيدات مديري و مديرات المدارس

مذكرة تنظيم رقم 05

الموضوع: إلى المعلمين و المعلمات

إنتشرت ظاهرة-مع الأسف الشديد - بين صفوف المعلمين و المعلمات تستدعي الإنتباه و تبعث على الحسرة والتذمر وتعرض المعلمين، وخاصة المعلمات إلى الإنتقاد والسب والشتم والتجريح .

ومن أجل تفادي هذا، ينبغي أن ينتبه المعلمون و المعلمات على الخطر المحدق بهم، وهذا الخطر يتمثل في الهندام الذي يظهرون به وهم يسيرون عبر الشوارع و الزي الذي يدخلون به إلى المدارس، هذا الهندام الذي لا يليق بالمعلمين المربين و المعلمات المربيات، الذين هم بطبيعة الحال قدوة حسنة للمجتمع و للأجيال التي تتردد عليهم في كل وقت من أوقات الدراسة.

بالنسبة إلى الرجال :

- شعور منفوشة أو طويلة .
- أزرار مفتوحة و رقبة مكشوفة.
- سراويل زرقاء (جينز) و سترات غير لائقة .
- قمصان وسخة.
- أحذية غير ممسوحة و أحيانا غير مربوطة .

بالنسبة إلى النساء:

-شعور ملولبة و معترية.

- علوك ممضوغة في الشارع و في كل مكان.
- سراويل ضيقة و محددة للجسم و مثيرة للسخط.
- بالإضافة إلى مختلف الألوان و المراهم و الأدهان التي تتراكم على الوجه و أجزائه، من احمر الشفاه و أزرق الأجفان و ما يقاس على ذلك .

أرجو من الزملاء المعلمين و المعلمات أن يراعو التقاليد الإسلامية العربية و يستوحوا تربيتهم من مصادر ديننا الحنيف والأسرة العربية الفاضلة، و يضيفوا على هندامهم ثوب الإحتشام الذي يجعل كلا من الرجل والمرأة، حين تقع عليهما العين تحمد العقبى وتطمئن على المستقبل الذي لا يبنيه إلا هذا المعلم و المعلمة "و ذكر فإن الذكر تنفع المؤمنين " قرآن كريم

مفتش التعليم الإبتدائي

م.ح.فضلاء

<u>ملاحظة</u> :

توقع هذه المذكرة من طرف كل المعلمين والمعلمات بالمدرسة بالإسم الصريح بعد قراءتها والتمعن فيها أو عقد جلسة بين المدير والمعلمين لشرحها، و تعاد إلينا حاملة توقيعات الجميع وتبقى النسخة الثانية بالمدرسة للتذكير بها مرة بعد أخرى عند الضرورة.

من ناحية أخرى نلاحظ إستفحال ظاهرة الماكياج في الثانويات خاصة عند طالبات يرون فيها "موضة" أو تماشيا مع السياق العام للمجتمع ،و كذلك خصوصيات بعض الأسر. و علاقة الأمهات بهذه الظاهرة سواءا بالتشجيع أو الرفض ،فالماكياج هو إظهار المفاتن و تحريك الغرائز بغية الإثارة لانها لغة الجسم و التعبير الفيسيلوجي الرمزي .

<u>V- العنف على المدرسة</u> : إن المدرسة الجزائرية عانت كثيرا من أشكال العنف المسلط عليها بدءا من محاولة إقحامها في الخانات الضيقة للأحزاب، إلى إهمالها عمرانيا و صحيا حيث أصبحت المدارس مسرحا للمضاربة العقارية من طرف المسؤولين، فقد حولت فناءات مدارس كثيرة إلى قطع أرضية للبناء(حالة وهران)، من جهة أخرى أصبحت المدرسة ذلك الوكر الذي يحتوي امراضا إستعمارية كالسل والجرب والفقر، وأصبحت المدرسة تحتوي و تحتضن كل الأمراض الإجتماعية كالمخدرات (التزوير شهادة الباكالوريا –شهادة التعليم الأساسي) ترى كيف تشتغل مؤسسة في ظروف كهذه و تكون في منأى عن العنف زيادة على هذا بإعتبارها قطاع حساس أصبح تغيير الوزراء عليها من أهم أسباب تدهورها ..

الصراع في الجزائر أصله هوياتي ،حيث بدأ في ميدان التربية و الثقافة قبل بدئه في الميدان العسكري و المسلح، و هذا ما دفع رئيس الجمهورية يرد على المناهضين لمشروع الإصلاح المدرسي يوم 16 أفريل 2001 بقسنطينة بقوله "لا سياسة و لا تسييس في العلم " و قد حلل أن العشرية السوداء كانت وراء تراجع الجزائر علميا .

و نلاحظ كذلك المسار الذي قطعته المنظومة التربوية و كيفية إقحامها في الصراع الحزبي الضيق بين الإسلاميين واللائكيين بين مؤيد للفرنسية وبين مناهض لها -حيث أختزلت المنظومة التربوية في الصراع بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية و لم تعد تلك الإستراتجية للمجتمع وقد ظهر هذا الصراع في إعداد التقارير حيث كثرت التعديلات من الناحية الشكلية للترجمة، والكثير من المصطلحات فقدت مفهومها الحقيقي حين ترجمت من الفرنسية إلى العربية. وتركزت المناقشات حول التقرير الذي صودق عليه بالأغلبية الساحقة حيث من بين 104 حاضر صوت 94 لصالح التقرير مقابل 4 أصوات ضد ،فيما إمتنع 5 أعضاء عن إبداء رأيهم حول مسألة اللغات ،و كيفيات تدريسها ،علاوة على النظام التربوي و المناهج و البرامج و تكوين المكونيين (خبر ع:3118 يوم 17مارس 2001)، إن هذا الصراع عكس في عمقه مستجدات التغيير الإجتماعي و التعددية في إقتصاد السوق، الديمقراطية والعولمة...و حتى القيم الإجتماعية .

"إن أهمية التربية و التعليم تكمن في أنها دائما في كل مرحلة من مراحل الحياتية للشعوب والامم هي الأساس الذي ترتكز عليه كل عملية بناء وتنمية وتغيير وتكوين القيم و المهارات والمفاهيم لتحقيق الأهداف التي عادة تسطرها الدولة في سيرورتها الدياليكتيكية ... التي تعكس واقع المجتمع" (نشرة CRASC عدد: 17 ماي- جوان 2000)

الباب الثاني

1- الفصل الأول: الإشكالية- الفرضيات

2- الفصل الثاني: تحليل ومناقشة النتائج

الفصل الأول

1- الإشكالية

2- الفرضية

3- بنية الإستمارة

4- العمل الميداني

5- مجال الدراسة

6- وسائل جمع البيانات

أ- الأدوات المستعملة

ب- العينة

ج- طريقة إختيار العينة

د- الوحدة الإحصائية

7- أساليب التحليل

1- الإشكاليـــة: إن المدرسة كفضاء رمزي له خصوصياته وكمؤسسة للتنشئة الإجتماعية إيديولوجيا. كانت كذلك رمزا للدولة (مؤسسة) تعرضت للعنف كغيرها من الفضاءات كالملاعب، الشارع، حتى الفن(موسيقى الراي).كانت كذلك مطلب هوياتي له أبعاده السياسية من طرف بعض القوى السياسية مؤطرة في أحزاب حاولت هذه القوى تجسيد هذا المطلب في المحافظة السياسية للأمازيغية. مثلا يناضل حزب التجمع من أجل الديمقراطية (RCD) لدمج اللغة الأمازيغية في النظام التعليمي أو تقريبها من السلطة كي تحتويها. في فصل المدرسة (برنامج الحزب) بإعتبارها مؤسسة تربوية مهمتها تربية مواطن المستقبل و ليس رعايا تعيش على هامش المجتمع. وطبعا هذا يتم في إطار إحترام الإسلام والعروبة والأمازيغية، كما على المدرسة أن تعلم أبناءها اللغات الأم (الأمازيغية والعربية). يرى سعيد سعدي أنه على السلطة أن تعيد للغة الأمازيغية حقها التاريخي المهضوم ويكفيها أن تضل دائما تحت ضغط الإقصاء (Ostracisme). عندما قابلت الدولة هذه الأداء لا بالقبول ولا بالرفض قامت حركة MCB بتجسيد مطلبها عن طريق المقاطعة المدرسية مع حلول سنة 1995 وإستمرت الأطراف المعنية بالقضية مصممة على موافقتها.

في 28 ماي 1995 صدر المرسوم رقـــم 147المتعلق بإنشاء المحافظة السامية للأمازيغية رسميا. وعقد إعضاء المحافظة في 14 أوت 1995 ندوة صحفية يعلنون من خلالها عن برنامج عملهم الذي يتضمن فتح أقسام تجريبية عبر16 ولاية مع الدخول المدرسي (1995–1996)[1] تجسدت هذه المطالب في إظطربات مست بعض المؤسسات التربوية، محاولة لإدماج هذا المطلب في النظام التربوي العام (إضراب1995)، وحتى الفن أستعمل في سبيل القضية الأمازيغية مثلا نقرأ الحوار الذي قامت به جـــريدة الخبر الأسبوعي [2] مع المطربة مليكة دومران حيث صرحت هذه الأخيرة :"سأغني بالعربية إذا أعيد الإعتبار للأمازيغية بالمدارس"

---

[1]- يومية الخبر عدد 1563 – 31 ديسمبر 1995

[2]- رياض أسين، " سأغني بالعربية إذا أعيد الإعتبار للأمازيغية بالمدارس" الخبر الأسبوعي ع:69 من 28 جوان إلى 04 جويلية .2000

كما أسلفنا كانت المدرسة كهدف للجماعات المسلحة، كرونولوجيا منذ بدء الأزمة خسائر قطاع التربية تعد بالملايير لنأخذ مثلا خسائر 5 ولايات [3]، 1)ولاية المدية حيث كانت المنشآت التربوية أكثر القطاعات تضررا فقد بلغت قيمة الخسائر41 مليار سنتيم(111 مؤسسة تضررت وهناك مدارس زالت من الخارطة المدرسية)، 2)ولاية البليدة قطاع التعليم خسر 80 مليار سنتيم تضررت 117 مؤسسة تربوية، منها 152 مؤسسة إبتدائية و17 ثانوية، 3)ولاية جيجل تعرض ما لا يقل عن 101 مؤسسة تربوية للتخريب من بين أزيد من 340 مؤسسة على مستوى الولاية، منها 26 إكمالية و10 ثانويات، 4)ولاية الشلف خسائر قطاع التربية كانت تضرر 30 مؤسسة مكلفة بذلك 58 مليار سنتيم من الخسائر، إلى جانب مراكز التكوين المهني والتمهين، 5)ولاية عين الدفلى المؤسسات التربوية المتضررة 116 مؤسسة في 26 بلدية.و قد بلغت حصيلة العمليات الإرهابية تخريب12 ألف مؤسسة منذ1992، قطاع المنشآت والتجهيزات خسر حوالي 2 مليار دولار بفعل التخريب، كل القطاعات تضررت وإستهدفها الإرهاب منها قطاع التربية فقد 930 قسما في مختلف المستويات 8 معاهد جامعية، و3مراكز جامعية [4]. ومن ينسى مجزرة يوم 16 ديسمبر 2000 التي إرتكبتها الجماعات المسلحة في متقنة بالمدية(متقنة الشهيد محمود باشن الواقعة بحي قطيطين) حيث قتلت 15 تلميذا و حارسا.

هذه بعض الجوانب التي تمس ظاهرة العنف التي تمارس خارجيا على المدرسة كمؤسسة كرمز.

أما العنف في المدرسة، فهو كعلاقة، كخطاب له مدلولاته الإجتماعية والنفسية، يخص ألاف الأساتذة ومئات الألاف من التلاميذ، داخل الحرم المدرسي. لكن ظاهرة العنف هذه تنحصر في العلاقة بين المعلم /التلميذ، أي بين شخصية المعلم ونفسية التلميذ. فالعنف بأشكاله –البدني– عقاب بدني– لفظي– جارح– رمزي–من الناحية التشريعية مرفوض فالقرار رقم 171/2المؤرخ في 01جوان 1992 والمتضمن منع العقاب البدني والعنف تجاه التلاميذ في المؤسسات

---

[3]- يومية الخبر عدد2779 –06 فيفري 2000

[4]- رشيد بن يوب –دليل الجزائر السياسي 1999- المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية- الجزائر 1999

التعليمية بمختلف مراحلها (الابتدائ-المتوسط-الثانوي). يتركب القرار من ثمانيه مواد يحاول من خلالها المشرع حصرهذه الظاهرة ويهدف الى منع استعمال العقاب البدني تجاه التلاميذ منعا باتا في جميع المؤسسات بمختلف مراحلها. فهو يعتبر العنف خطأ مهني يعرض الموظف الفاعل إلى إجراءات تأديبية (المادة6).

كما تعتبر الأضرار الناجمة عن العقاب البدني خطأ شخصي يتحمل الموظف المتسبب فيه كامل المسؤولية من الناحية المدنية والجزائية، ولا يمكن لإدارة التربية أن تحل محل الموظف (المادة7).

كما تتطرق (المادة 3) إلى وجوب تقيد التلاميذ بقواعد الإنضباط المنصوص عليها في النظام الداخلي لمؤسساتهم.

من هذا الطرح البسيط نستنتج أن المدرسة كمؤسسة تتأثر بالجو العام للمجتمع فالمشرع وضع القانون على خلفية إجتماعية، ونفسية يعرفها.

الضحية بطبيعة الحال تكون داخل المؤسسة، أي داخل القاعة أو القسم، ومن هنا ننطلق في بحثنا داخل القاعة، هناك الشخصية المحورية (المركزية) هي الأستاذ (الناهي)، وهناك شخصيات التلاميذ (المجموعة)، هناك السائل الدائم – المخاصم المشاجر- العنيد المتصلب- السيد الذي يعرف كل شيئ- الأبكم إراديا-الثرثار-الخجول المتردد-المهرج.....)، بيداغوجيا هناك وسائل للتعامل مع هذا الخليط من الشخصيات. كيف يمكن ضبط هذه الشخصيات من الناحية البيداغوجية، إن الضحية في الطور الأول والطور الثاني حتى الثالث يكون هو التلميذ، وربما يكون الأستاذ في الطور الثانوي هو الضحية.

التلميذ في الطور الثانوي خاصة إذا أخذنا في الحسبان، سنه بالدرجة الأولى والجو العائلي، الشارع ، الفضاءات العمومية التي يرتادها، الملاعب هذا الكل المعقد مشحون بكل أشكال العنف، فهو مهيأ أن يكون ضحية وفاعل.

ترى إذا كانت (المادة 6)، و(المادة 7) ،تعتبران العنف خطأ شخصي، وفي نفس الوقت خطأ مهني يتحمل الأستاذ (الموظف) المسؤولية المدنية والجزائية وأن هذا الأستاذ يعى هذا فما الذي يدفعه إلى هذا السلوك؟

وإذا كانت (المادة 3) تدعو التلاميذ إلى وجوب الإنضباط [5] المنصوص عليه في القرار ومع هذا يستفزون الأستاذ بسلوكات عدوانية، كتابات على الطاولا ت لها مدلولات جنسية، وعرقية.

هل أصبحت المدرسة إمتدادا لفضاءات أخرى (المقهى ،الشارع،الملعب) ؟

ترى هل أسلوب التربية الممارس في الأسرة،وأسلوب التنشئة الإجتماعية في المجتمع والأسلوب التربوي في المدارس كلهم يدورون في فلك السلطة والعقاب؟

-هل عنف الأستاذ، هو رد فعل على عدوانية التلميذ ؟

يبقى العنف عملة جارية، وخطاب له رموزه ومدلولاته.

من هذه التساؤلات يمكن أن نختصر هذه الحيرة في سؤالين محوريين:

- ماهي الدوافع التي تجعـــل الأستاذ عنيـــف مع التلميـــذ ؟

- ماهي الدوافع التي تجعل التلميذ يتمرد علـــى الإنضباط ؟

- هل أسلوب التربية في الاسرة والتنشئة الإجتماعية في المجتمع يرتكزون على شحنات عنيفة؟ وبالتالي فالمدرسة تحتضن عنفا ليس من صنعها ولم تفرزه أساليبها أي أن العنف نابع أصلا من الأسرة، والمجتمع وهو إمتداد إلى المدرسة .

---

[5]- أنظر ملحق رقم ° 4 (الخاص بالقانون المدرسي الداخلي)

2-الفرضيات:

أ- إن العنف كأسلوب حوار، أو أسلوب تربية، يعتبر سمة من سمات المجتمعات الأبوية-الذكورية، فمنذ الولادة، ثم المجال العمومي، ثم المدرسة وحتى الملاعب، هناك شحنات عنيفة تصاحب الفرد وتؤثر في تصرفاته.

ب-المدرسة كمؤسسة أو شخصية معنوية لا عيب فيها، لكن سيكولوجية المعلمين والتلاميذ، هي التي أفرزت هذه الظاهرة والتي تمتد جذورها من الأسرة، والشارع وأساليب التربية والتنشئة الإجتماعية وبالتالي تؤثر سلبيا على المردود التربوي...

ج-المدرسة تحتضن عنفا ليس من إفرازها، بل خارجا عن إطارها. و هذا العنف يؤثر سلبا على المردود التربوي .

د-الظروف المهنية للأستاذ وظروف التلميذ (الجو العائلي، والجو العام للدراسة) لهما تأثير على المردود التربوي.

إن العنف يتجلى كآلية- دفاع نفسي- [6](الآلية هي عمليات نفسية لاشعورية يستخدمها الأنا، للسيطرة على أي تغيير في الطاقات النفسية، من شأنه أن يعرض سلامة الفرد البسيكولوجيية للخطر...) سواءا كان إحباط [7] الأستاذ(عوامل الإحباط عموما تكون إقتصادية: كفقدان الدخل، مادية: كالعاهات أو الشيخوخة، خاصة بالمجتمع: معايير المؤسسات الإجتماعية مهنية: ظروف العمل والعلاقات بين العمال، العلاقات بين الأشخاص: عدم فهم الآخرين للمرء أو مشاركتهم لشعوره)، أوعدوانية التلميذ، فالفرد في المجتمعات الأبوية يعاد إنتاجه بطريقة تربوية، نمطية حيث نجد أن التربية (تعليم رد الفعل) تعتمد أصلا على الأمر، والنهي بدون إفصاح فرصة المناقشة أو الفهم، وبالتالي فالعنف سواءا كان لفظيا-رمزيا – بدنيا –أو اسلوب تربية (عقاب) له خصوصياته منذ ولادة الطفل، ومرورا بـــ:

أ-العنف في الأسرة (حتى الحضانة).

---

[6]- خير الله عصار -مبادئ علم النفس الإجتماعي -ديوان المطبوعات الجزائري ص:52

[7]- نفس المرجع السابق ص:190

ب-العنـــــف فـــــي الشـــــارع .

ج-العنـــــف فـــــي الملاعـــــب .

د-العنف في السنيما، والتلفزيون، الفيديو، الأنترنيت، العنف في الموسيقى(أغنية الراي مثلا عنف لفظي).

ه-العنف في المؤسسات ومجالات العمل والتكوين (العنف في المدرسة مثلا).

هذا الكل المتداخل يجعل من العنف في المدرسة إمتدادا للعنف الذي يصاحب الفرد من الولادة ويمتد معه مدى حياته.كما أن هذا العنف أصبح أسلوب معاملة، حتى وإن كان قانونيا (نصوص) ممنوع فهو إفراز ثقافي للمجتمع.

إن جو التغيير الإجتماعي (تصاعدي، عمودي) الذي تمر به الجزائر، أفرز كل الطابوهات (فالعنف كان وسيبقى واحد من أكبر المحرمات مثل الجنس، الدين، والسياسة خاصة في المجتمعات العربية (كما يسميه علي زيعور الثالوث المقدس)على السطح من بينها العنف كمؤشر لهذا التغيير(هناك مؤشرات أخرى الإجهاض وإنتشار المخدرات). ولهذا فالعنف في المدرسة يدخل في إطار العنف الاجتماعي [8]، هناك مؤشر آخر على هذا التغيير الإجتماعي وهو الإنتحار فهو عنف ضد الذات [9] وطريقة صريحة للتعبير عن عدم التكيف مع المجتمع.

3- بنية الاستمارة*: قسمنا الاستمارة إلى خمسة محاور يتناول المحور الأول الأنماط التربوية (من السؤال 1 إلى السؤال 16) وهذا بغية تحديد النمط التربوي (مهمل ، متشدد، مرن).

المحور الثاني يحدد السلوك الشخصي للتلميذ من (السؤال 17 إلى السؤال 26) وهذا بغية تحديد هل سلوك التلميذ (إيجابي أو سلبي).

المحور الثالث يحدد السلوك الأسري للتلميذ من (السؤال 27 إلى السؤال 34) و هذا بغية تحديد هل سلوك التلميذ (إيجابي أو سلبي)

---

[8]- مجلة إنسانيات عدد:10 سنة 2000 ص:10

[9]- أنظر REGARD SUR L'ACTUALITE -mensuel n° 243 juillet août 1998 p 5

* استعنت باستمارة دراسة / هاشمي أحمد " أنماط تربية الطفل في الأسرة الجزائرية " رسالة ماجستير 1992/1991 معهد علم النفس والتربية-جامعة وهران.انظر ملحق رقم: 1

المحور الرابع يحدد السلوك المدرسي للتلميذ من (من السؤال 35 إلى السؤال 44) و هذا بغية تحديد سلوك التلميذ هل هو(إيجابي أو سلبي).

المحور الخامس يحدد السلوك الاجتماعي للتلميذ من (السؤال 45 إلى السؤال 56) و هذا بغية تحديد سلوك التلميذ هل هو (إيجابي أو سلبي).

4- العمل الميداني

حسب الدكتور "فضيل دليلو" في كتابه :

"أسس البحث و تقنياته في العلوم الاجتماعية" ، يجب تحديد مجال الدراسة و مجتمع البحث حتى نتمكن من مقاربة تلاميذ المدارس لكل المستويات (الابتدائي ، الا كمالي ، الثانوية) كمصدر بحث.

5- مجال الدراسة له بعدين :

المجال الجغرافي: نظرا لظروف موضوعية –ضيق الوقت بالنسبة للتلاميذ فالعطلة على الأبواب، و ظروف مادية محدودة لا تسمح لي بتغطية كل مدارس الوطن بغية دراسة ظاهرة العنف في المدارس الجزائرية. وبالتالي فإنني مضطر لحصر مجال تحركي بولاية تيارت أين أقطن و بالضبط بمدينة السوقر حيث أغطي ثانويتين و متقنة 7 اكماليات و 17 مدرسة ابتدائية، فهو تمثيل فرعي عن تمثيل كلي.

المجال الزمني : تجرى الدراسة سنة 2001 (شهر ماي2001)

تحديد مجتمع الدراسة : التلاميذ اللذين يدرسون في:

السنة الخامسة (5) و السنة السادسة (6) ابتدائي

السنة الثامنة (8) و التاسعة (9) إكمـــــــالي

السنة الثانية (2) و الثالثـــــة (3) ثانـــــوي

تشكل البحث من 3 طبقات لتفادي أخطاء العينة

وكما يلاحظ تجنبنا السنة السابعة (7) لأنها أقرب في رؤية الأشياء إلى مستوى السنة السادسة من جهة، ومن جهة أخرى عدم التكيف التلاميذ السنة السابعة مع المؤسسة الجديدة.

كما تجنبنا السنة الأولى ثانوي لتشابهها في المستوى مع التاسعة (9) إكمالي.

فيما يخص الجنس قسمنا كل طبقة إلى نصفين نصف ذكور ونصف إناث

بالنسبة للأساسي (الطور الثاني) 35 تلميذ منها 17 ذكر و 18 إناث

بالنسبة للأساسي (الطور الثالث) أو الإكمالي 40 تلميذ منها 20 ذكر و 20 إناث

بالنسبة للثانوي 40 طالب منها 20 ذكـــر و20 إناث

6- وسائل جمع البيانات :

أ)- **الأدوات المستعملة:** أداة المستعملة هي إستمارة إستبيان (السؤال و الجواب) .

ب)- **العينة** : تتكون العينة من:

1. من كل مدرسة أساسية (الطور الثاني) نأخذ تلميذين (2)، مع أخذ الجنس بعين الاعتبـــار(ذكر،أنثى) السنة التي يدرس بها التلميذ، أي تلمـــيذ من السنـــة الخـــامسة (5)، و تلميذ من السنة السادسة(6) و نضيف تلميذ اختياريا من السنة الخامسة أو السنة السادسة حتى يكتمل و العدد(35) .
2. من كل إكمالية (7 إكماليات) نأخذ 5 تلاميذ، نقسمهم بين السنة الثامنة (8) أساسي و السنة التاسعة (9) أساسي ، مع أخذ الجنس بعين الاعتبار(ذكر و أنثى) ونضيف خمسة تلاميذ اختياريا بين المستوى الثامنة أساسي والتاسعة أساسي مع أخذ تغير الجنس بعين الإعتبار حتى يكتمل العدد (40).
3. من كل ثانوية نأخذ 13 تلميذ ، نقسمهم بين السنة الثانية (2) السنة الثالثة (النهائي) ، مع أخذ متغير الجنس (ذكر، أنثى) و التخصص بعين الاعتبار ثم نضيف تلميذ اختياريا حتى يكتمل العدد (40).

ج)- **طريقة اختيار العينة :** نظرا لحساسية الموضوع " العنف في الدارس" حيث الكل يتضرع بوجوب إحضار رخصة أو تصريح من مديرية التربية استعصى علينا تطبيق تقنية " العينة العشوائية المنظمة " لما تتطلبه من تفحص سجل التلاميذ و أرقام تسجيلهم . و من هنا فنحن مجبرون:

إتبـــاع طريقة شبه عشوائية في كل المدارس للبحث عن التلاميذ الذين كانـــوا ضحـــــايا العنف، بمساعدة مستشاري التوجيه خاصة في الثانوية.

د)- **الوحدة الإحصائية:** الوحدة الإحصائية التي تنصب عليها الدراسة الإحصائية بهدف رصدها وقياسها وتحديدها بدقة هي المدارس الأساسية بأطوارها الثلاثة ثم الثانوي.

7- أسئلة الاستمارة :

أسئلة الاستمارة منظمة حسب مخطط البحث، بدءا من طرح المشكلة إلى الإشكالية. و هذا بغية التأكد عن طريق البحث الميداني. الأسئلة مكيفة حسب مستوى التلاميذ. فهي محررة بكيفيـــة لا تسمح بالغموض- مرتبة- بحيث تسهل الإجابة بدون بذل جهد في التفكير.عدد الأسئلة معقول ومشجع للمبحوث على التعاون .

8- أساليب التحليل:

اعتمدنا في تحليل المعطيات على الأسلوب الإحصائي مبرزين علاقة الارتباط (ر) بين (س) النمط التربوي (المهمل، المشدد، المرن) و(ص) السلوك العام للتلميذ (السلوك الشخصي، السلوك الأسري، السلوك المدرسي والسلوك الاجتماعي). وهذا من خلال رصد الحالات والنماذج التي تشير إليها الصحف الوطنية بصفة عامة لأنها تمثل أحداث يومية.

الفصل الثاني

تحليل و مناقشة النتائج

1_حســـاب معامـــل الإرتبـــاط

النمـــط المـــرن – ذكـــور – إبتدائي

أ)– علاقة الإتباط النمط التربوي المرن بالسلوك الشخصي للتلميذ

$$ر1 = \frac{ن \times مج (س \times ج) - مج (س) \times مج (ص)}{\sqrt{[(ن \times مج س^2 - مج (س)^2)(ن \times مج ص^2 - مج (ص)^2]}}$$

$$ر1 = \frac{155972 - 9387 \times 17}{\sqrt{[(169744 - 10096 \times 17)(145161 - 9081 \times 17)]}}$$

$$ر1 = \frac{2607}{\sqrt{(1888)(9216)}}$$

$$ر1 = \frac{2607}{4171} = \boxed{0.62 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي)المرن وص (السلوك الشخصي) قوية إيجابيا بدلالةإحصائية قيمتها 62 %.

ب) علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك الأسري للتلميذ

$$ر2 = \frac{128397 - 7731 \times 17}{\sqrt{[(11356 - 6747 \times 17)(145161 - 9081 \times 17)]}}$$

$$ر2 = \frac{2724}{\sqrt{(1130)(9216)}}$$

$$ر2 = \frac{2724}{3227} = \boxed{0.84 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) ص (السلوك الأسري) قوية إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 84 %.

ج) علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المرن بالسلوك المدرسي للتلميذ

$$ر3 = \frac{157734 - 9318\times17}{\sqrt{[(171396 - 1015\times17_(0.216)]}}$$

$$ر3 = \frac{157734 - 158406}{\sqrt{(171396 - 172550)\ 9216)}}$$

$$ر3 = \frac{672}{\sqrt{1154 \times 9216}}$$

$$ر3 = \frac{672}{3261} = \boxed{0.20+}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) وص(السلوك المدرسي)أقل من المتوسط إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 20 %

د) علاقة الإرتباط بين النمط التربوى المرن بالسلوك الاجتماعي للتلميذ

$$ر4 = \frac{182880 - 10740 \times 17}{\sqrt{(230400 - 13580\times 17)\ 9216)}}$$

$$ر4 = \frac{182880 - 182580}{\sqrt{(230400 - 230860)\times 9216}}$$

$$ر4 = \frac{300}{\sqrt{460\times 9216}}$$

$$ر4 = \frac{300}{2058.9} = \boxed{0.14+}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و(السلوك الإجتماعي) ضعيفة إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 14 %.

النمط المرن – إناث – إبتدائي

أ) علاقة الارتباط بين النمط التربوي والسلوك الشخصي للتلميذ

$$ر1 = \frac{190512 - 10434 \times 18}{\sqrt{(186624 - 10430 \times 18)(194481 - 12081 \times 18)}}$$

$$ر1 = \frac{190512 - 187812}{\sqrt{(186624 - 187740)(194481 - 217458)}}$$

$$ر1 = \frac{2700 -}{\sqrt{1116 \times 22977}}$$

$$ر1 = \frac{2700}{\sqrt{5063.82}} = \boxed{0.53 - =}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الشخصي) فوق المتوسط سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 53 %.

ب)– علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المرن والسلوك الأسري للتلميذ

$$ر2 = \frac{162729 - 9285 \times 18}{\sqrt{(196161 - 7641 \times 18)\ 22977}}$$

$$ر2 = \frac{162729 - 197130}{\sqrt{(136161 - 137538)\ 22977}}$$

$$ر2 = \frac{4401}{\sqrt{1377 \times 22977}}$$

$$ر2 = \frac{4401}{\sqrt{5624.88}} = \boxed{0.78 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص(السلوك الأسري) قوية إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 78 %.

ج)- علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المرن والسلوك المدرسي للتلميذ

$$ر3 = \frac{208152 - 11526 \times 18}{\sqrt{(222784 - 12396 \times 18)\ 22977}}$$

$$ر3 = \frac{208152 - 207468}{\sqrt{(222784 - 223128) \times 22977}}$$

$$ر3 = \frac{684 -}{\sqrt{344 \times 22977}}$$

$$ر3 = \frac{684 -}{\sqrt{2811.42}} = \boxed{0.24 -}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص(السلوك المدرسي) أقل من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 24 %.

د)- علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المرن والسلوك الإجتماعي للتلميذ:

$$ر4 = \frac{230202 - 12876 \times 18}{\sqrt{(272484 - 15180 \times 18)(22977)}}$$

$$ر4 = \frac{230202 - 231768}{\sqrt{(272484 - 243240) \times 22977}}$$

$$ر4 = \frac{1566}{\sqrt{756 \times 22977}}$$

$$ر4 = \frac{1566}{\sqrt{4167.80}} = \boxed{0.37 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) وص (السلوك الإجتماعي) قريبة من المتوسط إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 37 %.

أ)– علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المتشدد والسلوك الشخصي للتلميذ

$$ر1 = \frac{88992 - 5134 \times 17}{\sqrt{(169744 - 10096 \times 17)(46656 - 3128 \times 17)}}$$

$$ر1 = \frac{88992 - 87278}{\sqrt{(169744 - 171632)(46656) - 53176)}}$$

$$ر1 = \frac{1714 -}{\sqrt{(1888)(6520)}} = \boxed{0.48-}$$

يظهر من خلال الحساب ان علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) وص (السلوك الشخصي) تقريبا 50% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 48 %.

ب) علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الاسري للتلميذ

$$ر2 = \frac{72792 - 4184 \times 17}{\sqrt{(113569 - 6747 \times 17)(6520)}}$$

$$ر2 = \frac{72792 - 71128}{\sqrt{(113569 - 114699)6520}}$$

$$ر2 = \frac{1664 -}{2714.33} = \boxed{0.61-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) وص (السلوك الأسري) قوية سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 61 %.

ج) علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك المدرسي للتلميذ

$$ر3 = \frac{89424 - 5250 \times 17}{\sqrt{(171369 - 10150 \times 17)\ 6520}}$$

$$ر2 = \frac{89424 - 89250}{\sqrt{(171369 - 172550)\ 6520}}$$

$$ر2 = \frac{174 -}{\sqrt{1181 \times 6520}}$$

$$ر3 = \frac{174-}{2774.9} = \boxed{0.06-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) وص (السلوك المدرسي) ضعيفة تكاد تنعدم سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 06 %.

د) علاقة الارتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الاجتماعي للتلميذ :

$$ر4 = \frac{103680 - 6110 \times 17}{\sqrt{(230400 - 13580 \times 17)\ 6520}}$$

$$ر4 = \frac{103680 - 103870}{\sqrt{230400 - 230860)\ 6520}}$$

$$ر4 = \frac{190}{\sqrt{460 \times 6520}}$$

$$ر4 = \frac{190}{1731.81} = \boxed{0.10+}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) وص (السلوك الإجتماعي) ضعيفة إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 10 %.

النمط المتشدد – إناث – إبتدائي

أ)- علاقة الارتباط بين النمط المتشدد و السلوك الشخصي للتلميذ

$$ر1 = \frac{95904 - 5286 \times 18}{\sqrt{(186624 - 10430 \times 18)(49284 - 3564 \times 18)}}$$

$$ر1 = \frac{95904 - 95148}{\sqrt{(186624 - 187740)(49284 - 64152)}}$$

$$ر1 = \frac{756-}{\sqrt{(186624 - 187740)(49284 - 64152)}}$$

$$ر1 = \frac{756-}{4073.4} = \boxed{0.18-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) وص (السلوك الشخصي) أقل من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها18%.

أ) علاقة الارتباط بين النمط المتشدد و السلوك الاسري للتلميذ :

$$ر2 = \frac{81918 - 4380 \times 18}{\sqrt{(136161 - 7641 \times 18)\ 14868}}$$

$$ر2 = \frac{81918 - 78840}{\sqrt{(136161 - 137538)\ 14868}}$$

$$ر2 = \frac{3078 -}{\sqrt{1377 \times 14868}}$$

$$ر2 = \frac{3078 -}{4524.7} = \boxed{0.68-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الأسري) قوية سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 68%.

ج) علاقة الارتباط بين النمط التربوى المتشدد و السلوك المدرسي للتلميذ

$$ر3 = \frac{104784 - 5790 \times 19}{\sqrt{(22784 - 12396 \times 18)\ 14868}}$$

$$ر3 = \frac{104784 - 104220}{\sqrt{(784\ 222 - 223128)\ 14868}}$$

$$ر3 = \frac{564 -}{\sqrt{344 \times 14868}}$$

$$ر3 = \frac{564-}{2261.54} = \boxed{0.24-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك المدرسي) أقل من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 24%.

د) علاقة الارتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الاجتماعي للتلميذ :

$$ر4 = \frac{115884 - 6306 \times 18}{\sqrt{(272484 - 15180 \times 18)\ 14868}}$$

$$ر4 = \frac{115884 - 113508}{\sqrt{(84\ 2724 - 15180 \times 18)\ 14868}}$$

$$ر4 = \frac{2376 -}{\sqrt{(756)(4868)}}$$

$$ر4 = \frac{2376 -}{3352.64} = \boxed{0.70-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الإجتماعي) قوية سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 70%.

أ) علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك الشخصي للتلميذ

$$ر1 = \frac{171648 - 8646 \times 20}{\sqrt{(199809 - 10057 \times 20)(147456 - 7614 \times 20)}}$$

$$ر1 = \frac{171648 - 172920}{\sqrt{(199809 - 201140)(147456 - 152280)}}$$

$$ر1 = \frac{}{\sqrt{(1331)(4824)}}$$

$$ر1 = \frac{792}{2595} = \boxed{0.50 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الشخصي) متوسطة إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 50%.

ب)علاقة الارتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك الأسري للتلميذ

$$ر2 = \frac{131328 - 6606 \times 20}{\sqrt{(116964 - 118360) \times 4824}}$$

$$ر2 = \frac{131328 - 132120}{\sqrt{(116964 - 118360) \times 4824}}$$

$$ر2 = \frac{792}{\sqrt{1396 \times 4824}}$$

$$ر2 = \frac{792}{2595} = \boxed{0.30 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الأسري)أكثر من 25% بدلالة إحصائية قيمتها 30%.

ج) علاقة الإلاتباط بين النمط التربوى المرن و السلوك المدرسي للتلميذ

$$ر3 = \frac{172800 - 8613 \times 20}{\sqrt{[(202500 - 10202 \times 20)(4824)]}}$$

$$ر3 = \frac{172800 - 172260}{\sqrt{(202500 - 204040)\ 4824}}$$

$$ر3 = \frac{540 \quad -}{\sqrt{(1540)(4824)}}$$

$$ر3 = \frac{540-}{2725.61} = \boxed{0.19 -}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك المدرسي)أقل من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 19%.

د) علاقة الارتباط بين النمط التربوى المرن و السلوك الاجتماعي للتلميذ

$$ر4 = \frac{225024 \quad - \quad 225540}{\sqrt{(343396 - 17198 \times 20)(4824)}}$$

$$ر4 = \frac{225024 \quad - \quad 225540}{\sqrt{(343396 - 343960)\ 4824}}$$

$$ر4 = \frac{516}{\sqrt{564 \times 4824}}$$

$$ر4 = \frac{516}{1649.46} = \boxed{0.31 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الإجتماعي)أكثر من 25% بدلالة إحصائية قيمتها 31%.

أ) علاقة الارتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك الشخصي للتلميذ

$$ر1 = \frac{203463 - 10182 \times 20}{\sqrt{(231361 - 11605 \times 20)(178929 - 9441 \times 20)}}$$

$$ر1 = \frac{203463 - 203640}{\sqrt{(231361 - 232100)(178929 - 188820)}}$$

$$ر1 = \frac{177}{\sqrt{(739) \times (9891)}}$$

$$ر1 = \frac{177}{2703.59} = \boxed{0.06 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الشخصي) ضعيفة إيجابيا تكاد تنعدم بدلالة إحصائية قيمتها 06%.

ب) علاقة الإتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك الأسري للتلميذ

$$ر2 = \frac{152280 - 7611 \times 20}{\sqrt{(1296000 - 6560 \times 20)(9891)}}$$

$$ر2 = \frac{152280 - 152220}{\sqrt{(129600 - 131200) \times 9891}}$$

$$ر2 = \frac{60 -}{\sqrt{1600 \times 9891}}$$

$$ر2 = \frac{60 -}{3978.14} = \boxed{0.01 -}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الأسري) شبه منعدمة سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 01%.

ج) علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك المدرسي للتلميذ

$$ر3 = \frac{214884 - 10767 \times 20}{\sqrt{(258064 - 12954 \times 20)\ 9891}}$$

$$ر3 = \frac{214884 - 215340}{\sqrt{(25864 _ 259080)\ 9891}}$$

$$ر3 = \frac{456}{\sqrt{(1016) \times 9891}}$$

$$ر3 = \frac{456}{3170.05} = \boxed{0.14 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك المدرسي) أقل من 25% بدلالة إحصائية قيمتها 14%.

د) علاقة الارتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك الإجتماعي للتلميذ :

$$ر4 = \frac{256338 - 12768 \times 20}{\sqrt{(367236 - 18406 \times 20)\ 9891}}$$

$$ر4 = \frac{256338 - 255360}{\sqrt{(367236 - 368120) \times 9891}}$$

$$ر4 = \frac{978 -}{\sqrt{884 \times 9891}}$$

$$ر4 = \frac{978 -}{2956.96} = \boxed{0.33 -}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الإجتماعي) اكثر من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 33%.

أ) **علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الشخصي للتلميذ**

$$ر1 = \frac{94764 - 4754 \times 20}{\sqrt{(199809 - 10057 \times 20)(44944 - 2520 \times 20)}}$$

$$ر1 = \frac{94764 - 95080}{\sqrt{(199809 - 201140)(44944 - 50400)}}$$

$$ر1 = \frac{316}{\sqrt{(1331)(5456)}}$$

$$ر1 = \frac{316}{2694.79} = 0.11 +$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الشخصي)ضعيفة إيجابيا تكاد تنعدم بدلالة إحصائية قيمتها 11%.

ب) **علاقة الإرتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الاسري للتلميذ**

$$ر2 = \frac{72504 - 3658 \times 20}{\sqrt{(116964 - 5918 \times 20)(5456)}}$$

$$ر2 = \frac{656}{\sqrt{1396 \times 5456}}$$

$$ر2 = \frac{656}{2759.8} = 0.23+$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الأسري)قريبة إيجابيا من 25% بدلالة إحصائية قيمتها 23%.

ج) علاقة الإرتباط بين النمط التربوى المتشدد و السلوك المدرسي للتلميذ

$$ر3 = \frac{95400 - 4818 \times 20}{\sqrt{(202500 - 10202 \times 20)\ 5456}}$$

$$ر3 = \frac{95400 - 96360}{\sqrt{(202500 - 10202 \times 20)\ 5456}}$$

$$ر3 = \frac{960}{\sqrt{1540 \times 5456}}$$

$$ر3 = \frac{960}{2898.66} = \boxed{0.33+}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك المدرسي) قريبة إيجابيا من المتوسط بدلالة إحصائية قيمتها 33%.

د) علاقة الارتبلاط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الإجتماعي

$$ر4 = \frac{124232 - 6196 \times 20}{\sqrt{(343396 - 17198 \times 20)(5456)}}$$

$$ر4 = \frac{312_}{\sqrt{(343396_343960) \times 54556}}$$

$$ر4 = \frac{312_}{1754.19} = \boxed{0.17 -}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س(النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الإجتماعي)أقل من 25% سلبيا ضعيفة بدلالة إحصائية قيمتها 17%.

أ) **علاقة الأرتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الشخصي للتلميذ**

$$ر1 = \frac{121212 - 6064 \times 20}{\sqrt{(231361 - 11605 \times 20)(63504 - 3304 \times 20)}}$$

$$ر1 = \frac{121212 - 121280}{\sqrt{(231361 - 232100)(63504 - 66080)}}$$

$$ر1 = \frac{68}{\sqrt{739 \times 2576}}$$

$$ر1 = \frac{68}{1379.7} = \boxed{0.05 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الشخصي) ضعيفة إيجابيا تكاد تنعدم بدلالة إحصائية قيمتها 05%.

ب) **علاقة الارتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الاسري للتلميذ**

$$ر2 = \frac{90720 - 4520 \times 20}{\sqrt{(12900 - 6560 \times 20)\ 2576}}$$

$$ر2 = \frac{90720 - 90400}{\sqrt{(129600 - 131200)\ 2576}}$$

$$ر2 = \frac{320}{\sqrt{1600 \times 2576}}$$

$$ر2 = \frac{320}{2030.17} = \boxed{0.15 -}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الأسري) أقل من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 15%.

ج) علاقة الارتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك المدرسي للتلميذ

$$ر3 = \frac{128016 - 6384 \times 20}{\sqrt{(258064 - 12954 \times 20)\ 2576}}$$

$$ر3 = \frac{336-}{\sqrt{(258064 - 259080)\ 2576}}$$

$$ر3 = \frac{336-}{\sqrt{(1016)\ 2576}}$$

$$ر3 = \frac{336-}{1617.78} = \boxed{0.20-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك المدرسي) أقل من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 20%.

د) علاقة الارتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الاجتماعي للتلميذ

$$ر4 = \frac{152712 - 7670 \times 20}{\sqrt{(367236 - 18406 \times 20)\ 2576}}$$

$$ر4 = \frac{152712 - 153400}{\sqrt{(367236 - 368120)\ 2576}}$$

$$ر4 = \frac{688}{\sqrt{884 \times 2576}}$$

$$ر4 = \frac{688}{1509} = \boxed{0.45+}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الإجتماعي) قريبة إيجابيا من المتوسط بدلالة إحصائية قيمتها 45%.

النمط التربوي المرن- ذكور -ثانوي

أ) **علاقة الارتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك الشخصي للتلميذ**

$$ر1 = \frac{198450 - 9945 \times 20}{\sqrt{(202500 - 10178 \times 20)(194481 - 9873 \times 20)}}$$

$$ر1 = \frac{198450 - 198900}{\sqrt{(202500 - 203560)(194481 - 197460)}}$$

$$ر1 = \frac{450}{\sqrt{(1060) \times 2979}}$$

$$ر1 = \frac{450}{1777} = \boxed{0.25 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الشخصي) إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 25%.

ب) **علاقة الارتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك الاسري للتلميذ**

$$ر2 = \frac{167139 - 8346 \times 20}{\sqrt{(143641 - 7219 \times 20)\ 2979}}$$

$$ر2 = \frac{167139 - 166920}{\sqrt{(143641 - 144380)\ 2979}}$$

$$ر2 = \frac{219 -}{\sqrt{739 \times 2979}}$$

$$ر2 = \frac{219 -}{1483.73} = \boxed{0.14-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الأسري)أقل من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 14%.

ج) علاقة الارتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك المدرسي للتلميذ

$$ر3 = \frac{2130003 - 10638 \times 20}{\sqrt{(233289 - 11737 \times 20) \times 2979}}$$

$$ر3 = \frac{213003 - 212760}{\sqrt{(233289 - 234740)\ 2979}}$$

$$ر3 = \frac{243 -}{\sqrt{(1451) \times 2979}}$$

$$ر3 = \frac{243 -}{1451} = \boxed{0.16 -}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك المدرسي) أقل من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 16%

د) علاقة الارتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك الاجتماعي للتلميذ

$$ر4 = \frac{262395 - 13101 \times 20}{\sqrt{(354025 - 17741 \times 20)\ 2979}}$$

$$ر4 = \frac{262395 - 262020}{\sqrt{(3541021 - 354820)\ 2979}}$$

$$ر4 = \frac{375-}{\sqrt{795 \times 2979}}$$

$$ر4 = \frac{375-}{1538.92} = \boxed{0.24-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الإجتماعي)أقل من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 24%.

أ) **علاقة الارتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك الشخصي التلميذ**

$$ر1 = \frac{211128 - 10542 \times 20}{\sqrt{(214369 - 10749 \times 20)(207936 - 10656 \times 20)}}$$

$$ر1 = \frac{211128 - 210840}{\sqrt{(214369 - 214980)(207936 - 213120)}}$$

$$ر1 = \frac{288-}{\sqrt{5184\ (611)}}$$

$$ر1 = \frac{288-}{1779.72} = \boxed{0.16-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الشخصي)أقل من 25% سلبيا ضعيفة بدلالة إحصائية قيمتها 16%.

ب) **علاقة الارتباط بين النمط التربوي و السلوك الاسري للتلميذ**

$$ر2 = \frac{176928 - 8850 \times 20}{\sqrt{(150544 - 7540 \times 20)\ 5184}}$$

$$ر2 = \frac{176928 - 177000}{\sqrt{(150544 - 150800)\ 5184}}$$

$$ر2 = \frac{72}{\sqrt{256 \times 5184}}$$

$$ر2 = \frac{72}{1152} = \boxed{0.06+}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الأسري)ضعيفة تكاد تنعدم إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 06%.

ج) علاقة الارتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك المدرسي للتلميذ :

$$ر3 = \frac{246240 - 12363 \times 20}{\sqrt{(291600 - 14620 \times 20) \times 5184}}$$

$$ر3 = \frac{246240 - 247260}{\sqrt{(291600 - 92400) \times 5184}}$$

$$ر3 = \frac{1020}{\sqrt{800 \times 5184}}$$

$$ر3 = \frac{1020}{2036.46} = \boxed{0.50 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك المدرسي)متوسط إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 50%.

د) علاقة الارتباط بين النمط التربوي المرن و السلوك الاجتماعي للتلميذ

$$ر4 = \frac{269496 - 13518 \times 20}{\sqrt{(349281 - 17517 \times 20) \times 5184}}$$

$$ر4 = \frac{269496 - 270360}{\sqrt{(349281 - 350340)\ 5184}}$$

$$ر4 = \frac{864}{\sqrt{1059 \times 5184}}$$

$$ر4 = \frac{864}{2343.04} = \boxed{036 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المرن) و ص (السلوك الإجتماعي)قريبة من المتوسط إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 36%.

أ) **علاقة الارتباط بين النمط المتشدد و السلوك الشخصي للتلميذ:**

$$ر1 = \frac{99000 - 4932\times20}{\sqrt{(202500 - 10178\times20)(48400 - 2512\times20)}}$$

$$ر1 = \frac{99000 - 98640}{\sqrt{(202500 - 203560)(48400 - 50240)}}$$

$$ر1 = \frac{360-}{\sqrt{(1060)(1840)}}$$

$$ر1 = \frac{360-}{1396.56} = \boxed{0.25-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط المتشدد) و ص (السلوك الشخصي) سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 25%.

ب) **علاقة الارتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الاسري للتلميذ**

$$ر2 = \frac{83380 - 4156\times20}{\sqrt{(143641 - 7219\times20)(1840)}}$$

$$ر2 = \frac{83380 - 83120}{\sqrt{(143641 - 144380)1840}}$$

$$ر2 = \frac{260-}{\sqrt{(739)(1840)}}$$

$$ر2 = \frac{260-}{1166} = \boxed{0.22-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط المتشدد) و ص (السلوك الأسري)أقل من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 22%.

ج) **علاقة الارتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك المدرسي للتلميذ**

$$ر3 = \frac{106260 - 5338 \times 20}{(233289 - 11737 \times 20)\ 1840}$$

$$ر3 = \frac{106260 - 106760}{(233289 - 234740)\ 1840}$$

$$ر3 = \frac{500}{1451 \times 18401}$$

$$ر3 = \frac{500}{1633.96} = \boxed{0.30 +}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك المدرسي)أكبر من 25% إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 30%.

د) **علاقة الارتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الاجتماعي للتلميذ**

$$ر4 = \frac{130900 - 6572 \times 20}{(354025 - 17741 \times 20) \times 1840}$$

$$ر4 = \frac{130900 - 131440}{(354025 - 354820) \times 1840}$$

$$ر4 = \frac{540}{795 \times 1840}$$

$$ر4 = \frac{540}{1209.46} = \boxed{0.44+}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الإجتماعي)قريبة من المتوسط إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 44%.

النمط المتشدد – إنـــــاث – ثانـــوي

أ) **علاقة الارتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الشخصي للتلميذ :**

$$ر1 = \frac{112972 - 5660 \times 20}{\sqrt{(214369 - 10749 \times 20)(59536 - 3088 \times 20)}}$$

$$ر1 = \frac{112972 - 113200}{\sqrt{(214369 - 214980)(59536 - 61760)}}$$

$$ر1 = \frac{288}{\sqrt{(611) \times 2224}}$$

$$ر1 = \frac{288}{1165.70} = \boxed{0.19+}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الشخصي)ضعيفة إيجابيا بدلالة إحصائية قيمتها 19%.

ب)علاقة الارتباط بين النمط التربوي المتشدد و السلوك الاسري للتلميذ

$$ر2 = \frac{94672 - 4728 \times 20}{\sqrt{(150544 - 7540 \times 20) \times 2224}}$$

$$ر2 = \frac{94672 - 94560}{\sqrt{(150544 - 150800) \times 2224}}$$

$$ر2 = \frac{112-}{\sqrt{256 \times 2224}}$$

$$ر2 = \frac{112-}{754.54} = \boxed{0.14 -}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الأسري)ضعيفة سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 14%.

ج) **علاقة الارتباط بين النمط التربوى المتشدد و السلوك المدرسي للتلميذ**

$$ر3 = \frac{131760 - 6556 \times 20}{\sqrt{(291600 - 14620 \times 20) \times 2224\ 21}}$$

$$ر3 = \frac{131760 - 131120}{\sqrt{(291600 - 292400)\ 2224}}$$

$$ر3 = \frac{640 -}{\sqrt{800 \times 2224}}$$

$$ر3 = \frac{640-}{1333.86} = \boxed{0.47-}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك المدرسي) قريبة من المتوسط سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 47%.

د) **علاقة الارتباط بين النمط التربوى المتشدد والسلوك الاجتماعي للتلميذ**

$$ر4 = \frac{144205 - 7188 \times 20}{\sqrt{(349281 - 17517 \times 20) \times 2224}}$$

$$ر4 = \frac{144204 - 143760}{\sqrt{(349281 - 350340) \times 2224}}$$

$$ر4 = \frac{444 -}{\sqrt{(1059) \times 2224}}$$

$$ر4 = \frac{444-}{1534.67} = \boxed{0.28 -}$$

يظهر من خلال الحساب أن علاقة الارتباط بين س (النمط التربوي المتشدد) و ص (السلوك الإجتماعي) أكبر من 25% سلبيا بدلالة إحصائية قيمتها 28%.

جدول رقم: 23 متوسط درجات الأنماط التربوية
ملاحظة: كل الأطوار (إبتدائي – إكمالي – ثانوي)

الطور	المستوى	النمط المهمل		النمط المتشدد		النمط المرن	
الإبتدائي		67 درجة / 16 سؤال = 4.18		438 درجة / 16 سؤال = 27.37		822 درجة / 16 سؤال = 51.37	
		ذكور 37 درجة 2.30	إناث 30 درجة 1.87	ذكور 216 درجة 1350	إناث 222 درجة 13.87	نكور381 درجة 2381	إناث 441 درجة 27.56
	السنة الخامسة	24 درجة 1.49	11 درجة 0.62	108 درجة 6.75	90 درجة 5.62	198 درجة 12.37	216 درجة 13.50
	السنة السادسة	13 درجة 0.81	19 درجة 1.18	108 درجة 6.75	132 درجة 8.25	183 درجة 11.44	225 درجة 14.06
الإكمالي		139 درجة / 16 سؤال = 8.68		464 درجة / 16 سؤال = 29		744 درجة / 16 سؤال = 46.5	
		ذكور 86 درجة 5.37	إناث 53 درجة 3.30	ذكور 212 درجة 13.25	إناث 252 درجة 15.25	نكور384 درجة 24	إناث 360 درجة 22.5
	الثامنة أساسي	54 درجة 3.37	28 درجة 1.74	90 درجة 5.62	136 درجة 8.5	183 درجة 11.43	129 درجة 8.06
	التاسعة أساسي	32 درجة 2.00	25 درجة 1.56	122 درجة 7.62	116 درجة 7.25	201 درجة 12.56	231 درجة 14.43
الثانوي		107 درجة / 16 سؤال = 6.7		464 درجة / 16 سؤال = 29		897 درجة / 16 سؤال = 56.06	
		ذكور 62 درجة 3.9	إناث 45 درجة 2.81	درجة 220درجة 13.75	إناث 244 درجة 15.25	نكور 441 درجة 27.56	إناث 456 درجة 28.50
	الثانية ثانوي	35 درجة 2.2	23 درجة 1.44	104 درجة 6.5	126 درجة 7.88	216 درجة 13.50	219 درجة 13.68
	الثالثة ثانوي	27 درجة 1.7	22 درجة 1.37	116 درجة 7.25	118 درجة 7.37	225 درجة 14.06	237 درجة 14.82

2 ـ متوسط درجات الأنماط التربوية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 أن متوسط الدرجات الأنماط التربوية متوزع كالآتي:

- **النمط المهمل** : يتراوح متـوسط الـدرجات بيـن(18، 4) إبتدائي و (68، 8)للطور الإكمالي
- **النمط المتشدد:** يتـراوح متوسط الدرجات بين(37,27) للطور الابتدائي و29 من الطور الإكمالي والطـور الثـانوي.
- **النمـــط المـرن:** يتـراوح متـوسط الدرجات بين (5، 46) للطور الإكمالي و(06، 56) للطور الثانوي .

هذا بالنسبـة للأطـوار

- بالنسبة للنمط التربوي المهمل فأقل درجة كانت 11 درجة (62، 0) إناث السنة الخامسة إبتدائي فنلاحظ أن النسبة ضعيفة جدا .

أكبر عدد الدرجات كان 54 درجة 37، 3 ذكور السنة ثامنة أساسي .

- بالنسبة للنمـط التـربوي المتشـدد فأقـل درجة كانت 90 درجة (5,62) إناث السنة الخامسة إبتدائي .

أكبر درجة 136 درجة (8.5) إنـاث الثامنة أساسي

- بالنسبة للنمط التربوي المرن فأقل درجة هي 129 درجة(8,06) إناث السنة الثامنة أساسي،

أكبر درجة هي 237 درجة(14,82) إناث السنة الثالثة ثانوي .

من هذا الطرح البسيط نستخلص أن الدرجات النمط التربوي المهمل كانت ضعيفة ومتوسط الدرجات ضعيف في كل الأطوار حيث كان :

الطور الا بتدائي : 18,4

الطور الا كمالي : 68,8

الطور الثانـوي : 6,7

بالدرجة الثانية كان النمط التربوي المتشدد حيث لم يتجاوز متوسط الدرجات 30 في الأطوار التعليمية الثلاثة التي كانت كالأتي :

الطور الإبتدائي : 27,37

الطور الإكمالي : 29

الطور الثانـوي: 29

و نفسر هذا بأن الإجابات كانت في مجملها بـــ 2 و 3 درجات بالتساوي تقريبا.

النمط التربوي المرن هو أكثرهم إرتفاعا في المتوسطات في كل الأطوار

الطور الإبتدائي : 51,37

الطور الإكمالي : 46,5

الطور الثانـوي: 56,06

و نفسر هذه الارتفاع بأن مجمل الإجابات كانت بـــ 3 درجات .

جدول رقـم: 24
متوسط نسبة الأنماط التربوية
للطور الإبتدائي – 35 تلميـذ

الطـــور	الســلـــوك	النمـط التربوي	مجموع الدرجات	النسبـة
الطور الابتدائي	السلوك التسلطي	المـــرن	510 مـــن 700	% 7.14
		المتشـــدد	308 مـــن 700	% 44
		المهمـــل	25 مـــن 350	% 48.57
	السلوك الديمقراطي	المـــرن	453 مـــن 840	% 53.92
		المتشـــدد	248 مـــن 560	% 44.28
		المهمـــل	05 مـــن 280	% 1.78
	السلوك الفوضوي	المـــرن	609 مـــن 1050	% 58
		المتشـــدد	258 مـــن 700	% 36.85
		المهمـــل	19 مـــن 350	% 5.42
	السلوك الانسحابي	المـــرن	606 مـــن 1260	% 48.09
		المتشـــدد	356 مـــن 840	% 42.38
		المهمـــل	39 مـــن 420	% 9.28

جدول رقم: 25
متوسط نسبة الأنماط التربوية
للمستوى الإكمالي – 40 تلميذ

الطور	السلوك	النمط التربوي	مجموع الدرجات	النسبة
الخامسة	السلوك الجيد	المرن	537 من 1200	% 44.75
		المتشدد	340 من 800	% 42.5
		المهمل	51 من 400	% 12.75
	السلوك الوسط	المرن	396 من 960	% 41.25
		المتشدد	236 من 640	% 36.87
		المهمل	70 من 320	% 21.87
	السلوك السيئ	المرن	581 من 1200	% 48.41
		المتشدد	330 من 800	% 41.25
		المهمل	37 من 400	% 9.25
	السلوك الحسن	المرن	792 من 1440	% 55
		المتشدد	366 من 960	% 38.12
		المهمل	34 من 480	% 7.08

أ- الطور الابتدائي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 24 أن متوسط نسبة الأنماط التربوية للطور الإبتدائي متوزع كالأتي:

- أقل نسبة هي 1,78% النمط التربوي المهمل الخاص بالسلوك الأسري للتلميذ
- أعلي نسبة هي 58% النمط التربوي المرن الخاص بالسلوك المدرسي للتلميذ

اقل نسبة :
- النمط التربوي المهمل هي 1,78% الخاص بالسلوك الأسري للتلميذ
- النمط التربوي المتشدد هي 36,85% الخاص بالسلوك المدرسي للتلميذ
- النمط التربوي المرن هي 48,09% الخاص بالسلوك الإجتماعي للتلميذ

أعلى نسبة :
- النمط التربوي المهمل هي 9,28% الخاص بالسلوك الاجتماعي للتلميذ
- النمط التربوي المتشدد 44,28 % الخاص بالسلوك الأسري للتلميذ
- النمط التربوي المرن 58% الخاص بالسلوك المدرسي للتلميذ

ب- الطور الاكمالي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 أن متوسط نسبة الأنماط التربوية متوزعة كالأتي :

- أقل نسبة هي 7,08 % النمط التربوي المهمل الخاص بالسلوك الاجتماعي للتلميذ
- أعلى نسبة هي 55% النمط التربوي الخاص بالسلوك الاجتماعي للتلميذ

أقل نسبة
- النمط التربوي المهمل هي 7,08 % الخاص بالسلوك الاجتماعي للتلميذ
- النمط التربوي المتشدد هي 36,87 % الخاص بالسلوك الأسري للتلميذ
- النمط التربوي المرن هي 41,25 % الخاص بالسلوك الأسري للتلميذ

أعلى نسبة:
- النمط التربوي المهمل هي 21,87 % الخاص بالسلوك الأسري للتلميذ
- النمط التربوي المتشدد هي 42,5 % الخاص بالسلوك الشخصي للتلميذ
- النمط التربوي المرن هي 55% الخاص بالسلوك الاجتماعي للتلميذ

ج- المستوى الثانوي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 26 أن متوسط نسبة الأنماط التربوية للطور الثانوي متوزعة كالأتي:

- أقل نسبة هي 6,25 % النمط التربوي المهمل الخاص بالسلوك المدرسي للتلميذ و السلوك الاجتماعي
- أعلي نسبة هي 60,75 % النمط التربوي المرن الخاص بالسلوك المدرسي للتلميذ

جدول رقم: 26
متوسط نسبة الأنماط التربوية
للمستوى الثانوي – 40 تلميذ

الطور	السلوك	النمط التربوي	مجموع الدرجات	النسبة
الثاني	الشخصي	المرن	522 من 1200	% 43.5
		المتشدد	340 من 800	% 42.5
		المهمل	60 من 400	% 15
	الأسري	المرن	489 من 960	% 50.93
		المتشدد	242 من 640	% 37.81
		المهمل	35 من 320	% 10.93
	المدرسي	المرن	729 من 1200	% 60.75
		المتشدد	274 من 800	% 34.25
		المهمل	20 من 400	% 6.25
	الإجتماعي	المرن	762 من 1440	% 52.91
		المتشدد	394 من 960	% 41.04
		المهمل	30 من 480	% 6.25

أقل نسبة:

- النمط التربوي المهمل هي6,25 % الخاص بالسلوك الاجتماعي والمدرسي للتلميذ
- النمط التربوي المتشدد 34,25 % الخاص بالسلوك المدرسي للتلميذ
- النمط التربوي المرن 43,5 % الخاص بالسلوك الشخصي للتلميذ

أعلى نسبة:

- النمط التربوي المهمل هي 15% الخاص بالسلوك الشخصي للتلميذ
- النمط التربوي المتشدد هي 42,5% الخاص بالسلوك الشخصي للتلميذ
- النمط التربوي المرن هي 60,75 % الخاص بالسلوك المدرسي للتلميذ

تحليل النتائج : من خلال النسب المحصل عليها نلاحظ أن النسب الضعيفة كانت السمة الغالبة من النمط التربوي المهمل أما النمط التربوي المرن و المتشدد كانا متقاربان نسبيا بنسب مهمة و من هن نستنتج أن النمط التربوي السائد عند عينة الدراسة يتأرجح بين النمط المتشدد والنمط المرن وهذا راجع ربما لطبيعة الأسرة الجزائرية التي غالبا ما تكون أسرة ممتدة تتحكم فيها تقاليد و قيم تحافظ على التوازن لكن على حساب الفرد.

جدول رقـــم 27

* معـامـــل الإرتبـــــاط

* كـــل الأطـوار: (إبتـدائي- إكمـالي – ثـانوي)

المستوى	النمـط التربـوي	الجنـس	معـامـل الإرتبـاط حسـب سلـوك التلميـذ			
			السلـوك الشخصـي	السلـوك الأسـري	السلـوك المـدرسي	السلـوك الإجتمـاعي
الإبتـدائي	المـرن	ذكـور	0.62 +	0.84 +	0.20 +	0.14+
		إنـاث	0.53 -	0.78 +	0.24 -	0.37 +
	المتشـدد	ذكـور	0.48 -	0.61 -	0.06 -	0.10 +
		إنـاث	0.18 -	0.68 -	0.24 -	0.70 -
الإكمـالي	المـرن	ذكـور	0.50 +	0.30 +	0.19 -	0.31 +
		إنـاث	0.06 +	0.01 -	0.14+	0.33 -
	المتشـدد	ذكـور	0.11 +	0.23 +	0.33 +	0.17 -
		إنـاث	0.05 +	0.15 -	0.20-	0.45 +
الثانـوي	المـرن	ذكـور	0.25+	0.14 -	0.16-	0.24 -
		إنـاث	0.16-	0.06 +	0.50 +	0.36 +
	المتشـدد	ذكـور	0.25-	0.22 -	0.30+	0.44+
		إنـاث	0.19+	0.14 -	0.47 -	0.28 -

نستنتج من الجدول رقم:27 علاقة الارتباط بين النمط التربوي و السلوك العام للتلميذ متغيرة حسب الجنس، و المستوى فمن بين 48 قيمة لمعامل الارتباط كان الجدول مبني كالتالي :

- 24 قيمة لـــ (ر) كانت إيجابية.
- 24 قيمة لـــ (ر) كانت سلبية.

نتيجة معامل الارتباط (ر) تراوحت بين – 0,70 و + 0,84

تحليل وتفسير النتائج :

قبل تفسير النتائج يجب أن نفهم معنى (ر) معامل الارتباط

$$ر = \frac{ن \times مج (س \times ص) - مج (س) \times مج (ص)}{\sqrt{[ن \times (مج س)^2 - مج (س^2)]\ [ن \times (مج ص)^2 - مج (ص^2)]}}$$

ر(معامل الإرتباط) ينحصر بين $-1 < ر < +1$ ⟵ بالنسبة المئوية أي $1\ \% < ر < 1\ \%$

كلما كانت ر تؤول إلى +1 كان الارتباط قويا و إيجابيا.

كلما كانت ر تؤول إلي –1 كان الارتباط قويا و سلبيا.

كلما اتجهت ر إلى 0 فإن الارتباط يصبح معدوما بالتقريب.

إذا كانت ر=0 فإن الارتباط معدوم.

من خلال قاعدة (ر) نفهم أن (س) توضح أو تشرح (ص) معناه أن النمط التربوي(س) يوضح ويشرح السلوك العام للتلميذ بالنسبة المئوية .

من بين 24 قيمة لـــ (ر) التي كانت إيجابية أكبر قيمة هي +0,84 أي (84%) كان (س) هو النمط التربوي المرن و (ص) السلوك الأسري، والجنس هو ذكور الطور الابتدائي حيث كانت نسبة الارتباط (84%)، و معامل الارتباط كان قويا بالإيجاب و قيمة (ر) فوق المتوسط .

أصغر قيمة لمعامل الارتباط كانت (+ 0,05) أي (5%) كان (س) هو النمط التربوي المتشدد و(ص) السلوك الشخصي إناث المستوى الإكمالي أي أن معامل الارتباط ضعيف ويؤول إلى الانعدام .

من بين 24 قيمة السلبية لمعامل الارتباط (ر)كان هناك (4)قيم تفسر قوة الارتباط السلبي وهي :

1) – 0,53 أي (53%) كان(س) النمط التربوي المرن و(ص) السلوك الشخصي إناث الطور الثاني (الإبتدائي).

2) – 0,61 أي (61 %) كان س النمط التربوي المتشدد وص السلوك الأسري ذكور الطور الثاني (الإبتدائي) .

3) – 0,68 أي (68 %) كان س النمط التربوي المتشدد و ص السلوك الأسري إناث الطور الثاني (الإبتدائي) .

4) – 0,70 أي (70 %) كان س النمط التربوي المتشدد و ص السلوك الإجتماعي إناث الطور الثاني (الإبتدائي).

إذا أخذنا المثال الأخير أي 0,70 (70 %) يعني أن النمط التربوي المتشدد مرتبط سلبيا بقوة بالسلوك الاجتماعي عند الإناث الطور الثاني (الابتدائي).

- نلاحظ كذلك أن قيمة (–0,01) أي 1% هي قيمة شبه منعدمة أي أن الارتباط شبه منعدم بالنسبة لـــ(س) النمط التربوي المرن و(ص) السلوك الأسري إناث إكمالي.
- نلاحظ كذلك في الجدول رقم 27 أن معامل الارتباط لا يتجاوز نسبة 25% سواء بالسلب أو الإيجاب بالسلوك الشخصي للتلاميذ في المستوى الثانوي،أي أن الارتباط بين النمط التربوي المرن أو المتشدد مع السلوك الشخصي ضعيف، وهذا راجع ربما إلى نضج أو تأثير السن، والعوامل الذاتية. عكس الابتدائي الذي توجد فيه أقوى نسب الارتباط بين النمط التربوي والسلوك العام للتلميذ لأن للسلوكيات الأسرية، المدرسية والاجتماعية تأثير على التلميذ في الابتدائي عكس الثانوي.

4 _ تحليل علاقة معامل الارتباط بالمعدل السنوي للتلميذ:

حتى نتأكد من العلاقة بين العنف المدرسي والمردود التربوي عن العينة التي أخذناها من التلاميذ،خضعت للعنف ولو مرة واحدة وبالتالي: فبعد أن تتبعنا النمط التربوي للتلميذ ثم سلوكاته (الشخص الأسري المدرسي والاجتماعي) بعد ذلك حسبنا الارتباط القائم بين النمط التربوي والسلوك العام للتلميذ وبالتالي نأخذ أعلى قيمة الارتباط و أصغر قيمة و هما على التوالي: حسب الجدول رقم : 27

- أعلى قيمة معامل الارتباط كانت +0.84 أي 84(%) خاصة بالنمط التربوي (س) كان النمط المرن
  - سلوك التلميذ (ص) السلوك الأسري
  - الجنـــــس: الذكـــور
  - الطـــــور: الإبتـــدائي
- أصغر قيمة كمعامل الارتباط كانت – 0.70 (70%) خاصة
  - بالنمـــط التـربـــوي المـــرن (س)
  - سلوك التلميذ (ص) ، السلوك الاجتماعي
  - الجنـــــس : الإنـــاث
  - الطور الدراسي: إبتدائي
  - العـــدد: 18 تلميـــذ

بعد ذلك نقارن بين المعدلات السنـوية لكل مـن المجمـوعة الأولى والمجـموعة الثـانيـة: النتيجة كانت بالنسبة للمجموعة الأولى (17 تلميذ، أنظر الجدول رقم: 28) كان متوسط المعدلات السنوية $\frac{181.73}{17} = 11.23$

جـدول رقـــم: 28

مقـــارنة بين معـــامل الإرتبـــاط والمعـــدل السنـــوي للتلميـــذ

مـــلاحظـــة: مقـــارنـــة أعلى قيمـــة وأقـــل قيمـــة لمعـــامل الإرتبـــاط بالمعـــدل السنـــوي للتلميذ

أ)- أعلى قيمة لمعامل الإرتباط + 0.84 (أي 84 %: النمط المرن- سلوك أسري- ذكور- إبتدائي)

النمط التربوي	الطور الدراسي	سلوك التلميذ	الجنـــس	العـــدد	معامل الإرتباط	المعدل السنوي
مـــرن	إبتـــــــدائي	أســـــري	ذكـــور	17	% 84	
				1		10.82
				2		10.16
				3		11.43
				4		12.33
				5		14.68
				6		13.21
				7		9.65
				8		8.36
				9		9.99
				10		7.63
				11		15.96
				12		11.62
				13		12.37
				14		11.00
				15		10.20
				16		7.95
				17		13.62

جـدول رقـــم: 29

ب)- أصغر قيمة لمعامل الإرتباط (-0.70) أي 70 % سلبيا.

1- النمط التربوي: متشـــدد

2- سلوك التلميذ: إجتمـاعي

3- الطور الدراسي: إبتـدائي

4- الجنـــس: إنـــــاث

النمط التربوي	الطور الدراسي	سلوك التلميذ	الجنـس	العـدد	معامل الإرتباط	المعدل السنوي
مـــرن	إبتـــدائي	أســـري	ذكـــور	18	% 70	
				1		14.33
				2		12.40
				3		9.95
				4		10.65
				5		12.36
				6		12.76
				7		10.33
				8		11.83
				9		10.26
				10		11.48
				11		9.06
				12		10.88
				13		10.68
				14		7.52
				15		9.25
				16		8.66
				17		9.33
				18		7.25

أما المجموعة الثانية (18 تلميذ انظر جدول رقم : 29) حيث كان متوسط المعدلات السنوية

$$\frac{190.98}{18} = 10.09$$

وحتى لو أخذنا قيمة معامل الارتباط(ر) التي ينعدم فيها الارتباط بقيمة(-0.01) أي1% الخاص:

- النمط التربوي (س) النمط المرن .
- سلوك التلميذ (ص)، السلوك الأسري
- الجنـــس: إنـــــاث
- الطورالدراسي: الإكمالي
- عـــدد التـــلاميـــذ: 20

كان متوسط المعدلات السنوية: $\frac{217.83}{20} = 10.89$

مقـــارنة بسيطـــة نستنتج مـــن خلالهـــا أنهلا يوجـــد فرق كبير، بـــل المجموعات (17 تلميذ، 18 تلميذة، 20 تلميـــذة) متقاربة؛ أي أنـــه بالرغـــم مـــن تنـــاقص قيمة معـــامل الارتبـــــاط (-0.70، -0.01 ،+0.84) إلا أن هذا لم يكن له تأثير على النتائج الدراسية للتلاميذ ، أي لا علاقة للعنف المدرسي بصفته (كسبب رئيسي) بالمردود التربوي إلا في حالات قليلة ونادرة، توتر علاقة التلميذ بالأستاذ أو التلميذ والإدارة مما يدعـــو إلى الإخفـــاق- الطرد أو التغيب ولا ننسى أن معظم التلاميذ الذين يخضعون للعنف ولهم ميل إلى الدراسة يتحاشون الخلافات مع الأستاذ والإدراة حتى وإن كانوا مظلومين، مطبقين " طـــاعة تكتيكية " على المـــدى الطـــويـــل.

5- مساحة العنف المدرسي :

لتقصي أثار العنف المدرسي قمنا بالبحث عن المعطيات الدالة عليه في الأنماط التربوية السائدة عند الأسرة الجزائرية، كما بحثنا عنه في سلوكات التلميذ بدءا من السلوك الشخصي، السلوك المدرسي، ثم السلوك الأسري فالسلوك الإجتماعي، في البيت – الشارع – المدرسة.

لقد بحثنا عن العنف في قوانين التربية في قرارات الوزارة في أساليب التربية، في البيداغوجية وفي دروس ثقافة السلم.

بحثنا عنه عند الأستاذ وعند التلميذ في كل الأطوار الدراسية نقدم في البداية المعطيات المحصل عليها عن طريق الإستمارة والمقابلة للعينة التي تتكون من 115 تلميذ خضعوا للعنف على الأقل مرة واحدة داخل القسم وهم موزعون كالآتي:

- الأساسي الطور الثاني: 35 تلميذ (17 ذكر – 18 أنثى).
- الأساسي الطور الثالث: 40 تلميذ (20 ذكر – 20 أنثى)
- الثـــــــــانـــوي: 40 تلميذ (20 ذكر – 20 أنثى)

بعد تحليل المعطيات مبرزين علاقة الإرتباط بين الأنماط التربوية والسلوك العام للتلميذ وهذا بغية التأكد من الفرضيات التي كانت تتمحور حول:

أن العنف في مجتمعنا أصبح أسلوب تربية وحوار في العائلة في المجـــال العمومي والمدرسة، وبالتالي فهو يسكن شخصية الأستاذ ونفسية التلميذ.

وأن المدرسة تحتضن عنفا ليس من إفرازها بل هو إمتداد من المجتمع والأسرة كذلك ظروف الأستاذ المهنية والجو العام للذي يدور في فلكه التلميذ (الجو العائلي، المجتمع، المشاكل البيداغوجية، المدرسة وظروفه الشخصية لها تأثير سلبي على المردود التربوي وأن العنف عامل مشجع على الإخفاق الدراسي وليس عاملا رئيسيا يؤثر على المردود التربوي سلبياً.

النتيجة كانت حسب الجدولين رقم (28)و(29)، لا علاقة للعنف المدرسي مباشرة بالمردود التربوي إلا في حالات قليلة و نادرة كالتي تتسبب في طرد التلميذ أو توتر علاقته بالإدارة والأستاذ.

فالعنف يصبح إذن مظهراً من مظاهر المردود التربوي السلبي أو"الإهدار التربوي"كما يسميه (عبد القادر قطاف) رسالة ماجستر (التعليم الإبتدائي في الجزائر جامعة وهران 1982 ص48).

يجب إذن أن نفهم المردود التربوي، و فيما يتجلى هذا المردود ونحاول فهم أسباب الإهدار التربوي التي تتجلى في التسرب والرسوب والإخفاق المدرسي بشكل عام ومن خلال الأسباب نحاول البحث عن أثار العنف كعامل مشجع بما أنه ليس عاملا رئيسيا، فالعنف يبقى مشكلا تربويا يجب قبول طرحه كغيره من المشاكل[1].

المردود التربوي: بإعتباره حصيلة إستثمار في أجيالنا فإنه ينعكس سلبا وإيجابا على التلاميذ أنفسهم،وعلى المجتمع أيضا" وإن كان هذا العائد من العملية التربوية غير ظاهر ويحتاج إلى وقت طويل ليظهر أثره"[2].

فمن مفهوم المردود التربوي وجدنا أنفسنا بصدد معالجة ظاهرة عكسية وهي"الإهدار[3] التربوي " الذي يتضمن ظاهرتان تبرزان مدى الخسارة التي يتحملها قطاع التربية : الرسوب والتسرب.

أولا: الرسوب: " ويقصد به فشل التلميذ في التكيف مع محتوى المناهج التي هي عادة تكون في متناوله، وفي قدرته على إستعابها لإستجابتها لإهتماماته من جهة، ولأهداف المجتمع من جهة أخرى. والرسوب إما أن يكون داخل المرحلة ذاتها فيضطر التلميذ إلى تكرار السنة تعويضا للعجز الذي لحق به، وإما أن يكون لقطع مرحلة معينة من مراحل التعليم"[4] .

أ- الرسوب داخل المرحلة ذاتها.

---

1 Debarbieux ERIC." la violence dans la classe" Paris -Puf 1993 .p:50.

2 عبد القادر قطاف "التعليم الإبتدائي في الجزائر" رسالة ماجيستير 1982 جامعة وهران ص 148.

3 نفس المرجع السابق ص 148.

4 نفس المرجع السابق ص 148.

ب- الرسوب أثناء قطع المراحل.

ثانيا: التسرب: " ويقصد به إنقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه المدرسة قبل أن يصل إلى نهاية المرحلة التعليمية والتسرب في المرحلة الإبتدائية (الطور الأول والثاني أساسي) يعتبر تسربا دقيقا لأن الطفل لا يزال في سن الإلزام لم يكمل فترة من المدرسة تؤهله للتكيف مع المجتمع".[5]

من الظواهر التي ترتبط كذلك بهذا " الإهدار التربوي " ظاهرة الإخفاق المدرسي. في دراسة قامت بها جامعة منتوري بقسنطينة[6] بالتعاون مع CRASC يوم 23 جانفي 2001 حـــول " الإخفاق المدرسي في النظام التربوي الجزائري "

كانت نتائج الدراسة حسب الجداول التالية:

الجدول الأول الخاص بأسباب الرسوب.

جدول رقم 01 (ذكور) **Les causes du redoublement**

Année / Matières	1ère AF	2éme AF	3éme AF	4éme AF	5éme AF	6éme AF	7éme AF	8éme AF	9éme AF	Total
1. Désintérêt scolaire	–	–	2 40%	1 16%	–	7 38%	3 20%	14 39%	66 47%	93 42%
2. Programme	–	–	–	1 16%	–	2 11%	–	2 5%	22 16%	27 12%
Enseignant	–	–	3 60%	–	–	2 11%	2 13%	8 2%	9 6%	24 11%
Les mauvaises fréquentations	–	–	–	–	–	2 11%	–	3 8%	18 13%	23 10%
Langues étrangères	–	–	–	2 33%	–	1 6%	7 47%	1 3%	4 3%	15 7%
Mathématiques	–	–	–	–	–	–	2 13%	1 3%	10 7%	13 6%
Santé	–	–	–	–	–	–	–	2 5%	4 3%	6 2%

[5] نفس المرجع السابق ص 151

[6] يوم دراسي حول" الإخفاق المدرسي في النظام التربوي الجزائري" يوم 23 جانفي 2001 ص 96.

Problèmes d'apprentissages	–	1 50%	–	1 16%	1 100%	1 6%	–	2 5%	–	6 2%
Inadaptation à l'école	–	–	–	–	–	2 11%	–	2 5%	2 2%	6 2%
Désintérêt scolaire des parents	–	1 50%	–	1 16%	–	1 6%	–	1 3%	1%	5 2%
Climat familial	–	–	–	–	–	–	1 7%	–	2 1%	3 1%
Problème socio-économique	–	–	–	–	–	–	–	–	1 1%	1 –
Total	–	2 100%	5 100%	6 100%	1 100%	18 100%	15 100%	36 100%	139 100%	222 100%

المرجع : يوم دراسي حول' الإخفاق المدرسي في النظام التربوي الجزائري' يوم 23 جانفي 2001 (جامعة منتوري بقسنطينة بالتعاون مع CRASC)جدول صفحة 96.

Cause du décrochage scolaire selon les année (إناث) جدول رقم 02

Année / Matières	1ére AF	2éme AF	3éme AF	4éme AF	5éme AF	6éme AF	7éme AF	8éme AF	9éme AF	Total
1.Enseignant	-	-	-	2 33%	-	4 29%	4 14%	9 21%	9 15%	28 18%
2.Climat familial	-	-	-	-	-	4 29%	4 14%	3 7%	7 11%	18 12%
3.Désintérêt scolaire	-	-	-	1 17%	-	4 28%	6 21%	3 7%	2 3%	16 11%
4.Problemes d'apprentissage	-	-	-	1 17%	-	-	-	2 5%	13 21	16 11%
5.Mathématiques	-	-	-	-	-	-	2 7%	7 16%	5 8%	14 9%
6.Programme	-	-	-	-	-	-	3 10%	7 16%	4 6%	14 9%
7.Longues étrangères	-	-	-	-	-	2 14%	3 10%	3 7%	4 6%	12 8%
8.Santé	-	-	-	-	-	-	-	2 5%	8 13%	10 7%
9.Les mauvaises fréquentations	-	-	-	-	-	-	3 10%	6 14%	1 2%	10 7%
10.Problèmes socio-économiques	-	-	-	-	-	-	1 3%	-	7 11%	8 5%
11.Inadaptation à l'école	-	-	-	-	-	-	3 10%	-	1 2%	4 2%
12.Désintérêt scolaire des parents	-	-	-	2 33%	-	-	-	-	-	2 1%
Total	-	-	-	6 100%	-	14 100%	29 100%	42 100%	61 100%	152 100%

المرجع: نفس المرجع السابق ص:75.

جدول خاص بالتلاميذ المتسربين من 1993 إلى 1997

جدول رقم 03 **Les effectifs d'abandons de 1993 à 1997**

	1993	1994	1995	1996	1997
1°AF	6775	13208	8617	3380	5924
2°AF	9332	9371	6489	9118	4794
3°AF	13223	14543	9217	7185	5938
4°AF	18372	20757	23600	17057	19260
5°AF	20805	27934	32399	26890	24880
6°AF	57494	59092	63217	52866	55558
7°AF	42245	45581	55097	45328	48498
8°AF	45287	53907	54128	52133	50538
9°AF	136066	174732	142056	137281	129844
Total	223593	247280	251281	234742	228880

المرجع: نفس المرجع السابق ص: 55.

نسبة التلاميذ المتسربين من 1993 إلى 1997

جدول رقم 04 **Les taux des abandons de 1993 à 1997**

	1993	1994	1995	1996	1997
1°AF	1.64	0.41	0.11	0.85	0.72
2°AF	1.26	1.18	0.83	1.15	0.60
3°AF	1.81	0.92	1.18	1.69	0.77
4°AF	2.73	2.22	3.02	2.56	2.49
5°AF	4.02	7.58	4.42	3.12	3.32
6°AF	8.85	7.34	9.17	8.70	7.32
7°AF	7.92	7.48	9.39	7.56	7.49
8°AF	10.52	9.93	10.33	9.26	9.14
9°AF	27.87	24.49	26.27	26.97	23.09

المرجع: نفس المرجع السابق ص:55.

المرجع: نفس المرجع السابق ص:56.

نسبة المعيدون خلال الأطوار الثلاث حسب الجنس

جدول رقم 07 **Le redoublement durant les trois cycles selon le sexe**

	Premier Cycle	Deuxième cycle	Troisième Cycle	Total
Filles	83624 36%	81508 31%	115201 34%	280333 34%
Garçons	146916 64%	178266 69%	226335 %66	551517 66%
Total	230540 100%	259774 100%	341536 100%	831850 100%

المرجع: نفس المرجع السابق ص: 56.

أسباب الطرد في المدرسة

جدول رقم 08 **Les causes de l'exclusion**

Facteur	Causes	Fréquences	%
Familial	1. Conflits parentaux	1	0.28%
	2. Mauvais rapports avec les parents	4	1.15%
	3. Conflits avec les frères	1	0.28%
	4. Désintérêt scolaire des parents	8	2.31%
	5. Ségrégation entre frères	12	3.47%
	6. Le travail de la mère	2	0.57%
	7. Absence parentale	10	2.88%
	8. Maladie d'un parent	2	0.57%
	9. Alcoolisme du père	0	0%
	10. Pression familiale	1	0.28%
Social	11. Eloignement de l'école	13	3.76%
	12. Exiguïté du logement	17	4.92%
	13.Pauvreté	10	2.88%
	14. Influence de la rue	13	3.76%
	15. Illettrisme des parents	**3**	**0.86%**
	16. Décès d'un Parents	**3**	**0.86%**
	17. Travaux ménagers	**0**	**0%**

	18. Instabilité résidentielle	0	0%
	19. Travail extrascolaire	0	0%
	20. Conditions de vie	10	2.88%
Pédagogique	21. Mauvais rapport avec l'enseignant	68	19.71%
	22. Faible qualification de l'enseignant	12	3.47%
	23. Absence de Conscience Professionnelle	6	1.73%
	24. Mauvaise gestion scolaire	5	1.44%
	25. Programme difficile	21	6.08%
	26. Surcharge des classes	1	0.28%
Individuel	27. Désintérêt scolaire	34	9.85%
	28. Autres préoccupations	13	3.76%
	29. Problèmes psychologiques	4	1.15%
	30. Inaptitudes	12	3.47%
	31. Santé	4	1.15%
	32. Problèmes liés à l'adolescence	19	5.50%
	33. Les fréquentations	36	10.43%
	34. Bas niveau scolaire	0	0%
Total		345	100%

المرجع: نفس المرجع السابق ص:98.

جدول رقم 09 نسبة النجاح والإخفاق المدرسي (مثال ولاية قسنطينة)

Niveau Scolarité	Nombre total	Nombre de réussite	%	Nombre d'échec	%
Fondamental 1 et 2	125469	51963	41,41%	73506	58,59%
Fondamental 3	51963	29234	56,25%	22729	43,74%
Secondaire	29234	2233	7,63%	20496	70.11%
Formation Professionnelle	7542	7542	100%	-	-

المرجع: نفس المرجع السابق ص:58.

لو ركزنا على السؤال 21 الذي يتضمن ذكر حادثة وقعت للتلميذ ، و مازالت راسخة في ذاكرته كان الجواب يتضمن إجابات تدور حول العنف و العدوانية ، وعدم الانضباط ، و الفوضى.

سـؤال 21 . (الدراسة التي قامت بها جامعة قسنطينة)

-أذكر حـادثة وقعـت لك في المدرسة مـازالت راسخة ببالك؟

جدول رقم 10 (إناث) **Evènements marquants**

Catégories d'événement	Fréquences	%
1. Agression	30	43%
2. Ségrégation	9	13%
3. Violence	8	12%
4. Anarchie / Indiscipline	4	6%
5. Autre	18	26%
Total	69	100%

المرجع : نفس المرجع السابق ص: 83.

Evènements marquants **جدول رقم 11 (ذكور)**

- Catégories d'évènement	Fréquences -	% -
1/Anarchie/Indiscipline - en classe	92 -	46% -
2. Violence -	40 -	20% -
3. Agression -	30 -	15% -
4. Autres -	22 -	11% -
5. Ségrégation -	16 -	8% -
Total -	200 -	100% -

المرجع: نفس المرجع السابق ص:100.

حتى بعض المواد تمارس عنفا أو تعيق التلميذ على التحصيل

Les matières difficiles **جدول رقم 12_**

Matières	Fréquences	%
1.Mathématiques	58	60%
2.Français	24	25%
3. Anglais	7	7%
4.Histoire/Géographie	3	3%
5. Sciences	3	3%
6. Technologie	2	2%
Total	97	100%

المرجع : نفس المرجع السابق ص:76.

مثلا: الرياضيات يتجلى عنفها في التطبيق الميكانيكي للقواعد والمعادلات، والتي تمارس سلطة علمية[7] فالرياضيات نظرا لطابعها القسري على التلاميذ، أي أن هناك قواعد يجب الخضوع إليها وتطبيقها بدون مناقشة، أي ممارسة سلطة معنوية ورمزية على نفسية التلميذ[8] نأخذ مثالا آخر تدريس مادة التاريخ في الكتب المدرسية[9] كتاب السنة الخامسة مخصص كله لحرب التحرير، كما أن كتاب السنة السادسة أساسي يغطي الفترة (1830– 1954) إلا أن الدروس في مجملها، قد صيغت حسب سياق يضع في المقدمة وبالتناوب الزوج (الإضطهاد الكلونيالي / المقاومة الوطنية).

الفكرة الأساسية التي يمكن الخروج بها من قراءة هذا الكتاب (السنة الخامسة أساسي) هي أنه إذا كان الإستعمار الفرنسي قد شكل زلزالا حقيقيا، فإنه قد تعرض كذلك لمقاومة عنيفة مطبوعة بعدة إنتفاضات توزعت عبر تاريخ الجزائر منذ 1830 حتى بداية القرن العشرين. يعتبر العنف القومي أهم أداة استعملها المجتمع الجزائري لمقابلة العنف الإستعماري ولبروز دولة / أمة "

"من هذا المنظور تعتبر ثورة نوفمبر 1954 نهاية حتمية لهذا التحرك الجماعي، وأعلى شكل لها لأنها آلت إلى الإنتصار النهائي، أما أشكال النضال السلمية فمهمشة تهميشا، كما لا تعتبر سوى مناسبة عابرة خصص لها فصل واحد من أصل إثنين وعشرين."

في أحد فصول كتاب السنة الثالثة ثانوي والمخصص لمقارنة بين الثورات المعاصرة وأثرها في العالم، يتم التركيزعلى كون " الإعتماد على إستعمال السلاح كوسيلة ضرورية لنجاح الثورات ".

أسباب الإخفاق المدرسي حسب الدراسة التي ذكرناها (جامعة قسنطينة).

---

[7] Trabal Batrick ," la violence de l'enseignement des mathematiques" , harmattas PARIS 292p. ;1997 ;P9.

[8] IBID P 251

[9] حسن رمعون " برامج التاريخ في الكتب المدرسية (ص7– 33) إنسانيات ع: 3، 1997 ص21.

عند البنات: كان عامل الأستاذ هو أكثر العوامل تأثيرا بنسبة 18%[10] وهذا راجع إلى العلاقات المشبوهة التي يقيمها الأستاذ مع البنات مثلا، وتصرفات الأساتذة تجاه التلاميذ كالإحتقار ومحاولة وضع السيطرة عليهم، والتمييز بينهم والغيابات المتكررة وعدم الإهتمام بالمهام البيداغوجية الموكلة إليهم. فالأستاذ حسب الدراسة هو عامل غير مشجع على الدراسة ، وهو عائق بيداغوجي بنسبة 18 % (جدول رقم 02)

كما تستنتج الدراسة عوامل أخرى بأقل نسبة منها العوامل العائلية، مشكلة صعوبة بعض المواد كالرياضيات، الفرنسية والتاريخ وعدم التكيف المدرسي.

عند الذكور[11]: يصرح الذكور أن مسارهم الدراسي لم يكن ضعيفا جدا ولم يكن جيد جدا بل كان متوسطا ومن أسباب الإخفاق المدرسي عند الذكور (حسب الجدول رقم 01).

1- عدم الإهتمام بالدراسة وكرهها 42 %.

2- الأستاذ بتصرفاته وعدم كفائته 11 %.

3- صعوبة بعض المواد كالرياضيات واللغات الأجنبية 27 %.

4- مخالطة التلاميذ المنحرفين 10 %.

في البداية ذكرنا أن العنف في الوسط المدرسي يدور حول شخصيتين محورتين، هي الأستاذ والتلميذ وإذا أخذنا على سبيل المقارنة إستنتاجات وخلاصة الدراسة التي قمنا بها نستنتج أن الإخفاق المدرسي سواءا كان رسوبا أو تسرب أو طردا، حسب الدراسة التي قامت بها جامعة قسنطينة.

---

[10] université mentouri Constantine et le crasc une journée d'étude sur " l'echec scolaire ..." le 23/01/2001.

[11] نفس المرجع السابق ص 101

تركز حول الأستاذ وماله من دور[12] في هذا الإخفاق، كما له في المردود التربوي سلبا أو إيجابا وكذلك إذا أعدنا قراءة السؤال (21) في دراسة جامعة قسنطينة الذي كان كالآتي : أذكر حادثة وقعت لك في المدرسة ومازالت راسخة ببالك ؟

كانت إجابة الذكور بالترتيب[13]: (جدول رقم 11)

1- الفوضى/ عدم الإنضباط 46 %

2- العنف 20 %

3- عدوانية 15 %

- أما إجابة الإناث فكانت بالترتيب[14]:(جدول رقم10)

1-العدوانية 43 %

2- التمييز 13 %

3- العنف 12 %

4- الفوضى وعد الإنضباط 06 %

نلاحظ أن العنف وأشكاله كانت نسبته كحدث داخل القسم بقي راسخا في ذاكرة التلاميذ.

- العنف من طرف الأساتذة أو الإدارة أو التلميذ تكون دائما الضحية فيه هو التلميذ لأن العنف عامل يتسبب في طرد التلميذ أو رسوبه.
- الأستاذ بتصرفاته كاحتقار التلاميذ (شكل من أشكال العنف).
- محاولة فرض السيطرة على التلميذ (شكل من أشكال العنف).
- التمييز بين التلاميذ.

---

[12] Farid ben cheikh ." du terrorisme ..autopsie de la tragédie Algérienne aujourd'hui " ed.rocher noir.1995.p:81. أنظر كذلك دراسة أحمد بن شيخ.
AHMED.B " inadaptation scolaire et troubles psychologiques en oranie" univ. Paul vallery (monpéllier). u.e.r psychologie - obtention du grade de doctorat - 1985 p: (215-222).

[13] جامعة قسنطينة يوم دراسي حول " الإخفاق المدرسي...." ص:100.

[14] نفس المرجع السابق ص:83.

هذه كلها أشكال عنف تدفع بالتلميذ إلى أن يكون عنيفا أو تترك لديه أثارا نفسية سيئة فالضرب، الاحتقار و مس الكرامة، و العقوبة بالثأر من عواقبها رد فعل عنيف.

فتمثلات العنف عند التلميذ [15]هي ذلك الممنوع المعقد ،ممنوع الكلام، ممنوع الحركة. حتى وجود التلميذ داخل القسم تحت سيطرة الأستاذ، حيث يخشى التلميذ الإفراط في هذه السيطرة.

أما تمثلات العنف عند الأستاذ، فهو دائما يصاحبه إحساس بأن العنف موجه إليه كشيئ يمنعه من إكمال درسه و مشروعه . حركات التلاميذ هي عنف بالنسبة إليه.

وزيادة على هذا ، فضاء القسم المغلق الذي يوحي لهذه التمثلات من كل الطرفيين بالاستعداد لتهديد خفي يجب مجابهته.

فالأستاذ يجد نفسه مجبرا على تمرير دروسه حيال موقفين، أو حلين أمام التلاميذ : إما أن يخضعوا لتسهيل المهمة أو الطرد لتصفية الجو وبالتالي فهذا وهم أن نطلب من الأستاذ أن يستقبل 50 تلميذا في قاعة ضيقة وأن يعلمهم جميعا !!! حتى الضعفاء منهم ... إنها مهمة مستحيلة وصعبة.. من ناحية أخرى أصبح التلاميذ الضعفاء خاصة، يغطون فشلهم بشتى أشكال العنف لحماية ماء الوجه من هذا الإحساس. وحتى بالنسبة للأستاذ أصبح إستعمال العنف وكأنه قضية شرف ... الذي لا تعوضه له لا الإدارة ولا البيداغوجية.

" يجب فهم العنف المدرسي ولكن لا يجب قبوله "

كل هذا الكل المعقد يدور في جو دراسي يسوده ضعف في التأطير، فوزير التربية يوم 21 مارس 2001 خلال اللقاء الذي جمعه بممثلي الصحافة الوطنية بالبويرة حيث أرجع ضعف المستوى إلى نظام التعليم الأساسي الذي شرع في تطبيقه في نهاية التسعينات.

ويرى عابد الجابري[16] أن " في تونس والجزائر حيث قامت دولة الإستقلال فيها على " الحزب الوحيد الحاكم " فلم يكن هناك مجال للتناور السياسي فالحكومة والحزب، وبالتالي دولة الرئيس

---

[15] ERIC.D" La violence dans la classe » – Paris PUF 1993, P163

مسؤولة مباشرة عن كل تقاعس أو تأخير في تمكين جميع أبناء الشعب من المقاعد في المدارس وهذا ما جعل حركة التمدرس فيهما تتم بوتائر عالية وبدون إنقطاع، وقد قبل المسؤولون في الجزائر خاصة أن يكون ذلك على حساب المستوى ".

هذه المدرسة تأخذ على عاتقها أطفال لم يتلقوا تصفية أولية :

1- كوجود مدارس الأمومة (حضانة) وحدائق الأطفال.

2- تشجيع في العائلة، الأباء و تجاهلهم للمشاكل التي تحاصر الأطفال وتعليمهم.

- كل هذه المعطيات تدخل على الدارة الدراسية العادية، كتل من الأطفال الغير متكيفين مع النظام الدراسي العادي وبالتالي يجب التفكير في توجيههم إلى جهة أخرى أي (طفل – مشكلة) منذ السن السادسة. هناك أسباب قد تكون لها تأثير على عدم التكيف المدرسي كالعلاقة بين النجاح والمعطيات السوسيو إقتصادية والغذائية، مشكل اللغة والثقافة[17].

---

[16] د.عابد الجابري،"التعليم في المغرب العربي " .دراسة تحليلية نقدية لمسيا مة التعليم في المغرب و تونس و الجزائر.التوزيع –المركز الثقافي العربي1989. دار النشر المغربية –الدار البيضاء ص:156.

[17] MAHFOUD BOUCEBCI " psychiatrie,société,et développement" ALGERIE 207 pages,sned 2 édition 1982 .p:84/85.

6 - **الوقاية من العنف في المدارس:** العنف هو رفض النظام و الانضباط، رفض وسط ملائم للدراسة والسلم، و العنف في المدارس الجزائرية، لا علاقة له بالعنف السياسي بل هو مؤشر كغيره من مؤشرات التغيير الاجتماعي أو الحراك الاجتماعي الذي يهز البنيات التحتية و الفوقية للمؤسسات و حتى ذهنيات الأشخاص، فالعنف في المدرسة ليست إلا طريقة تعبير عن هذا التغيير كما هو الحال في المؤسسات، في العمل و الصحافة و المجتمع. و لكن يجب محاربته كآفة اجتماعية _يجب التحكم فيها و توجيهها لكي يتم القضاء عليها، و لن يتم ذلك إلا بمعرفة أسباب هذه الظاهرة أولا و كل الأجواء التي ينمو فيها العنف و يتطور و يمكن هذا باشتراك المختصين .....

على أنني أؤكد بأنه لا يتم(محاربة العنف)بالبرامج الرياضية[18] (ككرة القدم، والمسابقات الرياضية الأخرى و الشعر...) فالمختصون هم الذين لهم علاقة مباشرة بهذه الظاهرة كالمفتشين و المد راء و أولياء التلاميذ و العمال و الصحافة و التلفزيون و الشرطة القضائية و العدالة و الأطباء النفسانيين و علماء الاجتماع و المختصين في علوم التربية، كما هو معمول به في الدولة المتقدمة، من أجل حماية المدرسة؛ هذه المؤسسة التي لها دور تربوي في تنمية الشخصية، لذا يجب بعث الأسس في هذه المؤسسة.

هذه بعض الإقتراحات المستوحاة من بعض ما هو معمول به في أوروبا[19].

و بناءا على كل ذلك يجب إبراز الظاهرة بأشكالها، و لا يجب تهميشها و احتقارها كحدث غير مهم كما يجب الإنتباه إلى نسبية انتشارها، إضافة إلى أنها نتيجة عدم تكييف التلاميذ مع بعض المؤسسات التربوية و خاصة منهم أبناء المدارس و الأحياء الفقيرة الذين يعيشون أوضاعا إجتماعية صعبة.

---

[18] - أنظر ملحق رقم: 05 (محاربة العنف و مختلف الآفات الإجتماعية بالمؤسسات التعليمية في المدارس)

[19] - انظر مواقع الأنترنيت الخاصة بالعنف المدرسي و من بينها موقع المعنون La violence à l'ecole Deux fausses pistes

ب-زيادة عدد الأساتذة، الاهتمام و الانتباه إلى كثرة البالغين داخل المؤسسة، زيادة عدد الحراس داخل المؤسسات.

1- تحسيس أولياء التلاميذ بمشكلة العنف .

2- وجود الشرطة أمام المؤسسات .

3- تخفيض عدد التلاميذ في القسم.

4- تكوين الأساتذة على مواجهة وضعيات العنف و كيفية التعامل معه و توجيهه الوجهة التي تبدي التحكم فيه، و متابعة التكوين.

5- تضمين برامج خاصة بالعنف ضمن البرنامج العام أثناء تكوين مدارس المؤسسات التربوية (تسيير الجماعة و تقنيات تنشيطها و تنظيم العلاقة بين أفراد المؤسسة التربوية (أساتذة ،إدارة تلاميذ،عمال).

6- التكفل بضحايا العنف المدرسي و توعيتهم بحقوقهم (عنف / ضحية).

7- تنظيم شبكات حوار بين المد راء و الأساتذة و التلاميذ لتجنب العزلة المفروضة بينهم و دفع الكل إلى هدف واحد ألا و هو (بث الطمأنينة) .

8- تحسيس التلاميذ بوجودهم ككيان و هذا بالاستماع إليهم.

9- مساعدة الأساتذة إلى مواجهة مشاكل اجتماعية، اقتصادية خاصة التي غالبا ما تكون مصدر قلقه، و بالتالي عدم فعاليته مما ينعكس على المردود التربوي و التعليمي.

10- يجب دفع التلاميذ إلى احترام القانون الداخلي للمدرسة و محاربة عقلية السخرية من القوانين و يجب تعليمهم المواطنة لأن العيش مع المجموعة يتطلب احترام بعض الرموز و القواعد التي بها يعم النظام.

11- في المدرسة يجب رسم معالم و قيم تختلف في بعض الخصوصيات عما هو موجود خارج المدرسة لأنها تهتم بالإنسانية.

12- معالجة الأسباب الحقيقية لهذا العنف و ليس المظاهر.....

13- تعميق الجانب البيداغوجي في العقوبات التأديبية و عدم التسامح مع العنف.

14- وجوب تبليغ وكيل الدولة من طرف مدراء المؤسسات بكل حالات العنف و أشكاله.....

في الدراسة التي قمنا بها و التي كانت تتمثل في ظاهرة العنف في المدراس كمصدر قلق لبحثنا يجب إبراز بعض النقاط الغامضة التي نتمنى أن تبرزها بحوث أخرى و لهذا فنقترح:

1- ظاهرة العنف التي عالجناها عند عينة مازالت تدرس حيث كان معيار الاختيار هو خضوع التلميذ للعنف على الأقل مرة واحدة (العنف حسب القرار 71/2 المؤرخ في : 1992/06/01) و بالتالي احتمال كبير أن يكون ضحايا هذا العنف خارج المؤسسات، و ربما كان العنف سببا مباشرا في طردهم و بالتالي (فالطرد مظهر من مظاهر الإخفاق المدرسي و المردود التربوي عامة) .

2- في الدراسة التي قمنا بها ذكرنا أشكال العنف التي يخضع لها الأستاذ، و لكن لم يكن عنصرا من عناصر العينية، و لهذا نتمنى أن تكون دراسة تأخذ الأستاذ كعينة لمعالجة ظاهرة العنف في المدرسة من زاوية أخرى.

ملاحـــــــق

1- الإستمارة.

2- قرار يتضمن منع العقاب البدني والعنف اتجاه التلاميذ في المؤسسات التعليمية.

3- برقية تتضمن تصنيف حالات العنف داخل المؤسسات التعليمية خاصة بسنة 2000/1999 و سنة 2001/2000.

4- قانون المدرسة الداخلي و الانضباط العام .

5- برنامج محاربة العنف ومختلف الآفات الاجتماعية للمؤسسات التعليمية.

6- بطاقة المتابعة و الملاحظة خاصة بتلميذة عدوانية مع زملائها.

ملحق 1

ملحق رقم (1)

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة

أقدم لك هذه الأسئلة التي تتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بك وبوالديك وأسرتك والمرجو منك أن تجيب على الأسئلة المطروحة عليك، وذلك بوضع علامة(X) أمام العبارة التي تراها مناسبة لتصرفك أو تصرف والديك أو مع أخوتك .

ومن المعلوم أن كل سؤال يتضمن ثلاث (3) عبارات والمطلوب منك أن تضع العلامة (X) أمام عبارة واحدة التي تراها مناسبة لك .

ولعلمك لا توجد إجابة صحيحة و إجابة خاطئة وإنما الإجابة التي تضعها هي تعبر عن رأيك.

وبإجابتك الصادقة تكون قد قدمت لنا خدمة كبيرة وساعدتنا كثيرا من أجل فائدة الأطفال والأباء.

إسم المدرسة:

المدينة :

إسم التلميذ:

(1) الجنس: أنثى ( ) ذكر ( )

(2) القسم الذي تدرس فيه :

(3) السن:

(4) المعدل الدراسي:

(5) الفصل الأول:

(6) الفصل الثاني:

(7) المعدل العام:

1- هل يسمح لك والدك بالخروج مع أصدقائك:

- في أي وقت تريد.....( )
- عند شعورك بالتعب أو الملل.....( )
- حين انتهائك من أعمالك.....( )

2- إذا أخطأت في شيء فهل والدك:

- يضربك أو يوبخك.....( )
- ينبهك إلى خطئك.....( )
- لا يهتم بخطئك.....( )

3- في البيت أنت أو إخوتك، هل والدك:

- يوبخكم لأبسط الأسباب.....( )
- يوبخكم إذا فعلتم شيئا سيئا.....( )
- لا يوبخكم على أي شيء.....( )

4- في أسرتكم،هل والدك:

- غير متسامح معكم في أي شيء.....( )
- متسامح معكم في كل شيء.....( )
- متسامح معكم في بعض الأشياء.....( )

5- هل يهتم والدك:

- بعيوبك أكثر من محاسنك.....( )
- بمحاسنك أكثر من عيوبك.....( )
- لا يهتم بمحاسنك و لا بعيوبك.....( )

6- إذا كذبت و عرف والدك،هل:

- يوبخك أو يضربك.....( )
- يقول لك بأن الكذب شيء قبيح.....( )
- لا يهتم بك.....( )

7- إذا أردت التأخر في الرجوع إلى البيت، هل:

- تخبر والدك بتأخرك .....( )
- لا تهتم بالتأخر ..... ( )
- تتأخر وتكون مستعدا للتوبيخ أو ضرب والدك ..... ( )

8- إذا لم تنفذ أوامر أبيك، هل:

- يضربك أو يوبخك ..... ( )
- لا يهتم بك ..... ( )
- يسألك عن سبب عدم تنفيذ أوامره ..... ( )

9- في البيت، هل والدك متشدد معكم:

- في أغلب الأوقات ..... ( )
- في بعض الأوقات ..... ( )
- ليس متشددا معكم ..... ( )

10-إذا قمت بعمل أو تصرف سيء، فهل والدك:

- لا يهتم بك ..... ( )
- يضربك أو يوبخك ..... ( )
- يبين لك بأن ما قمت به تصرف سيئ ..... ( )

11-هل يسمح لك والدك بمشاهدة التلفزة:

- كلما تريد المشاهدة ..... ( )
- حينما تنتهي من أعمالك ..... ( )
- حين تقديم البرامج المفيدة أو المروحة ..... ( )

12-عند شراء حوائجك مثل الملابس ، هل:

- أنت الذي تختار ما تحب ..... ( )
- أبوك هو الذي يختار لك ..... ( )
- والدك يساعدك على الإختيار ..... ( )

13-إذا تأخرت عند رجوعك من المدرسة،فهل والدك:

- يعاقبك على تأخرك.....( )
- لا يهتم بتأخرك.....( )
- يطلب منك توضيح سبب تأخرك.....( )

14-أثناء تناول الطعام عند الغداء،مثلا،هل والدك:

- يسمح لك بالكلام عن كل ما تريد.....( )
- يسمح لك الكلام إذا كان ما تقوله مهما.....( )
- لا يسمح بالكلام أثناء الطعام.....( )

15-هل يسمح لكم والدكم بالراحة أو اللعب:

- في أي وقت تريدون.....( )
- عند شعوركم بالتعب أو الملل.....( )
- لا يسمح لكم إلا بعد إنهاء أعمالكم.....( )

16-إختيار الأصحاب،هل:

- أنت الذي تختار أصحابك.....( )
- والدك هو الذي يحدد لك من تصاحب.....( )
- والدك ينصحك مع من تصاحب.....( )

17-الاهتمام بالمظهر:

- أهتم كثيرا بمظهري.....( )
- أهتم قليلا بمظهري.....( )
- لا أهتم بمظهري.....( )

18-حينما يختلف الناس معي:

- أتضايق كثيرا.....( )
- أتضايق قليلا.....( )
- لا أتضايق.....( )

19-أعتبر نفسي:

- غير قوي.....( )
- قويا قليلا.....( )
- قويا كثيرا.....( )

20-أحافظ على وعودي:

- أحيانا.....( )
- دائما.....( )
- لا أحافظ.....( )

21-الصلاة:

- أنا أصلي أحيانا.....( )
- أنا أصلي دائما.....( )
- أنا لا أصلي.....( )

22-التدخين:

- أدخن كل يوم.....( )
- أدخن في بعض الأحيان.....( )
- لا أدخن.....( )

23- المطالعة الخارجية عن الدروس:

- أطالع أحيانا.....( )
- أطالع دائما.....( )
- لا أطالع.....( )

24- المناقشة مع الأهل و الأصدقاء:

- أحب المناقشة أحيانا.....( )
- أحب المناقشة دائما.....( )
- لا أحب المناقشة.....( )

25- في أغلب الأوقات أشعر بين الناس أن:

- لي قيمة كبيرة.....( )
- لي قيمة قليلة.....( )
- ليست لي قيمة.....( )

26- عندما أفكر في نفسي،أشعر بأنني:

- غير ذكي.....( )
- ذكي جدا.....( )
- ذكي قليلا.....( )

27- أشعر بالضيق في بيتنا:

- دائما.....( )
- أحيانا.....( )
- لا أشعر بالضيق تماما.....( )

28- التفاهم مع والدي:

- أتفاهم قليلا مع والدي.....( )
- أتفاهم كثيرا مع والدي.....( )
- لا أتفاهم مع والدي ..... ( )

29-علاقتي مع أفراد أسرتي مبنية على:

- كثير من التفاهم ..... ( )
- قليل من التفاهم .....( )
- عدم التفاهم.....( )

30-أتصرف مع أفراد أسرتي:

- بعدم الإحترام.....( )
- بقليل من الإحترام.....( )
- بكثير من الإحترام.....( )

31-في بيتنا أكون:

- مرتاحا قليلا.....( )
- مرتاحا كثيرا.....( )
- غير مرتاح.....( )

32-يعتبرني والدي عاقلا:

- في أغلب الأحيان.....( )
- في بعض الأحيان.....( )
- دائما.....( )

33-تعتبرني أسرتي:

- غير متعاون.....( )
- متعاون قليل.....( )
- متعاون كثيرا.....( )

34-أتشاجر مع أفراد أسرتي:

- في قليل من الأحيان.....( )
- في كثير من الأحيان.....( )
- لا أتشاجر معهم.....( )

35-بالنسبة للدراسة:

- لا أحبها.....( )
- أحبها كثيرا.....( )
- أحبها قليلا.....( )

36-في المدرسة:

- أحترم جميع الأساتذة.....( )
- أحترم بعض الأساتذة.....( )
- لا أحترم أحدا من الأساتذة.....( )

37-في المدرسة:

- أحب أغلب التلاميذ.....( )
- أحب بعض التلاميذ.....( )
- لا أحب أحدا من التلاميذ.....( )

38-التغيب عن المدرسة:

- أتغيب كثيرا .....( )
- أتغيب أحيانا.....( )
- لا أتغيب.....( )

39-الإهتمام بالدراسة:

- أهتم كثيرا بالدراسة.....( )
- لا أهتم بالدراسة.....( )
- أهتم قليلا بالدراسة.....( )

40-ثقتي في الأساتذة:

- أثق في أغلب الأساتذة.....( )
- أثق في بعض الأساتذة.....( )
- لا أثق في أي أستاذ.....( )

41-عند غياب أحد الأساتذة:

- أفرح في أغلب الأحيان.....( )
- أفرح في بعض الأحيان.....( )
- لا أفرح لغياب الأساتذة.....( )

42-شعوري نحو المدرسة:

- أحب مدرستي قليلا.....( )
- أحب مدرستي كثيرا.....( )
- لا أحب مدرستي.....( )

43-في مدرستنا مع التلاميذ:

- أتشاجر معهم أحيانا.....( )
- أتشاجر معهم دائما.....( )
- لا أتشاجر معهم أبدا.....( )

44-أفضل التغيب عن المدرسة:

- أحيانا.....( )
- دائما.....( )
- لا أفضل التغيب أبدا.....( )

45-من عادتي أنني:

- متسامح مع بعض الناس.....( )
- متسامح مع جميع الناس.....( )
- غير متسامح مع الناس.....( )

46-ثقتي في الناس:

- أثق في جميع الناس.....( )
- أثق في بعض الناس.....( )
- لا أثق في أحد.....( )

47-القيام بالسرقة:

- لم أسرق أبدا.....( )
- سرقت في مرات قليلة.....( )
- سرقت في مرات كثيرة.....( )

48-علاقتي مع الجيران:

- حسنة.....( )
- سيئة.....( )
- ليست لي علاقة مع الجيران.....( )

49-الأصدقاء:

- ليس لي أصدقاء.....( )
- لي كثير من الأصدقاء.....( )
- لي قليل من الأصدقاء.....( )

50- الحي الذي أسكن فيه:

- لا أحبه.....( )
- أحبه كثيرا.....( )
- أحبه قليلا.....( )

51- التعاون مع أقراني:

- أحب دائما التعاون مع أقراني.....( )
- أحب أحيانا التعاون مع أقراني.....( )
- لا أحب التعاون مع أقراني.....( )

52- تكوين الأصدقاء:

- يسهل علي كثيرا.....( )
- يسهل علي قليلا.....( )
- لا يسهل علي.....( )

53- أرى أنه من يحسن إلى الناس:

- يجد من يحسن إليه قليلا.....( )
- يجد من يحسن إليه كثيرا.....( )
- لا يجد من يحسن إليه.....( )

54- من أجل أن يعاملني الناس معاملة حسنة:

- يجب أن أكون عنيفا معهم دائما.....( )
- يجب أن أكون عنيفا معهم أحيانا.....( )
- لا يجب أن أكون عنيفا معهم.....( )

55- مع جيراننا، أنا:

- لطيف معهم جميعا.....( )
- لطيف مع بعضهم.....( )
- لست لطيفا معهم.....( )

56- أقراني مع الجيران:

- كثيرا ما أتحدث معهم.....( )
- قليلا ما أتحدث معهم.....( )
- لا أتحدث معهم.....( )

ملحق 2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية

رقم 171/2

قرار يتضمن منع العقاب البدني و العنف تجاه التلاميذ في المؤسسات التعليمية

إن وزير التربية

بمقتضى الأمر رقم 76 – 35 المؤرخ في 16 أفريل سنة 1976و المتضمن تنظيم التربية و التكوين .

و بمقتضى المرسوم رقم 76 –70 المؤرخ في 16 أفريل سنة 1976 و المتضمن تنظيم المدرسة التحضيرية وسيرها .

وبمقتضى المرسوم رقم 76 – 71 المؤرخ في 16 أفريل سنة 1976 والمتضمن سير المدرسة الأساسية وسيرها .

وبمقتضى المرسوم رقم 76 – 72 المؤرخ في 16 افريل سنة 1976 والمتضمن تنظيم مؤسسات التعليم الثانوي وسيرها .

وبمقتضى المرسوم رقم 85 –59 المؤرخ في 23مارس سنة 1985 والمتضمن القانون الأساسي النموذجي لعمال المؤسسات والإدارات العمومية

و بمقتضى المرسوم رقم 90 – 49 المؤرخ في 06 فبراير سنة 1990 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بعمال قطاع التربية.

وبمقتضى القرار رقم173 المؤرخ في 02مارس سنة 1991 والمتضمن إنشاء مجلس التأديب وتنظيمه وعمله في المدارس الأساسية ومؤسسات التعليم الثانوي

بمقتضى القرار رقم 778 المؤرخ في 26 أكتوبر سنة 1991 والمتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية والتكوينية .

يقرر مايلي:

المادة الأولى : يهدف هذا القرار إلى منع استعمال العقاب البدني و العنف تجاه التلاميذ منعا باتا في جميع المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها .

المادة 2 : ينطبق المنع المشار إليه في المادة الأولى أعلاه على جميع أشكال الضرب و الشتم و التشيل و كل ما من شأنه أن يلحق ضررا ماديا أو معنويا بالتلاميذ

المادة 3: يجب على التلاميذ أن يتقيدوا بقواعد الانضباط المنصوص عليها في النظام الداخلي لمؤسساتهم و أن يتحلوا بالسلوك الحسن مع جميع المعلمين والأساتذة و باقي أفراد الجماعة التربوية داخل المؤسسة و خارجها .

المادة4: يؤدي كل تصرف منافي لقواعد حسن السلوك و الانضباط التي تستلزمها مقتضيات العملية التربوية ، إلى عقوبات يتعرض لها التلميذ المخالف وفقا للإجراءات التأديبية المنصوص عليها في التنظيم المدرسي

المادة 5: يحرص المعلمون و الأساتذة و باقي أفراد الجماعة التربوية على خلق الجو الكفيل بدعم علاقة الثقة والاحترام المتبادل وتعزيز روح التعاون بينهم و بين تلاميذهم .

المادة 6 : علاوة على كون العقاب البدني أسلوب غير تربوي

في تهذيب سلوكات التلاميذ فإنهم يعتبر خطأ مهنيا يعرض الموظف الفاعل إلى الإجراءات التأديبية المنصوص عليها في القوانين الأساسية السارية المفعول.

المادة 7: تعتبر الأضرار الناجمة عن العقاب البدني خطأ شخصيا يتحمل الموظف المتسبب فيها كامل المسؤولية من الناحية المدنية و الجزائية و لايمكن لإدارة التربية أن تحل محل الموظف المعني في تحمل تبعاتها .

المادة 8: توضح مناشير لاحقة ، عند الحاجة ، أحكام هذا القرار الذي يصدر في النشرة الرسمية للتربية .

حرر بالجزائر في : 01 جوان 1992 .

وزير التربية

علي بن محمد

ملحق 3

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الداخلية

ادارة المواصلات السلكية و اللاسلكية الوطنية

– تيارت –

اكمالية سعدون الطيب
ورد يوم 31/01/2001
و سجل تحت رقم 37

برقية ارسال

ملاحظات الارسال	درجة الاستعجال

ساعة و تاريخ الاستلام	عدد الكلمات	رقم الارسال	المصدر	ملاحظات الاستعجال

المرسل : مديرية التربية لولاية تيارت – مصلحة الدراسة و الامتحانات – مكتب التعليم الاساسي

المرسل اليه : السيد/ مدير اكمالية سعدون الطيب

رقم النص : 482/1.5/2001.

طبقا للمنشور الوزاري رقم 55/ 007 بتاريخ 20/ 01/ 2001 و المتعلق بتصاعد العنف المدرسي فقد يشرفني أن أطلب منكم فقد موافاتنا عن طريق البريد المحمول فقد بالمعلومات حسب الجدول التالي :

1 – عنف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض فقد

2 – عنف التلاميذ اتجاه الاساتذة و الادارة المدرسية فقد

3 – عنف الاساتذة و الادارة فقد تصنف هذه الحالات وفق سنتي التدريس فقد سنة 1999/ 2000 و 2000/ 2001 فقد تسلم لمصلحة الدراسة و الامتحانات فقد مكتب التعليم الاساسي فقد قبل 31/ 01/ 01 فقد و انتهى .

مدير التربية

عن مدير التربية
رئيس مصلحة الدراسة
ع. داحمه

يجب على المرسل امضاء البرقية و وضع الختم الادارى .

ملحق 4

1.2 قانون المدرسة الداخلي:

مـــــدخـــــل

أهداف هذا القانون هي:

1- ضمـــان النظـــام والهـــدوء كـــي يتيســـر الجميع حســـن الاستفادة من التمارين المدرسية وإكتساب العادات الحسنة.

2- تلاقي الحـــوادث والأمـــراض المعديـــة وتســـربها بيـــن الأطفـــال الـــذين يتـــرددون على المـــدرسة والإقـــلال من الحوادث الإعتيادية.

1- القدوم إلى المدرسة

البند 1: لا يخول للتلاميـــذ أن يحملـــوا في جيـــوبهم أو محافظهـــم إلا الأشيـــاء الضـــرورية المستعملة فـــي القســـم.

البند 2: تمنع بشكل خاص الأشياء ذات الإستعمال الخطير (سكاكين، مقص، قارورة أنبوب زجاجي، مسدس كبسولة مقلاع ... إلخ) والكـــتب المطبوعـــة أو المخطـــوطة الخارجـــة عـــن البـــرنامـــج التـــي لـــم يفرض المعلم إستعمالها.

البند 3: يجـــب أن لا يحمـــل التلميـــذ بيـــده المساطـــر وأقـــلام الحبر والرصاص بل يجب أن توضع داخل المحفظة.

البند 4: على التلاميذ أن يحضـــروا بمظهر نظيف ملائم وأن لا يكونوا مصابين بمرض أو عاهة تضر بصحة زملائهم.

2- في المدرسة

البند 5: يمنـــع على التـــلاميذ الـــدخـــول إلـــى الساحة أو قـــاعات المدرسة قبل الـــوقت المحـــدد وأثناء غيـــاب المعلم والتـــأخر بعد ســـاعة الخـــروج وعـــدم الخروج دون إذن مســـبـــق بأي سبـــب.

لا يمكـــن لأي تلميـــذ أن يدخـــل قـــاعة الـــدراسة أثنـــــاء غيـــاب المعلم.

البند 6: يقبل التلاميذ بعد مراقبة نظافتهم في المواعيد الآتية:

صباحا على ..... مساءا على ..... ويغـــادرون المـــــدرســـة

صباحا على .....ومساءا على ..... وذلك طبقا لقرار الأكاديمية

يمكن تغيير مواعيد الدخول والخروج حسب ما تمليه الضرورة.

3- في القسم

البند 7: يجب على التلاميذ أن يدخلوا إلى القسم بنظام تام دون ازدحام كما أن جميع التحركات التي ترافق تبديل النشاطات يجب أن تتم بنفس الطريقة.

البند 8: تلافيا للحوادث التي يمكن أن تطرأ أثناء التحركات يجب على التلاميذ أن يضعوا أقلامهم ومساطرهم حالما يأمرهم المعلم بذلك أو عندما ينتهون من العمل بها.

البند 9: يمنع التلاميذ من مسّ أدوات التعليم والأجهزة المختلفة الموجودة في المدرسة بدون إذن.

البند 10: على التلاميذ أن لا يلمسوا من تلقاء أنفسهم أجهزة الإثارة والتدفئة وأن لا يفتحوا ويغلقوا النوافذ من غير إذن.

البند 11: يجب على التلاميذ أن لا يضعوا في أفواههم الرشات والدبابس والإبر والكرات أو الأقراص المعدنية وقطع النقود والأقلام وكذلك يجب أن لا يضعوا في أنفهم أقلام الرصاص أو غيرها.

البند 12: يجب على التلاميذ أن لا يرموا الرشات والأوراق وأن يجتنبوا قذف أي شيء، مهما كان، إلى زملائهم كما يمنع منعا باتا البصق على الأرض.

4- في الإستراحة

البند 13: يجب أن تكون الألعاب خفيفة أثناء الإستراحة. إن الألعاب الشديدة والمناقشات الحادة والمشاجرات والمشاحنات ممنوعة كما يمنع التمرغ في التراب والوحل والعبث بالصنابير ورمي الأحجار والغبار والسهام الورقية وعلى العموم كل أنواع الرجم والعدو بسرعة والجذب من الملابس وتمزيقها والتدافع والتشاجر.

البند 14: على التلاميذ أن لا يحملوا المساطر والأقلام وكل الأدوات ذات الإستعمال المدرسي أثناء الإستراحة.

البند 15: تمنع الكتابة على الجدران أو الأبواب وتلويث أرض الساحة بالبصاق والأوراق وقشور الفواكه ... إلخ

البند 16: على التلاميذ أن يذهبوا إلى المراحيض الواحد تلو الآخر ويمنع تجمعهم أمام أبوابها وتوسيخها في الداخل.

البند 17: في حالة وقوع حادث أو توعل يجب على الطفل المصاب أو المتوعل، ولو كان ذلك خفيفا، أن يخبر المعلم فورا وعند الضرورة فإن زملاءه يخبرون عليه.

5- إعلان للأولياء

البند 18: على التلاميذ أن يكونوا طيعين مجدين وأن يظهروا في كل مناسبة إحترامهم للمعلم وفي حالة سوء السلوك العلني والتمادي في عدم الطاعة يطرد التلميذ وفقا للشروط المنصوص عليها في قانون الأكاديمية.

6- الإنضباط العام (النظام)

البند 19: إن الأولياء مدعوون لمشاركة المعلم مشاركة فعالة في تطبيق القانون الحالي وأن يوصوا أبناءهم بمراعاة التعليمات بشدة وقبل الذهاب إلى المدرسة عليهم أن يتأكدوا بأن أبناءهم لا يحملون معهم إلا الأدوات المدرسية.

البند 20: بما أن الأولياء هم المسؤولون الـوحيدون عن الحوادث التي قد تقع لأبنائهم بخطأ منهم أثناء سيرهم بين المنزل والمدرسة وبالعكس فإنه من مصلحتهم أن يرافقوا أبناءهم أو يراقبـوهم وهم مسؤولون أيضـا عن كل حادث ينتج عن عدم مراعاة هذا القانون.

البند 21: إن هـذا القانـون المصـدق من قبل المفتش الإبتدائي قد قرئ وبلغ للتلاميذ بواسطة المعلم الموقع أدناه ويبقى معلقا في المدرسة.

فـي 19

المعلـــــــم

شـــوهد وصودق

مفتش التربية والتعليم الأساسي

3.4 الإنضباط العام

يتعيــن على التلاميذ أن يحضــروا في المــؤسسة قبل الشروع في الدروس في أجل أدناه خمس دقائق.

في حالة ما يبقى تلميذ خارج المؤسسة بعد إغلاق أبوابها لا تلقى على الإدارة المسؤولية. يعتبر التلميذ تحت حراسة الأستاذ أثناء الدرس.

يقوم مساعدو التربية تحت مسؤولية المستشار للتربية بحراسة التلاميذ عند دخولهم المدرسة والخروج منها وأثناء الإستراحة في الفناء والأروقة وفي قاعة الأكل عند الإقتضاء. التلاميذ مطالبون بالامتثال لهذه التدابير.

يمنع على التلاميذ التدخين داخل المؤسسة وعلى الأساتذة داخل حجرات الدرس. من الواجب على التلاميذ العناية بالمحلات والتجهيزات. يترتب عن كل إتلاف تعويض عن الضرر الذي يتسبب فيه التلميذ المسؤول.

ملحق 5

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية تيارت
مصلحة الدراسة و الامتحانات
مكتب النشاط الثقافي و الرياضي
الرقم: 213/م ن ث ر/99/4.5

تيارت في: 1999/12/27

مديـــر التربيـــــــة
الـــــي
الســـــــادة :
مديـــرى الثـــانويات و المتاقـــن.
مـــديـــرى الاكـــمـــالـــــيات
مـــديـــرى المـــدارس الابتـــدائيـــة
- بـــالـــولايـــــة -

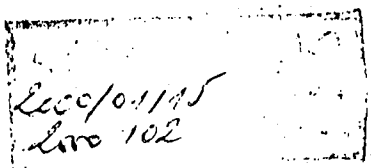

الموضوع: البرنامج الولائي لمحاربة العنف ومختلف الآفات الإجتماعية بالمؤســـــات التعليميـــــة

لي الشرف أن أوافيكم بالبرنامج الولائي لمحاربة العنف و مختلف الآفات الاجتماعية بالمؤسسات التعليمية للسنة الدراسية 2000/1999.

كما أطلب منكم تطبيق و إحترام الاجال المحددة لهذه العماليات.
و ذلك بإعطائها الاهمية البالغة بإعتباركم المسؤول الاول للاشراف على هذا البرنامـــج.

مديـــر التـــربيـــة

أ. محجـــوبـــي

المقدمـــة

1

- تجسيدا لسياسة الوئام التى نادى بها فخامة رئيس الجمهورية و الهادفة الى نبذ كل أشكال العنف.
- و إستجابة للقرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة المعلن سنة 2000 سنة دولية لنشر ثقافـــــــة السلـــــــم.

- و من أجل تفادي كل مظاهر العنف داخل المؤسسات التربوية و في محيطها، و التى قد تنتج بسبب سلوكات لا مسؤولة ، ناتجة عن تأثيرات الاحداث التى عاشتها البلاد خلال التسعينات.

بادر السيد وزير التربية الوطنية بدار التعليمة رقم 911 و.ت/ا.ع بتاريخ 23 أوت 1999 المتضمنة وضع كل النشاطات التربوية داخل المؤسسات التعليمية تحت شعار * السلـــــم بيـــن أيدينـــــــــا*

لتجسيد ذلك يرتكز البرنامج المقترح على الدرجة الآولى على:

1- ملئ أوقات فراغ التلاميذ و الطلبة بنشطات مفيدة تحميهم من التعرض الى كل الافات الاجتمـــــاعية تحثهـــم و تحفزهم على مواجهة العنف و محاربة كل أشكاله

2- .المساهمة في نشاطات تربوية علمية فنية و رياضية تؤدي الى تحسين سلوكات أعضاء المجتمع التربوية و ترقية العلاقات داخل المؤسسات التعليمية الى علاقات تسامح و تضامن و تآخي و تجعل المؤسسة التعلمية مركز اشعار لثقافة السلم و نبذ العنف.

3- تنظيم نشاطات صحية تحسيسية تقي التلاميذ و الطلبة عقليا و جسديا و سلوكيا عن طريق برنامـــج للاء الاجتماعـــــــي

4- اشراك مجتمع المدني و كل الاطراف الاخرى المعنية في تجسيد أهداف العملية التربويـــة الشـــــامة

يشرع في تجسيد هذا البرنامج بكل المؤسسات التعليمية ابتداءا من 07 ديسمبر 1999 و يكلف بتنفيذه كـ مديري المؤسسات التربوية و المشاركة في كل النشاطات المقررة به، بدون استثناء و تسهر على متابعة هذ التفتيش تحت إشراف السادة مديري التربية طيلة السنة الدراسية 2000/1999.

ملحق 6

1/ بطاقة المتابعة و الملاحظة

الإسم و اللقب : ////	تاريخ و مكان الإزدياد : ////
عدد الإخوة : 05	الرتبة بين الإخوة : 01
مهنة الأب : عامل يومي	مهنة الأم : ////
القسم : 3م.ط.ع	القسم المعاد : ////
السوابق الصحية : ////	عدد الحصص : 06

الإختبارات المطبقة : - إختبار العائلة .

- إختبار القلق الصريح

2/ تقديم الحالة :

أ*/ اللقاء مع الأساتذة : الأعراض الأولية :

- إنخفاض واضح للنتائج بسبب قلة الإنتباه و التركيز ، رغم قدرتها على الحصول على نتائج أفضل
- الإنعزال
- العدوانية خاصة مع الذكور .
- إغماءات متكررة .

ب*/ جمع المعلومات من خلال بعض زملاء القسم :

من خلال دردشتنا مع بعض التلاميذ ، و بتمرير بعض الأسئلة حول التلميذة تأكد لنا الأعراض المقدمة سالفا .

ج*/ المقابلات مع التلميذة : خلال المقابلات الأولـــى حاولنا إكتساب ثقة التلميذة كخطوة أولـــي للتفريغ , و العلاج ، و خلالها تم تسجيل الأعراض التالية :

- ✓ حزن عميق و قلق شديد (ملامح حزينة و يائسة).
- ✓ التشاؤم و فقدان الأمل في العيش (محاولة إنتحار)
- ✓ الإنغلاق على الذات و الإنعزال (ملاحظات مسجلة من المتابعة اليومية للتلميذة في الساحة)
- ✓ شرود ذهني أثناء المقابلات .
- ✓ عدوانية واضحة (طريقة و أسلوب الكلام .....)
- ✓ العياء و التعب بدون بذل أي مجهود .
- ✓ الأرق و إنعدام الشهية ، آلام الرأس مستمرة .
- ✓ الشعور بالذنب ، و تأنيب الضمير على أشياء لا علاقة لها بها .
- ✓ بطء واضح في الحركة و الإستجابة .

د */ ماضي التلميذة : التلميذة أكبر أخوتها ، تعيش ضمن أسرة ميسورة الحال ، تعاني من صعوبات عائلية تتمثل خاصة في عدم القدرة على التكيف داخل الأسرة ، التي كثرت مشاكلها بين الأب و الأم وصلت الى الطلاق عدة مرات ، هذا التوتر تمحور حول نسب التلميذة الى والدها ، حيث كثر الجدل حوله بين أفراد الأسرة خاصة عماتها في بداية الأمر كان الموضوع عاديا مقارنة بسن التلميذة، لكن كل شئ تغير بعد دخولها مرحلة المراهقة ووعيها الكامل لكلمة " لقيطة " و فهمها الجيد لنظرات الإتهام و التهميش ، و شكوك الأب المستمر بها و بتصرفاتها ، حيث كثرت شتائمه و قسوته و جرب عليها كل أنواع التعذيب و التنكيل ... وسط هذا الجو لجأت التلميذة الى الإنتحار كوسيلة للإرتياح لكن فشل المحاولة دفعها الى العزلة و الشك في كل شخص حتى نفسها ، الشخص الوحيد المقرب لها الجدة "أم الأم " التي تعتبر كملجأ تحتمي به في بعض المرات .

ت*/ نتائج الإختبارات :

1/ إختبار العائلة : الملاحظات الأساسية المسجلة :

1/ إنعدام التواصل داخل الأسرة ، و تشتت نفسي و فكري .

2/ تفضيل الجدة لإحساسها العميق بحبها لها ، و لأنها الوحيدة التي تذكرها بالماضي ، و يتضح ذلك خصوصا عند الرسم ، فالبيت المرسوم هو بيت الجدة . 3/ صراع أسري واضح + مشلعر الكره إتجاه جميع أفراد العائلة .

2/ إختبار القلق الصريح لتايلور : أظهرت النتيجة النهائية لهذا الإختبار أنها تعاني من قلق صريح و شديد

ط */ تشخيص الحالة : حسب نتائج الإختبار و الأعراض المشخصة من المقابلات إتضح أن التلميذة تعاني من مرض الإكتئاب .

ه */ الحلول المقترحة : بناء على أعراض الإكتئاب برمجنا خطة علاجية ترتكز أساسا على التكفل النفسي و الإجتماعي للتلميذة ، حيث طبقنا خطوات العلاج التالية :

1/ العلاج المعاون الذي يرتكز أساسا على النصح و الإيحاء ، و الوعظ و الإقناع ، و إثارة التلميذة إثارة إيجابية ، و ذلك بتحريك الإرادة على الشفاء و التخلص من المشاكل ، كما أعتمد على المناقشة و الإستبصار لدفع التلميذة الى التكيف مع الظروف المعاشة للوصول الى التوازن النفسي ، و إستخراج مواطن القوة و تدعيمها لزرع الثقة في النفس و تغيير كل أفكار التشاؤم و القلق و ذلك بدفعها الى تقبل نفسها بكل نقائصها .

2/ الإسترخاء وسيلة تدفع بالتلميذة الى إرخاء تام للأعضاء المشدودة و الإسحاء بالقدرة على الخروج من جميع المشاكل و الصعوبات . 3/ اللجوء الى مساعدة زميلة مقربة لها لإعادة إدماجها ، و تغيير شعور عدم الثقة إتجاه الآخرين .

*/ الملاحظة بعد العلاج : إرتفاع و تحسن نتائج التلميذة .

- تغير ملامح التلميذة الحزينة ، الخروج من العزلة و التفاعل داخل القسم .
- إنخفاض درجة العدوانية ، حيث أصبحت التلميذة أكثر هدوء (حسب ملاحظات الأساتذة)
- إختفاء الإغماءات المتكررة ، و الأعراض السوماتية الأخرى .
- رؤية تفاؤلية للمستقبل ، و إتضح خاصة في رغبتها في الحصول على البكالوريا الذي تحقق لها في نهاية السنة .

قـــائمة المـــراجع

المراجع باللغة العربية

1- ب.دمرجي. الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي ب.د مرجي مفتش أكاديميـــا سابقا.أستاذ بالمعهد الوطني لتكوين إطارات التـــربية بـــدون تاريخ وبدون طبعة . **480 صفحة**

2- الأستاذ بن شيخ لحسن. - مذكرات في القانون الجزائي الخاص. جرائم ضـــد الأشخاص. جرائم ضد الأموال.أعمال تطبيقية. دار هومه 2000 **274 صفحة**

3- الدكتور خير الله عصار.مبادئ علم النفس الإجتماعي. ديوان المطبوعات الجامعية 1984 **273 صفحة**

4- الدكتور عابد الجابري.التعليم في المغرب العربي.دراسة تحليلية نقدية لسياسة التعليم في المغرب وتونس والجزائر.التوزيع- المـــركـــز الثقافي العربي 1989.دار النشر المغربية - الدار البيضاء

5-ر.بودونو ف. بوريكو المعجم النقدي لعلم الإجتماع..ترجمة الدكتور سليم حداد ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر1986.الطبعة الأولى**623 صفحة**

6-الدكتور علي زيعور. التحليل النفسي للذات العربية(أنماطها السلوكية والأسطورية)الطبعة الثانية منقحة ومزيدة. دار الطليعة بيروت أيلول (سبتمبر 1978-الطبعة الأولى مايو 1977).

7- غاستون بوتول. "هذه هي الحرب". ترجمة مروان القنواتي. منشورات عويداد - بيروت - باريس. الطبعة الأولى 1981 **150 صفحة**

8-مارسيل غوشيه وبيار كلاستر. "أصل العنف والدولة". تعريب وتقديم:علي حرب دار الحداثة - لبنان - بيروت **202 صفحة**

9- رشيد بن يوب.دليل الجزائر السياسي.الطبعة الأولى1999 .المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية **186 صفحة**

10- برهان غليون. "بيان من أجل الديمقراطية". دار بوشان للنشر1990 طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة رغاية الجزائر 1990 **204 صفحة**

11- لسان العرب (قرص مضغوط CD).

المراجع باللغة الأجنبية

1- ERIC DEBARBIEUX." La Violence dans la classe " . 3° édit. ESF éditeur 1993

2- Vincent TROGER. " L'école de l'ardoise à Internet ". le Monde édition.

MARABOUT 1997 **245 Pages**

3- PIERRE DACO. Les prodigieuses – Victoires de la psychologie moderne

MARABOUT 1973 **505 Pages**

4- État du monde. édition 1998.Annuaire économique et géopolitique mondial

Ed. La découverte 1997 **704 Pages**

5- Jean Michel MORIN . PRECIS de sociologie. Ed. NATHAN 1996 **159 Pages**

6-FARID BENCHEIKH.du.terrorisme Autopsie de la tragédie Algérienne aujourd'hui .ED. Rocher Noir 1995 **126 Pages**

7- Rédaction . L'équipe d'économie et d'humanisme .dirigée par BERNOUX

Violence et sociétés. Ed. Eco- humanisme. Ed les ouvriers Pris 1969

8- Dir : Raymoud Thomes . Sociologie contemporaine. sous la direction de Jean – Pierre – Durand - Robert Weil . Ed. VIGOT 1989 **604 Pages**

9-SLIMANE MEDHAR. La violence sociale en Algérie. Thala Editions 1997 **267 Pages**

10- TRABAC BATRICK." La violence de l'enseignement des mathématiques et des sciences" . PARIS L'HAR MATTAN 1997 **292 Pages**

11-BARTHELEMY AMENGUAL." Clefs pour le cinéma". Collection"Clefs". Seghers **206 Pages**

12- MAHFOUD BOUCEBCI."Psychiatrie, société et Développement". Algérie 1978. 2° Édition SNED 1982 **207 Pages**

13-ROGER DANOUN."La violence–essai sur l'homo–violens".Ed. HATIER 1993

14- YVE MICHAUD. " La violence " . PUF 1986 Série que –sais –je ?

الـدوريـــــات

1- إنسانيات ع: 2 خريف 1997. " الفضاء المسكون المعيش المنزلي وأشكال تمدنيته "

2- إنسانيات ع: 3 شتاء 1997 . " ذاكرة وتاريخ "

3- إنسانيات ع:4 – جانفي – أفريل 1998."الأسرة بين الأمس واليوم "

4- إنسانيات ع: 6– سبتمبر – ديسمبر 1998.المدرسة– مقاربات متعددة

5- إنسانيات ع: 10 العنف جانفي– أفريل 2000

6- قانون الأسرة (84 – 11)

7- قانون العقوبات – الطبعة الثانية 1999

8- مجلة سينما ع: 1 يوليو – أغسطس 2000

9- مجلة سينما ع: 3 نوفمبر – ديسمبر 2000

10- دستور 1996

11- قرار 171/2(10 جوان 1992) منع العقاب البدني

12- مجلة المعلم عدد. 6 -2001

13- Regard su l'actualité. Mensuel N° 243 juillet – Août 1998
Documentation Française

14- Solidaire N° 09. 04 Mars 1998.(htp://www.ptb.be)

15 Université MENTOURI. Constantine et CRASC Une journée d'étude sur
« L'échec scolaire dans le système éducatif Algérien « 23 Janvier 2001
146 Pages

1- عدد رقم: 1563 يوم 31 ديسمبر 1995

2- عدد يوم 04 جانفي 2000

3- عدد رقم: 2779 يوم 06 فيفري 2000

4- عدد رقم: 3014 يوم 11 فيفري 2000

5- عدد يوم 05 جوان 2000

6- عدد رقم: 2970 يوم 19 سبتمبر 2000

7- عدد يوم 23 أكتوبر 2000

8- عدد رقم: 3009 يوم 04 نوفمبر 2000

9- عدد يوم 24 ديسمبر 2000

10- عدد يوم 30 ديسمبر 2000

12- عدد يوم 16 جانفي 2001

13- عدد رقم: 3071 يوم 18 جانفي 2001

14- عدد رقم: 3075 يوم 23 جانفي 2001

15- عدد رقم: 3076 يوم 24 جانفي 2001

16- عدد رقم: 3077 يوم 25 جانفي 2001

17- عدد رقم: 3083 يوم 01 فيفري 2001

18- عدد رقم: 3086 يوم 05 فيفري 2001

19- عدد رقم: 3087 يوم 06 فيفري 2001

20- عدد رقم: 3088 يوم 07 فيفري 2001

21- عدد رقم: 3091 يوم 11 فيفري 2001

22- عدد رقم: 3092 يوم 12 فيفري 2001

23- عدد رقم: 3093 يوم 13 فيفري 2001

24- عدد يوم 24 فيفري 2001

25- عدد رقم: 3106 يوم 28 فيفري 2001

26- عدد رقم: 3108 يوم 03 مارس 2001

27- عدد رقم: 3113 يوم 11 مارس 2001

28- عدد رقم: 3116 يوم 14 مارس 2001

29- عدد رقم: 3117 يوم 15 مارس 2001

30- عدد رقم: 3118 يوم 17 مارس 2001
31- عدد رقم: 3119 يوم 18 مارس 2001
32- عدد رقم: 3123 يوم 22 مارس 2001
33- عدد رقم: 3136 يوم 08 أفريل 2001
34- عدد رقم: 3142 يوم 15 أفريل 2001
35- عدد رقم: 3144 يوم 17 أفريل 2001
36- عدد رقم: 3145 يوم 18 أفريل 2001

الخبر الأسبوعي(www.elkhaber.com/hebdo)

1- عدد رقم: 50 (من 16 إلى 22 فيفري 2000)
2- عدد رقم: 62 أسبوع (من 10 إلى 16 ماي 2000)
3- عدد رقم: 69 أسبوع (من 28 جوان إلى 04جويلية 2000)
4- عدد رقم: 78 أسبوع (من 30 إلى 05 سبتمبر 2000)
5- عدد رقم: 79 أسبوع (من 06 إلى 12 سبتمبر 2000)
6- عدد رقم 86 أسبوع (من 25 إلى 03 أكتوبر 2000)

جريدة الشروق اليومي

1- عدد رقم: 96 يوم 25 فيفري 2001
2- عدد رقم: 104 يوم 08 مارس 2001
3- عدد رقم: 105 يوم 10 مارس 2001

جريدة اليوم

1- عدد رقم: 638 يوم 07 مارس 2001

Quotidien d'Oran

1- Quotidien du 14 Décembre 1992
2- Quotidien du 21 Février 2000
3- Quotidien N° 1877 du 15 Mars 2001

La voix de L'ORANIE

1- N° 383 du 28 Février 2001

Quotidien WATAN

1- N° 3122 du 15 Mars 2001

LE MONDE . (www.monde.fr)

1- Le monde du 05 Mars 2001
2- Le monde du 06 Mars 2001
3- Le monde du 08 Mars 2001
4- Le monde du 09 Mars 2001

الرسائل والمذكرات

باللغة العربية

1- عبد القادر قطاف." التعليم الإبتدائي في الجزائر". دراسة إجتماعية وتحليلية للتعليم الإبتدائي ما بعد الإستقلال. رسالة ماجستير 1982 CRASC TH64

2- هـاشمي أحمـد. "أنماط تربية الطفل في الأسرة الجـزائرية".رسـالة ماجستير 1991/ 1992 معهد علم النفس و التربية جامعة وهـــران باللغة الأجنبية.

1- Ahmed BENCHEHIDA. inadaptation et troubles psychologiques en Oranie . Université PAUL VALERY Mon pellier III. U. R .E de psychologie. Obtention du grade de doctorat d'université 1985 CRASC TH 34

الفـــهـــرس

الصفحة

- المقدمة

البـــاب الأول

الفصل الأول

I. تعريـف العنـف . 3

1- أنـــواع العنـف . 4

أ - العنف الاجتماعي. 4

ب- العنف السياسي. 4

ج- العنف المطلق. 4

2- العنـف من منظـور علم الاجتماع. 5

3- العنف من منظور الأنتروبولوجيا. 5

4- العنف من منظور بسيكولوجي. 6

II. العنـف والتشـريع. 11

III. الصحافة و العنف المدرسي. 13

IV. العنـف و اليونسكو UNESCO. 18

الفصل الثاني

مظاهر العنف و مصادره في المجتمع(الأسرة الجزائرية).

-الأسرة الجزائرية. 21

1. الإنتحـــار. 25
2. الأمـراض العقليـة. 29
3. الفقـر و الإقصـاء. 29
4. المخدرات و الآفات الاجتماعية. 32
5. الإجهـــاض. 33
6. العنف في المجال العمومي . 33
7. العنف و أغاني الـــراي. 36
8. العنف في الملاعب. 37
9. التلفزيون و العنـف . 39

الفصل الثالث

العنف في المدرسة - النماذج و الحالات.

I- العنف في المدرسة. 42

II- العنف في الوسط التربوي . 47

III- أشكال العنف في الوسط التربوي . 48

1)- عنف ضد التلاميذ. 48

2)- عنف ضد الأستاذ. 51
IV- العنف الرمزي داخل الحرم المدرسي. 54
V-العنف على المدرسة. 56

الباب الثاني

الفصل الأول:

الإشكالية- الفرضيات.
1- الإشكالية . 60
2- الفرضية . 64
3- بنية الإستمارة . 65
4- العمل الميداني. 66
5- مجال الدراسة. 66
6- وسائل جمع البيانات. 67
أ- الأدوات المستعملة . 67
ب- العينة. 67
ج- طريقة إختيار العينة. 68
د- الوحدة الإحصائية. 68
7 - أساليب التحليل. 68

الفصل الثاني: تحليل ومناقشة النتائج.

1- حساب معامل الإرتباط (الجداول من رقم:1 إلى جدول رقم: 22). 70
2- متوسط درجات الأنماط التربوية. 117
3- معامل الإرتباط حسب النمط التربوي والسلوك العام للتلميذ. 124
4- تحليل علاقة معامل الإرتباط بالمعدل السنوي للتلميذ. 126
5- مساحة العنف المدرسي. 130
6- الوقاية من العنف في المدارس. 146
- ملاحـــق. 150
- قائمة المراجع. 175
- الفهـــرس.